



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٢٨٣

التاريخ: السبت ٢٠١٤/٧/١٩

الفبر الرئيسي



القسام: أعدنا أنفسنا لمعركة
طويلة ولم نكشف إلا القليل من
قدراتنا

... ص ٥

أبرز العناوين



عدوان غزة: استشهاد ١١ فلسطينياً اليوم.. والحصيلة الكلية ٣٠٩ شهداء و ٢٢٦٨ جريحاً
عباس: اتصلت بالسياسي مرتين وطلبت منه تقديم مبادرة مصرية لوقف إطلاق النار
موسى أبو مرزوق: الرئيس عباس طالبنا بقبول المبادرة المصرية فوراً ودون شروط
مصر تجدد دعوتها لهدنة.. شكري: لا بد من القبول غير المشروط بالمبادرة المصرية
أردوغان: السياسي 'طاغية' وصمت الغرب على أحداث غزة حلف صليبي جديد

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	عباس: استجابة جميع الأطراف للمبادرة المصرية مهمة حتى نوفر الدم الفلسطيني
٧	عباس: اتصلت بالسياسي مرتين وطلبت منه تقديم مبادرة مصرية لوقف إطلاق النار
٩	الرئاسة تشجب حملة التشويه والتشكيك بالمساعدات المصرية الغذائية والدوائية لغزة
١٠	٧١ شخصية فلسطينية تطالب عباس بدعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للانعقاد
<u>المقاومة:</u>	
١١	٦. موسى أبو مرزوق: الرئيس عباس طالبنا بقبول المبادرة المصرية فوراً ودون شروط
١٢	٧. حماس: لهذه الأسباب قبلنا مبادرة إطلاق النار في عهد المعزول ورفضناها والسياسي رئيساً
١٣	٨. أسامة حمدان: اتصالات قطرية تركية بمشاركة دولية لوقف العدوان الإسرائيلي
١٤	٩. "سرايا القدس" تفجر دبابة صهيونية شمال القطاع وتؤكد وقوع إصابات محققة
١٥	١٠. حماس: مجلس الأمن مطالب بوقف العدوان ورفع الظلم عن غزة
١٥	١١. فتح: الشعب الفلسطيني لن يركع وكلنا في خندق واحد في مواجهة العدوان
١٦	١٢. "الأنفاق العسكرية" التحدي الأبرز لعمليات إسرائيل البرية في غزة
١٧	١٣. "الجهاد" وحماس تنظمان اعتصامات في المخيمات في لبنان تضامناً مع غزة
١٧	١٤. القسام تستهدف دبابة صهيونية بقذيفة "p29" وتصيب طاقمها
١٧	١٥. حماس تنفي ادعاءات "إسرائيل" باكتشاف أنفاق: ما عثرت عليه هي ممرات للتدريب
١٨	١٦. القوات الخاصة الإسرائيلية تقع في كمائن لكتائب القسام
١٩	١٧. "القدس العربي": مباحثات التهدئة تنصب على إنهاء الخلاف حول فتح المعبر وإنهاء الحصار
٢٠	١٨. كتائب القسام.. من بندقية متواضعة إلى جيش عسكري مسلح
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
٢٢	١٩. ننتياهو: توجيهاتي للجيش هي الاستعداد لإمكانية توسيع العملية البرية في غزة
٢٣	٢٠. ليبرمان يقرر تقلص التمثيل الدبلوماسي بتركيا إلى أدنى مستوى
٢٤	٢١. رئيسة حزب "ميرتس": ننتياهو يجر "إسرائيل" إلى مستنقع الدم في غزة
٢٤	٢٢. عوديد عيران: "إسرائيل" دخلت عملية "الجرف الصامد" من دون استراتيجية سياسية
٢٥	٢٣. بن يشاي: ثلاثة أهداف وراء الهجوم البري الإسرائيلي على قطاع غزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٥	٢٤. عدوان غزة: استشهاد ١١ فلسطينياً اليوم.. والحصيلة الكلية ٣٠٩ شهداء و ٢٢٦٨ جريحاً
٢٥	٢٥. المدفعية الإسرائيلية تقصف مستشفى بيت حانون
٢٦	٢٦. الاحتلال يدمر ٤١٤ منزلاً مدنياً بقطاع غزة
٢٦	٢٧. الاحتلال يغلق القدس والحرم أمام مصلي الضفة الغربية.. وتظاهرات بالضفة تضامناً مع غزة

٢٨	الناصرة: تظاهرة منددة بالعدوان على غزة
٢٨	اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يتضامنون مع غزة
٢٩	مسيرة لأنصار حماس في رام الله نصرته للمقاومة وتنديداً بالعدوان على غزة
٢٩	لبنان: اعتصام تضامني مع غزة أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في طرابلس
اقتصاد:	
٣٠	٣٢. حملة إسرائيلية على البنك العربي
صحة:	
٣٠	٣٣. "إسرائيل" تستخدم أسلحة محرمة دولياً في حربها على قطاع غزة
مصر:	
٣١	٣٤. مصر تجدد دعوتها لهدنة.. شكري: لابد من القبول غير المشروط بالمبادرة المصرية
٣٢	٣٥. سامح شكري: تصريحات أردوغان وتهجمه على السيسي خروج عن المألوف
٣٣	٣٦. معاريف: "إسرائيل" تريد "تقوية" السيسي وأبومازن على حساب حماس
٣٣	٣٧. سياسيون بمصر يطالبون بتطوير مبادرة التهدئة إثر بدء إسرائيل عملية برية بغزة
٣٥	٣٨. صور ضحايا غزة تتصدر احتجاجات أنصار مرسي في عدة مدن مصرية
٣٥	٣٩. إعلامية تطالب الجيش المصري بقصف غزة وتدمير حماس
٣٦	٤٠. مصرية يغادرن غزة مع أسرهن هرباً من "موت محقق"
٣٧	٤١. "خبير عسكري" مصري يزعم: صواريخ حماس "شماريخ"
٣٨	٤٢. مصر: إمام مسجد بحي "غاردن سيتي" يزعم بأن الشعب الفلسطيني لا يريد تحرير أراضيه
الأردن:	
٣٩	٤٣. جودة: الحل الذي يضمن عدم تكرار العدوان الإسرائيلي الوحشي هو إقامة الدولة الفلسطينية
٣٩	٤٤. الأردن يدين "بشدة" الهجوم البري على غزة
٣٩	٤٥. الأردن يطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث التطورات في غزة
٤٠	٤٦. الحكومة الأردنية تدين اقتحام شرطة الاحتلال للمسجد الأقصى
٤٠	٤٧. عمان: مصر "تهربت" من إستقبال وفد برلماني أردني يتوجه لغزة
٤٠	٤٨. مسيرات في الأردن تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة والموقف العربي "الهزيل"
٤١	٤٩. النقابات المهنية والخيرية الهاشمية تتفقان على التعاون لدعم غزة
لبنان:	
٤١	٥٠. ميقاتي: على مجلس الأمن إيقاف العدوان على غزة

٤٢	٥١. لبنان: وقفات تضامنية أمام مقرات المنظمات الدولية والأوروبية رفضاً لـ"العدوان" على غزة
	عربي، إسلامي:
٤٢	٥٢. أردوغان: السيسي "طاغية" وصمت الغرب على أحداث غزة حلف صليبي جديد
٤٤	٥٣. نائب أردوغان: "كان الله في عون أخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة يوم عقاب الظالمين قريب"
٤٤	٥٤. أوغلو: أحبي الشعب الفلسطيني البطل ونصف قلبنا ينبض في غزة
٤٦	٥٥. مظاهرة حاشدة في اسطنبول تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة
٤٦	٥٦. رئيس البرلمان العربي يستنكر بشدة الجرائم الإسرائيلية ويستهن موقف المنظمات الدولية
٤٦	٥٧. منع مسيرتين لنصرة غزة في الجزائر ومطالب بـ "فتح باب التطوع للجهاد"
٤٨	٥٨. موريتانيا: آلاف المواطنين خرجوا في مسيرة للتضامن مع غزة وأطباء يدعون إلى تدخل دولي
٤٩	٥٩. الإمارات تكثف اتصالاتها لوقف العدوان على غزة
٤٩	٦٠. عزام الصباح: الكويت حريصة على دعم الفلسطينيين
٤٩	٦١. وصول بقية تجهيزات المستشفى الميداني الإماراتي عبر معبر رفح
٥٠	٦٢. الهلال الأحمر الإماراتي: ٣٠٠ مليون درهم مشاريع جديدة مقترحة في فلسطين حتى ٢٠١٦
٥١	٦٣. رئيس اندونيسيا يدعو لإنهاء الصراع في غزة
٥١	٦٤. كوريا واندونيسيا توقفان رحلاتهما إلى تل أبيب وتتجنبنا السفر فوق سماء غزة
٥١	٦٥. مفتي عام ليبيا يطالب المسلمين تلبية نداء نصره غزة
	دولي:
٥٢	٦٦. فاببوس: عباس طلب استخدام نفوذ فرنسا لإقناع حماس بقبول المبادرة المصرية
٥٤	٦٧. فيلتمان: الأمم المتحدة تدين إطلاق الصواريخ من غزة على "إسرائيل"
٥٤	٦٨. أوياما يؤكد مجدداً على دعم الولايات المتحدة القوي لـ "إسرائيل"
٥٥	٦٩. الكرملين: بوتين بحث مع رئيس إيران ضرورة إجراء محادثات إسرائيلية فلسطينية
٥٥	٧٠. ميركل: حماس لديها أسلحة جديدة ومن حق "إسرائيل" الدفاع عن نفسها
٥٦	٧١. الاتحاد الأوروبي يرحب بالجهود الجارية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار
٥٦	٧٢. الدنمارك تقدم دعماً للنشاطات الصحية وحماية المدنيين في غزة
٥٧	٧٣. إسبانيا والنرويج تعربان عن "الأسف" ازاء العملية البرية على غزة
٥٨	٧٤. الاكوادور تستدعي سفيرها من تل أبيب احتجاجاً على العدوان البري على قطاع غزة
٥٨	٧٥. "سي.ان.ان" تسحب مراسلتها من تل أبيب لنعته الاسرائيليين بـ "الحتالة"
٥٨	٧٦. تظاهرة في "تولوز" الفرنسية تنديداً بالعدوان على غزة
٥٩	٧٧. تظاهرات في اسبانيا منددة بـ "إسرائيل"
٥٩	٧٨. وزير خارجية بلجيكا: ندعم حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها
٦٠	٧٩. الحكومة الفرنسية تمنع مظاهرة مناهضة لـ "إسرائيل"

٦٠	٨٠. "المفوضية الدولية": الاحتلال يستخدم أسلحة كيميائية محرمة
	حوارات ومقالات:
٦١	٨١. لماذا شجعت حماس العملية البرية في غزة؟.. سليم نصار
٦٥	٨٢. إنهم يمنحون ننتياهو رخصة القتل... ياسر الزعاطرة
٦٦	٨٣. حروب إسرائيل.. من الليطاني إلى غزة.. ماجد كيالي
٧١	٨٤. إذا أصرت حماس على إنجازات فسننتهي... دان مرغليت
٧٣	٨٥. مصر ترد على وقاحة حماس.. رؤوبين باركو
٧٩	كاريكاتير:

١. القسام: أعدنا أنفسنا لمعركة طويلة ولم نكشف إلا القليل من قدراتنا

غزة: كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن الصناعات العسكرية للقسام أعدت ربع مليون قنبلة يدوية ستكون بين أيدي فتيان شعبنا ليرجموا بها جنود الاحتلال بدل الحجارة، وذلك ضمن ما أعدته للعدو وجنوده.

وتوعدت كتائب القسام في خطاب لها ألقاه أبو عبيدة -الناطق العسكري باسمها- في اليوم الثاني عشر من معركة (العصف المأكول) ننتياهو ويعلون بالخيبة والهزيمة والذل، مؤكدة أن جيشهم سيجر بإذن الله ذيول الانكسار وسيعض كل من تأمر على شعبنا ومقاومته أصابع الندم أن وقف في صف المغضوب عليهم من قتلة الأنبياء، وسيندم كل من وقف متفرجاً أو متردداً ولم يشارك ولو بالقليل في صناعة هذا النصر الاستراتيجي الكبير.

وقالت الكتائب: "إننا إذ أعدنا أنفسنا لمعركة طويلة مع المحتل رأى العدو بعض فصولها وخفيت عنه فصول أخرى، فإننا الأطول نفساً، والأكثر إصراراً على تحقيق أهدافنا". وأضافت: "ليعلم العدو بأن ما فقدناه من عتاد وذخائر قد أعدنا ترميمه وتعويضه أثناء المعركة، ولا يزال الآلاف من مجاهدينا ينتظرون الانخراط في المعركة، إذ لم يُستنفروا بعد الأداء دورهم المحدد في هذه المعركة".

وفندت الكتائب في خطابها ما زعمه العدو من إنجازات صورية، إذ قال الناطق باسم القسام: "قد يتمكن العدو من تحقيق بعض الاختراقات الصغيرة هنا أو هناك بدخول حيّ سكني حدودي يلتقط فيه بعض الصور محاولاً تعويض هزائمه وما يتكبده من خسائر في الأرواح والعتاد، ولكننا نؤكد

والله المستعان أننا نكسب المعركة ونسجل نصراً عزيزاً مؤزراً سنتغنى به الأجيال جيلاً بعد جيل وسيحتفل شعبنا وأمتنا وكل أحرار العالم بعيد فطر وعيد نصر بإذن الله تعالى".
وأكدت أنه على العدو الجبان المهزوز أن يستمر في دفن قتلاه وإخفاء جرحاه والتكتم على خسائره الهائلة في هذه المعركة، فهذا لا يشغل بالنا كثيراً، فنحن نعرف أهدافنا جيداً، وندرك أنها تؤلم المحتل، وسنواصل ضرب العدو في كل مكان حتى يعترف بحقوقنا ويوقف عدوانه عن شعبنا. وتابعت الكتائب قائلة: "إنّ شعبنا اليوم وأمتنا مدعوةً للتحرك لمقاومة العدوان ومفاجأة العدو من حيث لا يحتسب، وإيصال رسالته للعالم بأنّ المقاومة تستند إلى شعب عظيم وأمة معطاءة لا يستطيع التكهّن بردّات فعلها إذا قررت نصرة أرض الإسراء والمعراج".
ولفتت الكتائب أن من بشائر النصر المؤزر الذي وعدنا الله به أن تجري هذه المعركة في أيام هذا الشهر الكريم وأن يبدأ العدوان البري على قطاعنا الصامد في العشر الأواخر من رمضان حيث تحفنا الملائكة وتغشانا الرحمة ويكون ربنا أقرب إلينا من أي وقت.
وأضافت: "من الواجب علينا أن نقول لشعبنا وأمتنا: كونوا مطمئنين لواقع المقاومة في قطاع غزة وفي فلسطين، ولا يتسرب لنفس واحد منكم خيط من خوف أو قلق فنحن أولاً وأخيراً نثق أن الله معنا؛ أصدق من قال وأوفى من وعد".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/١٨

٢. عباس: استجابة جميع الأطراف للمبادرة المصرية مهمة حتى نوفر الدم الفلسطيني

اسطنبول - وكالات: قال الرئيس محمود عباس، مساء أمس إن "استجابة جميع الأطراف للمبادرة المصرية دون تأخير أمر مهم حتى نوفر الدم الفلسطيني، والدم الفلسطيني غالي". وأوضح الرئيس في مؤتمر صحفي مع نظيره الرئيس التركي عبد الله غول في اسطنبول، وجود توافق مع الجانب التركي بشأن هذا الموضوع، مضيفاً: "ما طرحه فخامة الرئيس غول متفقون عليه تماماً لأن الهدف والرؤية واضحة، ولا اختلاف بيننا على النصوص".
وذكر الرئيس أنه يجري اتصالات مكثفة مع مختلف الأطراف من أجل وقف شلال الدم الذي يتعرض له أبناء شعبنا في قطاع غزة، مشيراً إلى أنه سبق أن أجرى اتصالات مع جهات عدة لحثها للتدخل لإنهاء الأزمة، ومن ضمنها مصر.

وأوضح الرئيس أن ما يجري في غزة حاليا هو امتداد لأحداث بدأت في الضفة الغربية، والقدس، مذكرا بحادثة حرق الطفل محمد أبو خضير وقتله على أيدي مجموعة من المستوطنين المتطرفين، مشددا على ضرورة العمل لتثبيت وقف إطلاق النار استنادا للمبادرة المصرية.

وقال الرئيس: "أجرينا اتصالات مع كل دول العالم تقريبا، شرقا وغربا وخاصة العربية والإسلامية وأميركا من أجل وقف شلال الدم الذي يتعرض له أبناء شعبنا واخوتنا وأهلنا في قطاع غزة، في الوقت الذي تقوم فيه التظاهرات والاحتجاجات في كل مدينة من مدن الضفة الغربية".

وتابع: "وأجرينا اتصال مع الأشقاء في مصر، وطلبنا منهم أن يتدخلوا، وبالفعل تقدموا بمبادرة، تنطلق أساسا من اتفاق ٢٠١٢، وتعتمد على وقف إطلاق النار الفوري، وثم التفاوض على كل القضايا، وقبلت من قبل الطرف الإسرائيلي، لكن علينا نحن كطرف فلسطيني أن نقبلها فورا حتى نضع النقاط على الحروف وحتى نخرج من لا يريد حقا وقف القتال".

وأثنى الرئيس على سرعة استجابة مصر وتدخلها السريع، وقيامها بطرح المبادرة التي تنطلق من وقف القتال أولا ثم الاعتماد على اتفاق ٢٠١٢، ثم وضع كل النقاط على طاولة البحث الذي تتولاه مصر مع كل الأطراف. وتقدم الرئيس بالشكر للرئيس التركي وحكومته على ما يبذلونه من جهود تجاه دعم القضية الفلسطينية.

وكان الرئيس بحث مع غول الذي كان في مقدمة مستقبليه في مطار اسطنبول الدولي تطورات الأوضاع في فلسطين، خصوصا التصعيد الإسرائيلي الخطير في قطاع غزة. وحضر جلسة المباحثات عضو اللجنة التنفيذية صائب عريقات، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، والناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، والمستشار الدبلوماسي للرئيس مجدي الخالدي، وسفير دولة فلسطين لدى تركيا نبيل معروف.

وعقد الرئيس اجتماعا مغلقا مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في مدينة اسطنبول تبعه اجتماع موسع ضم اعضاء من الجانبين. وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الأوضاع خاصة العدوان على قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٣. عباس: اتصلت بالسياسي مرتين وطلبت منه تقديم مبادرة مصرية لوقف إطلاق النار

القاهرة - وفا: جدد رئيس دولة فلسطين محمود عباس، التعبير عن قلقه البالغ من تدهور الأوضاع في قطاع غزة نتيجة استمرار العدوان الإسرائيلي، وإعلان إسرائيل الشروع في عملية برية.

وقال الرئيس خلال لقائه مع الاعلاميين والمتقنين المصريين الليلة في مقر اقامة سيادته في القاهرة: إننا نمر في مرحلة صعبة جدا وآخر الأخبار التي وصلتنا قبل دقائق سنقوم قوات الاحتلال بعملية برية في قطاع غزة وذلك بناء على ما أقره 'الكابينيت' الاسرائيلي، وأنا اقول لهم إنها سوف تعقد الأمور والمسعاي الناجحة، فعليكم أن لا تفعلوا أي شيء.

وذكر سيادته أنه منذ أن بدأت الحرب على قطاع غزة اتصل بالإدارة الأميركية وطلب منهم محاولة وقف الاقتتال، حقنا للدماء.

وتابع: اتصلت برئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي مرتين وطلبت منه تقديم مبادرة مصرية التي أعلنت الاثنين الماضي وهي بطلبنا ونحن الذين طلبنا من مصر أن تبادر لإيجاد حل رغم معرفتنا أن مصر تواجه مشاكل مع حماس.

وقال إن المبادرة تنص على وقف اطلاق النار اولا وبعد الوقف بـ ٢٤ ساعة يبدأ الحوار والمطالب، وخلاصة المبادرة هي وقف العمل والتفاوض وذكر اتفاق ٢٠١٢ لتطبيقه، وقمنا بالمقارنة بين المبادرة والاتفاق الذي اعلن في ٢٠١٢ لم نجد فروقا تذكر اطلاقا، فلماذا لا نقبل بها الآن؟.

وأضاف سيادته إن لقائي مع الرئيس السيسي اليوم كان مهما وبحثنا معه تفاصيل المبادرة، وأبلغنا أنه يريد بأن يقوم بالواجب الذي اعتدنا عليه من مصر الكبيرة.

وأردف الرئيس إننا بدأنا بالتحرك حيث اجتمعت مع قيادة الجهاد الاسلامي ووجدت نوعا من القبول وأن يقنعوا الآخرين بتثبيت هذه المبادرة الهامة والتي تدعو لوقف إطلاق النار ووقف القصف والتدمير المستمر حتى اللحظة .

وحول معبر رفح قال سيادته إن فتح معبر رفح سيكون على أساس اتفاقية ٢٠٠٥ وليس لمصر أي دور في فتح المعبر أو اغلاقه، لأنها ليست طرف في الاتفاقية واذا وافقت حماس على تنفيذ الاتفاقية سيتم فتح المعبر.

وقال الرئيس سأغادر خلال ساعات إلى تركيا ومنها إلى البحرين، ثم قطر لنفس هذا الغرض، ولنتمكن من حقن الدم الفلسطيني حيث يوجد هناك أكثر من ٢١٥ شهيد وثلاثهم من ٥ عائلات.

وأضاف: إننا نبذل كل جهد ممكن لكي يتوقف العدوان الاسرائيلي المستمر حتى اللحظة على شعبنا في قطاع غزة.

وتابع الرئيس إننا اتفقنا على مصالحة وطنية وهذه المصالحة القصد منها انهاء الانقسام وتم تشكيل حكومة من المستقلين ولكن حصلت للأسف هذه الظروف التي عقدت عمل الحكومة وهناك ظروف

أخرى أيضا ومنها عندما ارسل وزير صحة الى غزة يضرب حتى كادوا ان يقتلوه في معبر رفح ومهمته أن يساعد وللأسف الذي اعتدى عليه عناصر من حركة حماس، ولكن نحن مصممين أن تسير المصالحة وتدعمها لننهي الانقسام.

وقال الرئيس: إننا تقدمنا بطلب للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لنطلب منه تأمين حماية دولية بشكل فوري للشعب الفلسطيني وأرضه التي هي تحت الاحتلال وسنستمر في التقديم للمنظمات الدولية التي هي من حقنا القانوني .

وأشار الرئيس إلى أن المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تمت برعاية أميركية عرقلت من رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهو وبشهادة من وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي قال إن اسرائيل عرقلت المفاوضات لسببين: عدم اطلاقها لسراح ٣٠ أسيرا المتفق عليهم، والسبب الثاني هو انها ماضية في موضوع الاستيطان .

وأضاف: إننا على استعداد للعودة للمفاوضات إذا اطلقت إسرائيل سراح الأسرى المتفق عليهم ونذهب الى ٩ أشهر ليخصص الثلاثة أشهر الأولى لرسم الحدود، ثم ننقل إلى القضايا المرحلية.

وتابع: فوجئنا بخطف ٣ مستوطنين اسرائيليين وقوات الاحتلال عاثت في الأرض فسادا ليس في المنطقة التي حدث فيها الاختطاف، وإنما في كل الضفة الغربية، وقتل حوالي ١٢ مواطن فلسطيني في اعتداءاتها، كما حدثت عملية خطف وقتل الطفل محمد أبو خضير.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/٧/١٨

٤. الرئاسة تشجب حملة التشويه والتشكيك بالمساعدات المصرية الغذائية والدوائية لغزة

رام الله - وفا: شجبت مؤسسة الرئاسة اليوم الجمعة، حملة التشويه والتشكيك التي تشنها بعض الجهات حول صلاحية المساعدات التي قدمها الشعب المصري وقواته المسلحة بصفة عاجلة لإغاثة شعبنا في غزة من قوت ودواء الشعب المصري وقواته المسلحة. واستنكر الناطق الرسمي في بيان صحفي أهداف هذه الحملة المشبوهة التي تحاول النيل من سمعة مصر الشقيقة والعلاقات المصرية الفلسطينية الوثيقة والعميقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/٧/١٨

٥. ٧١ شخصية فلسطينية تطالب عباس بدعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للانعقاد

رام الله - فادي أبو سعدي: وقعت ٧١ شخصية وطنية ومستقلة فلسطينية على بيان من أربعة بنود، تؤكد فيه على ضرورة انعقاد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية والتأكيد على دور مصر في رعاية المصالحة الوطنية. ومن بين هذه الشخصيات مصطفى البرغوثي رئيس المبادرة الوطنية، خالدة جرار نائبة في المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية، وهاني كاتب ومدير مؤسسة مسارات للدراسات الاستراتيجية.

ودعا الموقعون على البيان، الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى دعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للانعقاد فوراً، استناداً لاتفاق القاهرة، ليتحمل مسؤولياته في مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها القضية، بهدف بناء قيادة وطنية فلسطينية منظمة.

ويرى الموقعون في بيانهم الذي لم يحمل اسماءهم، أن انعقاد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، يتطلب النهوض بالفصائل وأحزاب الحركة الوطنية والحركات الاجتماعية والاتحادات والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني، كما يتطلب أوثق العلاقات من جميع القوى والمنظمات الداعمة للقضية الفلسطينية، والرافضة للعدوان عربياً ودولياً، وفق بيان القوى والشخصيات.

وقال الموقعون إن خطورة التهديدات التي يتعرض لها الشعب وقضيته، تتطلب التوافق على برنامج قواسم مشتركة لتعزيز وصون الوحدة الوطنية، وتقويض الهدف الإسرائيلي والإستراتيجي في فصل قطاع غزة عن الضفة، وفتح الآفاق أمام إنهاء الاحتلال وتمكين دولة فلسطين الواقعة تحت الاحتلال، كما تتطلب اتخاذ خطوات فورية من أجل الانضمام إلى جميع المواثيق والمعاهدات والمنظمات الدولية، بما فيها «ميثاق روما» و«محكمة الجنايات الدولية»، إلى جانب تحمل حكومة الوفاق مسؤولياتها في تعزيز صمود المواطنين والاستجابة لاحتياجاته ورفع الحصار، بحسب البيان.

وفي مؤتمر صحافي عقد في رام الله أكد البرغوثي وجرار «أن الأولوية العليا التي تتمثل في وقف العدوان البربري وفق ضمانات جدية تلزم حكومة الاحتلال بعدم تكراره». وقالوا «إن أي مبادرة لوقف العدوان في الضفة وغزة لا بد أن تتضمن إنهاء الحصار بكل أشكاله، وفتح كافة المعابر الحدودية للبضائع والأفراد، وإطلاق سراح الأسرى الذين تم اعتقالهم منذ عملية الخليل، بمن فيهم الأسرى المفرج عنهم في صفقة التبادل، وأسرى الدفعة الرابعة التي عطل ننتياهو الإفراج عنهم». وقال البرغوثي، إن البيان يعالج ويتصدى للأهداف الأساسية للعدوان الإسرائيلي، التي منها كسر إرادة الشعب ومحاولة إسرائيل فك العزلة الدولية عنها، وضرب ما تحقق من المصالحة. وأضاف أن وقف

إطلاق النار يجب أن لا يعني استمرار الحصار على قطاع غزة المستمر منذ ٨ سنوات، لأنه أحد أشكال العدوان على الشعب الفلسطيني. وطالب بضرورة التوجه الفوري للمحكمة الجنائية الدولية وتطبيق ما نصت عليه اتفاقيات جنيف، وتوفير الحماية الدولية للشعب، لأنه بدون محاكمة إسرائيل في المحاكم الدولية على جرائمها، لا يمكن أن ترفع عنها الحالة القائمة بأنها فوق القانون الدولي. أما جرار فطالبت بإطلاق يد الشعب ليعبر عن نفسه في مقاومة الاحتلال، وأن لا تستمر قوى الأمن الفلسطيني في منع المواطنين من التوجه لأماكن الاشتباك مع قوات الاحتلال. ودعت إلى ضرورة التوقف عن الالتزامات مع إسرائيل ووقف التنسيق الأمني، وتوفير الحماية الدولية، مؤكدة أن مبادرة القوى الوطنية والشخصيات المستقلة تدق جدران الخزان، و«أنه إذا لم يجر التحرك بهذا الشكل فإن الوضع الفلسطيني سيكون صعباً».

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٦. موسى أبو مرزوق: الرئيس عباس طالبنا بقبول المبادرة المصرية فوراً ودون شروط

لندن، أكد السيد موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن الرئيس محمود عباس يتبنى المبادرة المصرية بالكامل ويريد وقف إطلاق النار ثم بعد ذلك الذهاب إلى القاهرة لبحث الشروط.

وقال السيد أبو مرزوق الذي التقى الرئيس عباس أثناء زيارته إلى القاهرة يوم الخميس في اتصال هاتفي مع "رأي اليوم" أن فصائل المقاومة ومن بينها حركة حماس ترفض هذه الصيغة لأنها تصب في محصلة تشجيع العدوان الإسرائيلي لأن "التهدة مقابل التهدة" هو تجاوب كامل مع شروط بنيامين نتنياهو وانتصار له.

وأشار إلى أن ما يطالب به نتنياهو هو وقف التهريب، وتدمير صواريخ حماس ووقف تصنيعها، وهذه شروط مرفوضة بالكامل.

وكشف الدكتور أبو مرزوق أن الرئيس عباس قال له صراحة "نحن لا نستطيع هزيمة إسرائيل ولا نقدر على أمريكا، ولذلك يجب وقف إطلاق النار والقبول بالمبادرة المصرية دون تعديلات وبعد ذلك نتفاهم".

وشدد في حديثه مع "رأي اليوم" انه ابلغ المبعوث الدولي النرويجي الذي اجتمع به قبل يومين "نحن نفضل إعادة احتلال القطاع من قبل إسرائيل على العودة الى وضع الحصار السابق للعدوان الحالي،

لان الاحتلال يعني توفر الماء والكهرباء والعمل، لان توفير هذه الأمور الحياتية من مسؤولية الدولة المحتلة.

ولم ينف الدكتور أبو مرزوق وجود اتصالات السلطات المصرية معه ولكنها اتصالات عادية لا تتعلق بالمبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.

وتحدث بمرارة عن الحملات الإعلامية المصرية الشرسة التي تشن حالياً ضد حماس ويريء إسرائيل من العدوان وتضع المسؤولية على حركة حماس.

وكشف لـ"رأي اليوم" ان جميع الصواريخ التي أطلقتها حركة حماس ووصلت إلى تل أبيب وإيلات واسدود وعسقلان صناعة محلية.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٧. حماس: لهذه الأسباب قبلنا مبادرة إطلاق النار في عهد المعزول ورفضناها والسياسي رئيساً

كريم البكري: قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، إن الحركة قبلت بمبادرة وقف إطلاق النار مع غزة في ظل حكم الرئيس المعزول محمد مرسي؛ بسبب حرص الوسيط المصري على التواصل معهم، وهذا ما افتقدته المبادرة الحالية تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي وإشراف وزارة الداخلية.

وأضاف خلال مداخلة هاتفية أجراها لبرنامج "العاشرة مساءً" الذي يعرض على فضائية "ريم ٢"، مساء الجمعة، أن الرئيس المعزول محمد مرسي، لم يكن صاحب دعاوى وقف إطلاق النار عام ٢٠١٢، ولكنها كانت تابعة للمخابرات المصرية.

وأكد على ضرورة الدور الدبلوماسي لمصر؛ قائلاً: "لا يوجد قناة دبلوماسية قادرة على وقف إطلاق النيران إلا مصر، وأمريكا وإسرائيل ونحن نتفق على الدور المصري، لكننا نرفض البنود المطروحة الآن، ونرفض وصفنا بالقوى العدائية"، حسبما قال.

وشدد على تقديره للوساطة المصرية، ولكن بعد إجراء حوار غير علني مع الوسيط المصري والاتفاق على بنود وشروط لوقف إطلاق النيران، بما يرضي الأطراف كلها، على حد قوله.

وتابع: "لا توجد اتصالات بينا وبين الجانب المصري بعد رفض المبادرة، ولكننا على استعداد لخوض حوار مباشر من أجل وقف إطلاق النيران، وخلال ٥ دقائق قد تنتهي تلك الأزمة"، حسب وصفه.

الشروق، مصر، ٢٠١٤/٧/١٩

٨. أسامة حمدان: اتصالات قطرية تركية بمشاركة دولية لوقف العدوان الإسرائيلي

لندن- محمد الشافعي: قال أسامة حمدان، مسؤول ملف العلاقات الخارجية بحركة حماس "إن الاحتلال الصهيوني سيواجه برد فعل عنيف من المقاومة، جراء إقدامه على الاجتياح البري لقطاع غزة"، وكشف في اتصال هاتفي أجرته معه "الشرق الأوسط" أن هناك اتصالات قطرية تركية بمشاركة مصرية ودولية لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأوضح أن العملية البرية التي لجأ لها الاحتلال الصهيوني تستهدف المدنيين، وأن العدو لا يعبأ بالخسائر البشرية في جانب أبناء الشعب الفلسطيني، وخلال الأيام الماضية كانت الحملة تركز على المدنيين وبالأرقام حتى الساعة نحن نتحدث عن ٢٦٠ شهيدا، ويمكن القول بكل ثقة إن ٤٥ في المائة منهم من الأطفال والنساء، وفي مجزرة آل بكر وآل شحبير كان الضحايا من الأطفال دون العاشرة من العمر، مؤكدا أن الاحتلال لم يوفق في تقديراته الاستراتيجية لبدء تلك العملية.

وأوضح أن الإسرائيليين يقتلون ويستهدفون المدنيين مهما كان الحرص على تجنب المدنيين خطر الموت، وعندما يتحدث بنيامين نتياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي عن توسيع العملية البرية ضد قطاع غزة فالهدف هو مزيد من قتل المدنيين، من أجل الضغط على المقاومة المسلحة، وكل حديث عن مقاومة حماس ما هو إلا تغطية للفشل الإسرائيلي. وأضاف أسامة حمدان قيادي حركة حماس: "يوم أمس كل القوات الإسرائيلية البرية المتجهة إلى داخل القطاع اصطدمت بمقاومة عنيفة من أبناء المقاومة المسلحة لحركة حماس، واعترف العدو الصهيوني ببعض إصابات جنوده ولم يعترف بعدد منها ونحن مطلعون عليها".

وقال ردا على سؤال لـ"الشرق الأوسط" عن أن الإعلام الإسرائيلي يزعم أن قادة حماس يختبئون بين المدنيين ويتخذونهم دروعا بشرية لحمايتهم "إنه ادعاء كاذب، وسبق في عدوان ٢٠١٢ أن قامت القوات الإسرائيلية بقصف مدرسة كان المدنيون يحتمون بها، وادعت إسرائيل أنه جرى إطلاق النيران من داخل المدرسة، ثم إطلاق صواريخ من محيط المدرسة، وشكلت الأمم المتحدة تبعا لذلك لجنة أكدت كذب الادعاءات الإسرائيلية، وكل عمليات القصف لمنازل الفلسطينيين لم تسجل إصابة أحد من قادة المقاومة، إنما كانت الإصابات في صفوف المدنيين". وأوضح أن "حديث الإسرائيليين المزعوم عن اختباء قادة المقاومة بين المدنيين لا يوجد ما يدعمه على الأرض، وهو حديث كاذب". وأشار إلى أن المقاومة ستتحدى كافة الظروف، مشيرا إلى أن المعركة ليست ضد الاحتلال ولكنها معركة تحرير "شعب فلسطين".

وقال ردا على سؤال لـ"الشرق الأوسط" تستهدف الأنفاق الفلسطينية، بالقول "إنها ادعاءات إسرائيلية، لأنهم لم يقدموا حتى اللحظة، دليلا على إصابات في صفوف المقاومة داخل الأنفاق، ولكن ما نجح فيه الإسرائيليون فعلا هو منع وصول الإمدادات الغذائية للشعب الفلسطيني، لأن ذلك جزء من معركتهم مع الشعب الفلسطيني، بهدف فرض الحصار والتضييق على الشعب الفلسطيني، وبالتالي الضغط على المقاومة التي يحاصر شعبها". وتابع قائلا: "إن تدمير الأنفاق الفلسطينية ما هو إلا تدمير لحياة الشعب الفلسطيني لأنها المدخل الأساسي لدخول المواد الغذائية ومتطلبات الحياة، ومن يدمرها يدمر حياة الناس ويحاصرهم ويخنقهم".

وبالنسبة للمبادرة المصرية المطروحة للتهديئة قال حمدان "إنها لم تكن لصالح الشعب الفلسطيني، ولم يكن هناك مبادرة جادة حتى نقبلها أو نرفضها، هناك مبادرة ظهرت في الإعلام، وقلنا نحن كفلسطينيين لا نقبل مبادرات تظهر في الإعلام، وهناك اتصالات سياسية تجري الآن، وإذا حققت هذه الاتصالات مطالب الفلسطينيين لوقف إطلاق النار، سيتحقق وقف إطلاق النار، هناك تحرك دولي واتصالات مع تركيا، ونحن حريصون على وقف العدوان في أسرع وقت، ويصعب تحديد موعد وقف إطلاق النار لأن المعادلة أيضا مع الجانب الإسرائيلي المعندي".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٩. "سرايا القدس" تفجر دبابة صهيونية شمال القطاع وتؤكد وقوع إصابات محققة

غزة: أعلنت "سرايا القدس"، الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مسؤوليتها عن تفجير دبابة صهيونية مساء أمس الجمعة (٧/١٨) شمال قطاع غزة، مؤكدة إيقاع قتلى وجرحى في صفوف جنوب الاحتلال، والاستيلاء على الرشاش الذي كان مثبتا على تلك الدبابة.

وقالت "سرايا القدس" في بلاغ عسكري لها إن مقاتليها تمكنوا مساء أمس الجمعة من تفجير دبابة صهيونية في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، مؤكدة وقوع قتلى وجرحى في صفوف جنود الاحتلال.

وأضاف إن مقاتليها تمكنوا من الاستيلاء على رشاش الدبابة المستهدفة، وإن استخباراتها اعترضت مكالمة لاسلكية لجنود الاحتلال تؤكد وجود عدة قتلى في هذا التفجير.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/١٩

١٠. حماس: مجلس الأمن مطالب بوقف العدوان ورفع الظلم عن غزة

غزة: طالبت حركة حماس مجلس الأمن الدولي باتخاذ قرار عاجل بوقف العدوان ورفع الظلم عن غزة.

وقال فوزي برهوم الناطق باسم حركة حماس في تصريح صحفي وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" فجر اليوم السبت (١٩-٧) إن سحب الإكوادور سفيرها من (إسرائيل) خطوة شجاعة وقرار مسئول تقدمت فيه على كثير من دول المنطقة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/١٩

١١. فتح: الشعب الفلسطيني لن يركع وكلنا في خندق واحد في مواجهة العدوان

رام الله (فلسطين): طالبت حركة فتح بموقف عربي ودولي رسمي وشعبي ضاغط على إسرائيل، لإيقاف عدوانها ضد الشعب الفلسطيني.

وحذرت "فتح" في بيان صحفي لها فجر اليوم الجمعة (١٨/٧) من اتساع دائرة جرائم جيش الاحتلال، وارتفاع وتيرة المجازر ضد المواطنين في قطاع غزة، وقال البيان: "إننا على إدراك كامل وإيمان لا يتزعزع بأن شعبنا الفلسطيني العظيم الصابر الصامد المقاوم بسلاح حقه في الحياة والحرية والاستقلال، لن يركع ولن يستسلم".

وأضاف: "يجب أن يعلم الجميع أن شعبنا كله وبكل قواه في خندق واحد، نواجه العدوان بوحدة وطنية، ونعزز أركان صمود شعبنا القادر على تحطيم أهداف حكومة وجيش الاحتلال العسكرية والسياسية".

وطالب "فتح" بموقف عربي ودولي رسمي وشعبي ضاغط على حكومة إسرائيل لإيقاف عدوانها على الشعب الفلسطيني فوراً، والانصياع لنداءات المجتمع الدولي، وحذر من مجازر جديدة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة إثر التطورات الميدانية الخطيرة

ودعت "فتح" إلى تعزيز تماسك الجبهة الداخلية الفلسطينية لمنع دولة الاحتلال من تحقيق أهداف العدوان، كما قال البيان.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/١٨

١٢. "الأنفاق العسكرية" التحدي الأبرز لعمليات إسرائيل البرية في غزة

غزة: تشكل أنفاق المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، تحديا غير مسبوق للقوات العسكرية الإسرائيلية التي أبرزت "الأنفاق" كعنوان أول لعملياتها البرية التي أعلنت عن بدئها في غزة أمس. ولم يعد يخفى على أحد أن الفصائل الفلسطينية تمتلك منظومة وشبكة أنفاق متطورة، وهذا ما أظهرته مقاطع فيديو بثتها حركة حماس مرارا وتكرارا عبر مواقعها الرسمية، وكذلك الفضائيات المختلفة، وهو ما تؤكد إسرائيل التي أعلنت في أكثر من مناسبة، اكتشاف أنفاق متطورة وصل بعضها إلى داخل الكيبوتسات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة، وخاصةً قبالة المناطق الحدودية لخان يونس. وتستخدم حماس - حسبما ظهر في مقاطع فيديو منشورة - تلك الأنفاق لإطلاق الصواريخ منها، بالإضافة لتنفيذ مهام هجومية وعسكرية مختلفة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وتحتوي تلك الأنفاق على شبكة اتصالات وكاميرات ومعدات مختلفة للتعامل مع كل الحالات الممكنة.

وعبر مسؤولون في الجيش الإسرائيلي في تصريحات سابقة، عن دهشتهم من تطور الأنفاق لدى حماس، واستخدام الباطون المسلح في إنشائها حتى لا تنهار، وهو ما ظهر في النفق الذي اكتشف في أغسطس (آب) من العام الماضي قبالة خان يونس، وزاره وزير الجيش الإسرائيلي "موشيه يعلون"، وظهرت صور للجناح العسكري لحماس كان باستطاعته إطلاق النار عليه لحظة تفقده للنفق. ومنذ العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الثاني عشر على التوالي، أظهرت الفصائل الفلسطينية المسلحة العديد من المفاجآت على هذا الصعيد. ونجح مقاومون فجر أول من أمس، في التسلل عبر أحد الأنفاق خلف مواقع الاحتلال الإسرائيلي شرق منطقتي رفح وخان يونس جنوب القطاع، وقد أكد الجيش الإسرائيلي وجود عملية تسلل للمنطقة ومحاولة قتل المقاومين قبل أن ينجحوا بالعودة إلى غزة.

وقالت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، إن عناصرها نجحوا بالدخول إلى تلك المناطق لهدف استطلاع أماكن تركز القوات البرية ونسف وتخريب إحدى منظومات الاستخبارات التي قام الاحتلال بنصبها مؤخرا لرصد الحدود.

وأعلنت إسرائيل اليوم الجمعة، عن اكتشافها ثمانية أنفاق في المناطق التي توغلت فيها بشكل محدود، زاعمة أنها صادرت أسلحة وصواريخ من تلك الأنفاق كما قتلت واعتقلت العديد من عناصر حماس فيها.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

١٣. "الجهاد" وحماس تنظمان اعتصامات في المخيمات في لبنان تضامنا مع غزة

بيروت: أقامت حركة "الجهاد الإسلامي" في مخيم البداوي (شمال لبنان) اعتصاما شارك فيه قادة الفصائل واللجان الشعبية في المخيم ورفعت رايات وأعلام فلسطينية، وأكد المتحدثون أن النصر "سيكتب في النهاية لأبطال القطاع وفلسطين كلها". ونظمت "الجماعة الإسلامية" وحركة "حماس" في طرابلس، وقفة تضامنية أمام مقر البعثة الدولية للصليب الأحمر مع "الشعب المقاوم في فلسطين المحتلة". ودان المتحدثون "الإرهاب الإسرائيلي المنظم". وفي مخيم البص (جنوباً) نظمت "حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين"، وقفة تضامنية. وألقيت كلمات أكدت "حق المقاومة في الدفاع عن نفسها وشعبها بكل الوسائل الممكنة والمتاحة". كما نظمت حركة "الجهاد" مسيرة داخل مخيم الجليل في بعلبك وردد المشاركون شعارات مؤيدة لصمود غزة.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

١٤. القسام تستهدف دبابة صهيونية بقذيفة p29 وتصيب طاقمها

غزة: أعلنت كتائب القسام عن استهداف دبابة لجيش الاحتلال الصهيوني بعد عصر الجمعة (١٨-٧)، في شمال بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وقالت كتائب القسام في بلاغ عسكري، إنه تم استهداف الدبابة بقذيفة (P29) وإصابتها مباشرة. وأضافت أن قوات الاحتلال عمدت إلى إطلاق قنابل دخانية بعد إصابة الدبابة في محاولة للتغطية على سحبها. واعترفت وسائل إعلام صهيونية بوقوع ٣ إصابات بين أفراد طاقم الدبابة المستهدفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٧/١٨

١٥. حماس تنفي ادعاءات "إسرائيل" باكتشاف أنفاق: ما عثرت عليه هي ممرات للتدريب

غزة/مصطفى حبوش/الأناضول: قالت كتائب عز الدين القسام: "إن ما يدعيه الجيش الإسرائيلي حول اكتشاف أنفاق لحماس في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، والسيطرة عليها هو كذب محض". وأضافت الكتائب في بيان صحفي مقتضب تلقى مراسل "الأناضول" نسخة عنه، مساء اليوم الجمعة: "إن إسرائيل تهدف إلى ادعاء البطولة وترميم سمعة جيشه الهزيل، وما عثرت عليه هي ممرات تحت أرضية، تم حفرها داخل موقع تدريب حدودي تابع لكتائب القسام لأغراض تدريبية بحتة".

ونشر الجيش الإسرائيلي، صورًا لأنفاق أرضية قال إنه اكتشفها في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، تستخدمها كتائب القسام لتنفيذ هجمات وعمليات عسكرية ضدها. وقالت مصادر في الجيش الإسرائيلي إنه تم اكتشاف ٢٠ نفقا وخندقا خلال عملياته البرية على قطاع غزة التي بدأت ليلة أمس. ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصادر في الجيش الإسرائيلي، قولها إنه "تم العثور ليلة أمس واليوم الجمعة على ٢٠ نفقا وخندقا، في بعضها أسلحة قتالية". وفتت القناة إلى أن الجيش لا زال يواصل البحث عن أنفاق كبيرة في المنطقة تقدر بـ ١٠ أنفاق في المنطقة الحدودية.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

١٦. القوات الخاصة الإسرائيلية تقع في كمائن لكتائب القسام

غزة: قالت كتائب القسام أمس الجمعة إنها أجبرت القوات الإسرائيلية على الانسحاب من قطاع غزة، وأكدت قوع قوات إسرائيلية خاصة في كمين لعناصرها في شمال وجنوب قطاع غزة، فيما أعلن الاحتلال عن مقتل جندي، وإصابة ستة آخرين خلال اشتباكات ضارية وكمائن وقعت بها قوات إسرائيلية خاصة الليلة الماضية مع انطلاق العملية البرية في إطار العدوان المتواصل على قطاع غزة منذ ١١ يوماً. وأوضحت الكتائب في بيان عسكري أن عناصرها فجروا عبوة ناسفة في آلية إسرائيلية في قرية أم النصر شمال بيت لاهيا، وتمكنوا من تفجير ٥ عبوات أفراد بقوة خاصة في المكان. وأشارت إلى أن عناصرها نفذوا كمينًا للقوة الإسرائيلية. وقالت الكتائب إن الكيان الإسرائيلي اعترف بإصابة ٧ من جنوده إصابة أحدهم حرجة، وآخر بترت قدمه في الكمين. وفي بيان آخر، ذكرت أن وحدة خاصة له باغتت قوة إسرائيلية خاصة تسللت إلى منطقة الحصينات شرق رفح، مشيرة إلى أنها اشتبكت معها وجهاً لوجه. وأكدت أن كثافة الاشتباكات أجبرت القوة المتسللة على الاندحار بعد وقوع إصابات محققة في صفوفها. أما في بيت حانون، فقالت "القسام" إنها خاضت اشتباكا عنيفا مع قوة إسرائيلية خاصة تسللت قرب المدرسة الزراعية شرق البلدة، وأن وحداتها أرغمتها على الاندحار.

واشتبكت وحداتها بالأسلحة المتوسطة مع قوة خاصة شرق خان يونس في ساعات الفجر الأولى، وأطلقت تجاهها قذيفة مضادة للأفراد.

مقتل جندي

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عن مقتل جندي، وإصابة ٦ آخرين، وذلك بعد أن سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية بنشر الخبر بعد ساعات من حظر المعلومات، في حين وصفت وسائل إعلام إسرائيلية ما حدث للقوات الإسرائيلية على حدود غزة بـ"الأمر المحزن جداً"؛ في إشارة لضراوة الاشتباكات، ومدى تمكن المقاومة منهم.

وقالت إذاعة الاحتلال إن جندياً لقي مصرعه، وأصيب خمسة آخرون بجراح متفاوتة خلال اشتباكات عنيفة اندلعت بكافة المحاور بالقطاع، مؤكدة أن الجيش تعرض لكثافة نارية كبيرة عند محاولته التقدم عبر الحدود.

وأشارت إلى أن المقاومة استخدمت خلال الاشتباكات التي وقعت شرقي الشجاعية ومدينة خان يونس ومناطق بالشمال الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وقذائف مضادة للدروع وقذائف الهاون وعبوات الأفراد.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

١٧. "القدس العربي": مباحثات التهدئة تنصب على إنهاء الخلاف حول فتح المعبر وإنهاء الحصار

غزة- أشرف الهور: قالت مصادر فلسطينية مطلعة للـ "القدس العربي" أن أزمة معبر رفح البري كانت قد طغت على اجتماعات القاهرة بين مسؤولي حركة فتح والسلطة من جهة وممثلي حماس والجهاد من جهة أخرى بحضور المسؤولين المصريين، خاصة وأن الملف يعد ملفاً فلسطينياً لا علاقة لإسرائيل به مطلقاً، وأن نقطة الخلاف بين الأطراف كانت آلية إدارة معبر رفح خلال فتحه، في ظل تمسك الرئيس عباس باتفاقية المعابر للعام ٢٠٠٥، التي تشمل وجود مراقبين دوليين، وكاميرات مراقبة إسرائيلية، وهو أمر رفضته حماس.

ويتمسك الرئيس عباس بمبادرة مصر للتهدئة، التي تتحدث عن وقف إطلاق النار من الجانبين أولاً، ثم دعوة الفصائل للقاهرة للاجتماع بوجود مسؤولين إسرائيليين، وتكون الاجتماعات كلا على حدة، للبحث في نقاط الخلاف.

وحسب المصدر الفلسطيني فإن ملف رفع الحصار وفتح معبر رفح، لم يتم التوصل بعد إلى تفاهات أو وجهات نظر متقاربة بشأنه في حوارات القاهرة، لكن المصدر أكد أن حل الملف يعني تقريباً حل باقي الملفات الخلافية حول مبادرة مصر للتهدئة، وقرب الإعلان عن وقف إطلاق النار،

إضافة إلى التوافق على حرية الصيد في البحر والزراعة عند مناطق الحدود، وتزويد قطاع غزة بما يحتاجه من مواد ومستلزمات لتدخل من المعايير التجارية مع إسرائيل. وفي القاهرة قال عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية ومسؤول ملف المصالحة في حركة فتح أن "الأبواب لم تغلق بعد أمام المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار"، وأضاف في تصريحات نقلتها وسائل إعلام مصرية "حماس لم ترفض المبادرة وإنما اقترحت بعض الإضافات". وأشار إلى أن أهم المطالب المرفوعة من أجل وقف إطلاق النار هو إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، وأضاف "نحن نتمسك بالمبادرة المصرية لكننا بحاجة إلى يومين لإقناع حماس أو لإضافة بعض التعديلات".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

١٨. كتائب القسام.. من بندقية متواضعة إلى جيش عسكري مسلح

غزة - علا عطا الله - الأناضول: حتى قبل عام ١٩٩٠ لم يكن اسم الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، قد ظهر إلى العلن، إلا أن العام ١٩٩٠، شهد نقلة نوعية في الأداء العسكري للحركة، إذ أسست جهازها العسكري تحت اسم (كتائب الشهيد عز الدين القسام)، نسبة للشيخ المجاهد السوري الأصل، (عز الدين القسام)، الذي قُتل على أيدي القوات الإنكليزية في أحراش يعبد الفلسطينية قرب جنين عام ١٩٣٥.

ويقول قادة مؤسسون لكتائب القسام إن العمل المسلح لجماعة الإخوان المسلمين (قبل تأسيس حركة حماس) بدأ منذ الثمانينيات تحت عناوين مختلفة كان أبرزها (المجاهدون الفلسطينيون)، (مجد)، وغيرها من الأسماء.

وفي ١٩٩٢ كانون ثاني، أصدرت كتائب القسام، بيانها الأول، وعمته إثر عملية قامت بها خلية تابعة لها بقتل حاخام "مستوطنة كفارداروم" (دورون شوشان)، وفي هذا البيان تم الإعلان رسمياً عن هوية الكتائب كجناح مسلح لحركة حماس.

وبعد أن بدأت كتائب القسام عام ١٩٩٠ بعدد قد لا يتجاوز أصابع اليدين، أصبحت الآن تملأ قطاع غزة، ولا يعرف مدى حضورها في الضفة الغربية.

ووفق نشرة أصدرتها "القسام"، بمناسبة مرور ٢٠ عاماً، على انطلاقتها فقد أشارت إلى أن عدد عناصر القسام في قطاع غزة لوحده، تجاوز العشرة آلاف مقاتل، يكونون جيشاً حقيقياً تحت تشكيلات عسكرية، تبدأ من الفرد والمجموعة، مروراً بالفصيل والسرية، وانتهاءً بالكتيبة واللواء.

ووفق النشرة فيتم تقسيم جيش القسام إلى أربعة ألوية: لواء شمال القطاع، ولواء غزة، ولواء الوسطى، ولواء الجنوب".

وبدأت كتائب القسام عملها العسكري بمسدس ثم بندقية، وصنعت رشاشاً بأيدي أبنائها صناعة محلية، وتطور سلاحها إلى العبوات الناسفة مثل عبوة "شواظ"، والعمليات التفجيرية التي استخدمت فيها الأحزمة الناسفة، إضافة إلى القنابل والمتفجرات ذات التفجير عن بعد.

وكانت مستوطنة سديروت جنوبي إسرائيل، على موعد مع تلقي أول صاروخ فلسطيني محلي الصنع أطلقته كتائب القسام يوم الجمعة ٢٦ أكتوبر/تشرين أول ٢٠٠١.

وعُرف الصاروخ باسم "قسام واحد"، ووصفت مجلة التايم الأميركية الشهيرة انتقال المقاومة إلى استخدام الصاروخ كسلاح بأنه "الصاروخ البدائي الذي قد يُغيّر الشرق الأوسط".

وعلى نحو متسارع قامت حماس بتطوير هذا الصاروخ إلى "قسام اثنين" واستخدمته لأول مرة في فبراير/شباط ٢٠٠٢.

وتمكنت المقاومة من توسيع دائرة ضرباتها الصاروخية تدريجياً لتغطي دائرة يبلغ نصف قطرها أكثر من ٨٠ كيلومتراً.

وطوّرت كتائب القسام صواريخها المحلية لتصبح أطول مدى، مثل صاروخ M75 وقد أطلقته في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام ٢٠١٢، ثم تبعه في ٢٠١٤ ظهور صاروخ R160 أطلقته على حيفا.

وفي تطور نوعي ولافت أعلنت كتائب القسام، يوم الاثنين ٤ يوليو/تموز ٢٠١٤ رسمياً عن تمكن مهندسيها من تصنيع طائرات بدون طيار، وإنتاج ٣ نماذج منها، لتنفيذ مهام خاصة في إسرائيل.

وتبدو كتائب القسام كأبي جيش نظامي، إذ أصبح لديها وحدات متخصصة، مثل وحدة الهندسة، ووحدة الدفاع الجوي، ووحدة المدفعية، ووحدة الاستشهاديين، ووحدة الإسناد، وغيرها.

وخلال العدوان الذي تشنه إسرائيل حالياً، على قطاع غزة، أعلنت عن أول عملية لوحدة الضفادع البشرية (الكوماندوز البحري)، قامت بتنفيذ عملية في قاعدة "زكيم" العسكرية الواقعة في مدينة عسقلان جنوب غربي إسرائيل.

وتميزت كتائب القسام بإدخالها لتقنيات ووسائل قتالية ورائعة لمواجهة الجيش الإسرائيلي وتؤكد القسام أنها أول من صنع الصواريخ المضادة للدروع مثل "البتار" و"الياسين" والعبوات الناسفة التي دمرت أسطورة دبابة الميركافاة الإسرائيلية الصنع، حسب قولها.

وقامت القسام بتنفيذ العديد من عمليات أسر الجنود، كان آخرها الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، الذي أسرته في عام ٢٠٠٥، وبعد صفقة تبادل للأسرى أبرمتها حركة حماس وإسرائيل، في أكتوبر/تشرين أول عام ٢٠١١، برعاية مصرية، أفرجت السلطات الإسرائيلية آنذاك عن ١٠٥٠ أسيراً، مقابل تسليم حماس للجندي "شاليط".

وتصدت كتائب القسام لحربين شنتهما إسرائيل على قطاع غزة (٢٠٠٨، ٢٠١٢)، وتقول إنها كبدت الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة.

وتقود كتائب القسام في الوقت الحالي، معركة ضد الجيش الإسرائيلي الذي يشن عملية عسكرية جوية وبرية على قطاع غزة، منذ مساء يوم ٧ يوليو/ تموز الجاري.

وتحت عنوان "بنك الأهداف المطلوب تصفيتا" هدّدت إسرائيل باغتيال القائد العام لكتائب القسام، محمد الضيف، الذي حاولت اغتياله في أكثر من مناسبة، وتتهمه إسرائيل بأنه العقل المدبر لكافة عمليات القسام النوعية.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

١٩. نتياهو: توجيهاً للجيش هي الاستعداد لإمكانية توسيع العملية البرية في غزة

ذكرت القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩، عن الأناضول، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو قال، إن "توجيهاتي للجيش هي الاستعداد لإمكانية توسيع العملية البرية وهو على استعداد لها".

وفي كلمة بثت عبر وسائل الإعلام، قبيل اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (كابينت)، أضاف نتياهو أن بلاده "تقاتل حماس في غزة من الجو والبحر والآن براً"، مشيراً إلى أن "أنفاق حماس المتجهة إلى إسرائيل يمكن تدميرها فقط بعمل بري".

ولفت نتياهو إلى أن "العملية البرية جاءت بعد رفض حماس عروض وقف إطلاق النار، وإطلاقها النار خلال فترة وقف إطلاق النار الإنساني، واستنفاد كل الخيارات الأخرى".

وقال "هناك اعتبارات لا يمكنني الحديث عنها، ولكن الهدف الأساسي هو استعادة الأمن والأمان لمواطني إسرائيل".

وتابع "هناك الكثيرون في المجتمع الدولي الذين يتفهمون أن حماس فقط حماس هي المسؤولة عن التصعيد".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩، عن كفاح زيون، أن نتتياهو قال: "الجيش شرع في العملية البرية في قطاع غزة بعد أن جرى استنفاد جميع الخيارات الأخرى للتعامل مع الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية المنطلقة من القطاع، وبعد أن وصلنا إلى نتيجة تقول إنه من دون هذه العملية سندفع ثمنا أعلى بكثير".

وحمل نتتياهو حركة حماس المسؤولية عن الإصابات التي تلحق بالأبرياء في القطاع متهما إياها باستخدام المدنيين دروعا بشرية.

ومضى يقول: "نحن وافقنا على الاقتراح المصري لوقف إطلاق النار واستجبنا لمبادرة الأمم المتحدة الإعلان عن هدنة إنسانية إلا أن حركة حماس واصلت إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية".

ودعا نتتياهو العالم والمجتمع الدولي للوقوف إلى جانب إسرائيل في حربها للقضاء على ما أسماه "الإرهاب في غزة" كما دعا الإسرائيليين للتكاتف والوقوف إلى جانب الجيش والحكومة في عملياتهم ضد القطاع.

وقال نتتياهو للإسرائيليين، إنه "لا يوجد ضمان بنجاح العملية البرية في قطاع غزة مائة في المائة، لكننا سنفعل كل شيء للحصول على أقصى نتيجة وسنعمل على إنجازها".

٢٠. ليبرمان يقرر تقلص التمثيل الدبلوماسي بتركيا إلى أدنى مستوى

القدس المحتلة- الأناضول: أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان أنه قرر "تقليص التمثيل الدبلوماسي الإسرائيلي في تركيا إلى أدنى مستوى مطلوب".

وقال ليبرمان، في تعليق نشره على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) ظهر الجمعة، "في أعقاب الاحتجاجات العنيفة التي وقعت الليلة الماضية في السفارات الإسرائيلية في اسطنبول وأنقرة، والتي تم خلالها إلقاء الحجارة وتحطيم نوافذ البعثة في اسطنبول وتثبيت العلم الفلسطيني على جدار السفارة في أنقرة، فقد أوعزت بعودة عائلات الدبلوماسيين الذين يخدمون في تركيا إلى إسرائيل وتقرر تخفيض التمثيل الدبلوماسي في تركيا إلى الحد الأدنى المطلوب".

وأضاف "لقد قالت وزارة الخارجية إن التظاهرات العنيفة جاءت بعد الكلمات التحريضية التي يطلقها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وأن قوات الأمن التركية لم تقم بدورها خلال المظاهرات لمنع الأحداث العنيفة".

وتابع ليبرمان "كما أوعزت إلى المسؤولين في وزارة الخارجية بأن يوضحوا للحكومة التركية أن إسرائيل تحتج بشدة على الخرق السافر للأعراف الدبلوماسية ومعاهدة فيينا وغيرها حيث لم تبادر قوات الأمن التركية إلى القيام بواجبها خلال الاحتجاجات ونحن نحمل سلامة الممثلين الإسرائيليين هناك إلى السلطات التركية".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٢١. رئيسة حزب "ميرتس": نتتياهو يجر "إسرائيل" إلى مستنقع الدم في غزة

عرب ٤٨: هاجمت رئيسة حزب "ميرتس" زهافا غلثون، اليوم الجمعة، رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتتياهو، في أعقاب شن اجتياح بري لقطاع غزة، الليلة الماضية، وقالت إنه يجر إسرائيل إلى مستنقع الدماء في القطاع.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن غلثون قولها، إنه "خسارة أن نتتياهو استسلم لانفلات ليبرمان - بينيت وجر إسرائيل كلها إلى مستنقع الدماء الغزي، الذي سيجبي ثمنا دمويًا من جنود الجيش الإسرائيلي ومن الفلسطينيين الأبرياء".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٧/١٨

٢٢. عوديد عيران: "إسرائيل" دخلت عملية "الجرف الصامد" من دون استراتيجية سياسية

الناصرة - زهير أندراوس: قال سفير تل أبيب الأسبق في عمان عوديد عيران، الذي يعمل اليوم باحثًا كبيرًا في مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، التابع لجامعة تل أبيب إنه من الممكن الافتراض أن إسرائيل دخلت عملية (الجرف الصامد) تمامًا مثلما فعلت في جميع معاركها الأخيرة، من دون استراتيجية سياسية للخروج منها، ولا بنك أهداف سياسية ولا قرار مسبق بشأن ما هو الحد السياسي الأدنى المطلوب من هذه المعركة، لافتًا إلى أنه من المحتمل جدًا أن تنتهي الجولة الحالية من دون إنجاز مهم وبجدل داخلي وإحباط يستمران حتى الجولة المقبلة. وبهذه الطريقة يحظى الخصم بفترة تهدئة يستغلها من أجل إعادة تنظيم صفوفه وملء مخزونه من السلاح والعتاد والتحصين.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٢٣. بن يشاي: ثلاثة أهداف وراء الهجوم البري الإسرائيلي على قطاع غزة

الناصرة - الغد: ذكر المحلل السياسي والأمني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" رون بن يشاي ثلاثة أهداف إسرائيلية من وراء الهجوم البري الإسرائيلي على قطاع غزة وهي:
أولاً: زيادة الضغط على حركة حماس من أجل الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار، لإرغامها على قبول المبادرة المصرية التي قبلت بها إسرائيل.
ثانياً: تقليص عمليات إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، عبر الوصول إلى الأماكن الرئيسية لإطلاق هذه الصواريخ، ومن خلال الضغط المتواصل على أفراد حماس الذين سيضطرون للفرار بدلاً من انشغالهم بإطلاق الصواريخ.
ثالثاً: البحث والكشف عن الأنفاق التي "يعرف الجيش بعض أماكنها" استناداً إلى تقديرات الشاباك والاستخبارات العسكرية، سواء تلك الجاهزة للاستخدام أو التي هي في طور التحضير، وهو السبب الرئيسي للعملية البرية - حسب بن يشاي -.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٢٤. عدوان غزة: استشهاد ١١ فلسطينياً اليوم.. والحصيلة الكلية ٣٠٩ شهداء و ٢٢٦٨ جريحاً

استشهد ١١ فلسطينياً وأصيب عشرات آخرين، جراء تواصل القصف الإسرائيلي على أنحاء متفرقة في قطاع غزة، لليوم الثاني عشر على التوالي، ليرتفع عدد الشهداء منذ بدء عدوان الاحتلال ضد غزة فجر الثامن من تموز/ يوليو إلى ٣٠٩ شهداء، و ٢٢٦٨ جريحاً، وذلك حتى الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم السبت (٣٠:٠٣ تغ)، وفقاً للمصادر الطبية الفلسطينية.
وقال أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة، إن من بين الشهداء ٧٢ من الأطفال و ٢٤ فتاة نقل أعمارهم عن ١٨ عام و ١٨ من المسنين، بينما بلغ عدد الجرحى الأطفال ٦٥٧ أطفال و ٤٠٨ من النساء و ٩٨ من المسنين.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/١٩

٢٥. المدفعية الإسرائيلية تقصف مستشفى بيت حانون

غزة- الأناضول- (أ ف ب): قصفت الآليات المدفعية الإسرائيلية، عصر الجمعة، مستشفى بيت حانون شمال قطاع غزة، بعد قذائف، دون أن يتسبب ذلك في وقوع إصابات.

وقال أيمن حمدان المدير الطبي لمستشفى بيت حانون، لوكالة الأناضول، إنّ الآليات المدفعية المتمركزة على الحدود الشمالية لمدينة غزة قصفت بعدة قذائف طابقا إداريا في المستشفى، وقسما خاصا برعاية الأطفال ما أدى إلى إلحاق أضرار واسعة في مبنى المستشفى وإصابة المرضى بحالات من الهلع.

وتابع: "المستشفى معروف، للجهات الدولية، وعليه شعار وزارة الصحة، وما يجري انتهاك صارخ لكل القوانين الدولية".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٢٦. الاحتلال يدمر ٤١٤ منزلاً مدنياً بقطاع غزة

قطاع غزة - وكالة الرأي: بلغ إجمالي عدد المنازل التي دمرها الاحتلال "الإسرائيلي" في عدوانه المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ ١٣ على التوالي إلى (٤١٤) منزلاً، دُمر معظمها بشكل كامل، مما ألحقت أضراراً كبيرة في الممتلكات، فيما يواصل استهداف الأراضي الزراعية في أنحاء متفرقة من القطاع.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٤/٧/١٩

٢٧. الاحتلال يغلق القدس والحرم أمام مصلي الضفة الغربية.. وتظاهرات بالضفة تضامناً مع غزة

رام الله - فادي أبو سعدى: كما هو الوضع في كل جمعة من شهر رمضان فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قيوداً على دخول المصلين من الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى، بحجة وصول إنذارات بوقوع ما تسميه إسرائيل «أعمال شغب»، أو «إخلال بالنظام العام» في الحرم القدس الشريف، بعد صلاة الجمعة، وبهذا يُحرم عشرات الآلاف من الوصول والصلاة في المسجد الأقصى.

وسمحت الشرطة الإسرائيلية، بدخول الحرم القدسي للرجال من سن الخمسين وما فوق ومن حملة بطاقات الهوية الإسرائيلية فقط، في حين أن النساء لا يخضعن لأية قيود على دخولهن، بينما حرم أهالي الضفة الغربية من الصلاة.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية، المئات مما يسمى بقوات حرس الحدود وأفراد الوحدات الخاصة، في محيط القدس الشرقية المحتلة، وفي البلدة القديمة، وأغلقت الشوارع المحيطة بالبلدة أمام حركة السير، فيما توعد قائد شرطة الاحتلال في القدس، بأن الشرطة ستتعامل بصرامة مع أي شخص يقوم بالإخلال بالنظام.

ووضعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حواجز أمنية حديدية على بوابات القدس القديمة وبوابات الحرم القدسي الشريف للتدقيق ببطاقات الهوية الخاصة بالمُصلين، ونشرت الدوريات العسكرية والشرطية الراجلة والمحمولة والخيالة في شوارع المدينة، وسط إغلاق تام لمحيط البلدة القديمة أمام حركة السيارات.

واقترح عدد من أفراد القوات الخاصة الإسرائيلية المسجد الأقصى فجر أمس وأطلقوا النار بشكل عشوائي باتجاه المصلين تحت ذريعة إلقاء الحجارة من قبلهم، واستقبلهم الشبان بالحجارة والأحذية، حتى أُجبروهم على التراجع إلى خارج باحات الأقصى.

وفور انتهاء صلاة الجمعة، خرج المصلون في مسيرة ضخمة نصرية للأهل في قطاع غزة الذين يتواصل العدوان عليهم منذ ١٢ يوماً، وسط سقوط عشرات الأطفال من الشهداء، والعدد الأكبر من المدنيين الفلسطينيين.

ووقعت اشتباكات مع القوى الأمنية الاحتلالية في عدة أحياء من القدس المحتلة، استخدم فيها الفلسطينيون الحجارة والزجاجات الفارغة، فيما رد جيش الاحتلال بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز والصوت، في محاولة لتفريقهم.

وأمام سجن عوفر القريب من رام الله، وقعت مواجهات بين جنود الاحتلال والشبان الفلسطينيين الذين توجهوا في مسيرة غاضبة أمام معسكر عوفر الاحتلالي، ضد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث هاجم جيش الاحتلال الفلسطينيين بالرصاص والغاز.

وشهدت غالبية المدن الفلسطينية من جنين شمالاً حتى الخليل جنوباً، مسيرات ومظاهرات نصرية لأشقائهم في غزة، وضد العدوان الإسرائيلي على القطاع. وخرج الآلاف من المواطنين إلى الشوارع بشكل عفوي عقب انتهاء صلاة الجمعة، للتعبير عن تضامنهم مع قطاع غزة.

وكانت غالبية المواجهات قد وقعت على نقاط التماس بين المدن الفلسطينية وقوات الاحتلال. ففي بيت لحم وقعت المواجهات عند «قبر راحيل» في المدخل الشمالي للمدينة، وفي مدينة نابلس شمال وسط الضفة وقعت المواجهات عند حاجز حوارة المدخل الجنوبي للمدينة، وفي نقاط التماس في عوفر ومعبر قلنديا العسكري في منطقة رام الله. وشهدت الخليل وغيرها من المدن الفلسطينية مواجهات، كما هو الحال بالنسبة للقرى المقاومة بشكل دائم، مثل بلعين ونعلين والنبي صالح في رام الله، والولجة في بيت لحم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٢٨. الناصرة: تظاهرة منددة بالعدوان على غزة

محمد رأفت ملحم: نظمت جبهة الناصرة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الإسرائيلي والشبيبة الشيوعية بعد ظهر اليوم الجمعة، تظاهرة رفع شعارات احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الأيام الأخيرة، وسقوط عشرات الشهداء وإصابة الكثير من المواطنين، وتضامناً مع أهلها الصامدين وذلك على مفرق الكسارات في الناصرة.

شارك في التظاهرة عدد من القياديين والمسؤولين في الجبهة والحزب الشيوعي الإسرائيلي، ورفع المتظاهرون شعارات ولافتات منددة بالعدوان على غزة مطالبين المجتمع الدولي بالتحرك لوقفه فوراً. هذا وقد تحدث رامز جرابسي رئيس الجبهة الديمقراطية في الناصرة قائلاً: "نحن في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة نستنكر الحرب على قطاع غزة، ونتضامن مع إخواننا هناك، حكومة إسرائيل قررت شن العدوان الغاشم على القطاع لأسباب سياسية وليس كما تدعي لضرب قوة حماس الصاروخية ونزع سلاحها، اليوم نقف تضامناً مع غزة، وضد المجازر البشعة التي ترتكبها إسرائيل هناك بحق الأبرياء، ورننا ندعو المجتمع الدولي للتحرك بشكل جدي وطارئ لوقف العدوان على قطاع غزة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٧/١٨

٢٩. اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يتضامنون مع غزة

بيروت: عمت الاحتجاجات مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ضد الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف قطاع غزة.

ونظمت «المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان» (شاهد) بالتعاون مع «جمعية الغوث الإنساني للتنمية» وقفة احتجاجية أمام سفارة بعثة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان، وحمل عدد كبير من الأطفال الفلسطينيين لافتات وشعارات تطالب الاتحاد الأوروبي بالتدخل العاجل لرفع الحصار عن قطاع غزة، وحماية الأطفال الفلسطينيين من آلة القتل الإسرائيلية. وارتدى أطفال على الأرض تجسيداً للطفولة الممزقة. وسلمت مذكرة إلى القنصل ستافان سورمارك، تطالبه بالقيام «بالواجب الإنساني، وإلا فإن المنطقة ستشهد مزيداً من التوتر وسفك الدماء».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٣٠. مسيرة لأنصار حماس في رام الله نصرته للمقاومة وتنديداً بالعدوان على غزة

رام الله (فلسطين): نظمت حركة حماس مسيرة حاشدة في مدينتي رام الله والبيرة، وسط الضفة الغربية المحتلة، ظهر الجمعة (٧/١٨)، تنديداً بـعدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة ونصرة للمقاومة وفصائلها التي تدافع عن الشعب الفلسطيني في غزة. وأفاد شهود عيان لـ "قدس برس" أن المسيرة انطلقت بمشاركة المئات من أنصار حركة "حماس" عقب الانتهاء من صلاة الجمعة في مسجد "سيد قطب" بمدينة البيرة واتجهت صوب دوار المنارة وسط مدينة رام الله وجابت شوارع المدينة وسط هتاف للمقاومة. ودعا أنصار حماس فصائل المقاومة، وعلى رأسها "كتائب القسام"، بقصف تل الربيع المحتلة، تل أبيب، وإبادتها. مطالبين بالانتقام لدماء الشهداء في قطاع غزة والرد على جرائم جيش الاحتلال التي يرتكبها بحق الأطفال والنساء والشيوخ في غزة بعمق دولة الاحتلال وخطف الجنود لتحرير الأسرى. وشدد المشاركون على ضرورة الوحدة الوطنية بين فصائل العمل الوطني والإسلامي كافة، ونددوا بموقف السلطة الفلسطينية من العدوان، مطالبين بوقف التنسيق الأمني مع جيش الاحتلال وإطلاق العنان للمقاومة في الضفة الغربية.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/١٨

٣١. لبنان: اعتصام تضامني مع غزة أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في طرابلس

بيروت: نظمت حركة حماس في الشمال والجماعة الإسلامية في مدينة طرابلس اعتصاماً مع الشعب المقاوم في فلسطين المحتلة ورفضاً لغطرسة الآلة العسكرية الصهيونية التي تمعن في قتل الآمنين من أطفال ونساء وشيوخ في قطاع غزة المحاصر بالإضافة الى رفض صمت الحكومات العربية وتغطيتها العدوان الهنجي على الصامدين في غزة وذلك أمام مقر الصليب الأحمر الدولي . طرابلس ظهر اليوم الجمعة (٧/١٨).

وطالب نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في الشمال أبو بكر الأسدي العالم بإدانة الإرهاب الإسرائيلي المنظم، والتحرك من أجل وضع حدّ لكل أشكال الاعتداءات على المدنيين الفلسطينيين، وإلى وقف هذا العدوان البربري. ودعا إلى محاكمة نتياهو وحكومته وأركان جيشه أمام المحاكم الدولية بتهمة الإرهاب وممارسة الإبادة الجماعية.

وشدد على ضرورة فكّ الحصار عن قطاع غزة من جميع الجهات، والسماح بحرية الحركة للناس والبضائع، وإدخال مساعدات إغاثية وطبية عاجلة للقطاع.

قدس برس، ٢٠١٤/٧/١٨

٣٢. حملة إسرائيلية على البنك العربي

الناصرة- وديع عواودة: استمررا لعملية تضيق الخناق على الشعب الفلسطيني وخاصة قطاع غزة وحركة المقاومة بشكل عام، تشن إسرائيل حملة موازية لا تقل أهمية عن الحملة العسكرية على حد قول بعض الخبراء الإسرائيليين.

وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في ملحقها الأسبوعي أمس أن جهات صهيونية إسرائيلية وأمريكية قدمت دعوى قضائية للمحكمة المركزية الأمريكية ضد «البنك العربي» بدعوى «مساندة الإرهاب».

يشار إلى أن البنك العربي يملك نحو ٥٠٠ فرع في ٣٠ دولة حول العالم ومكتبه الرئيسي في العاصمة الأردنية عمان.

وتزعم الدعوى أن منظمات «إرهابية» مثل حماس والجهاد الإسلامي تتلقى الدعم المالي للقيام بعمليات استشهادية وبتسليح نفسها. وتتهم الدعوى البنك العربي بالضلوع بـ «الإرهاب» من خلال تحويلات خيرية وصدقة من عدة بلدان لفلسطينيين في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧.

وقدمت الدعوى من قبل ٢٩٧ مدعيا منهم ذوو إسرائيلييين قتلوا على يد منظمات فلسطينية، في عام ٢٠٠٤ وتبلغ قيمتها أكثر من ملياري دولار. وتعتمد الدعاوى على التعديل للقانون الأمريكي من عام ١٩٩١ الذي جاء بعد مقتل الأميركي يهودي الجنسية لأيون كلينقهورف. وتتمحور الدعوى حول عدة أسئلة مركزية، أهمها: هل تعتبر أموال الصدقة الخيرية أموالا مسخرة للعمل الإرهابي؟.. وهل يجب على البنك أن يدقق بكل تحويلة وبكل عميل ويدخل في تفاصيل أين تصرف الأموال وكيف؟.. وهل يحق للمحكمة رفع «الحصانة المصرفية عن خصوصيات الزبائن»؟.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٣٣. "إسرائيل" تستخدم أسلحة محرمة دوليا في حربها على قطاع غزة

غزة - (بترا): طالبت وزارة الصحة الفلسطينية المنظمات الدولية المختصة ومنظمات حقوق الإنسان بفتح تحقيق باستخدام الاحتلال الإسرائيلي أسلحة محرمة دوليا وفتاكة في عدوانه المتواصل على قطاع غزة.

ودعا وكيل وزارة الصحة الدكتور يوسف أبو الريش خلال مؤتمر صحفي عقد بمجمع الشفاء الطبي في غزة المنظمات الحقوقية الدولية بإيفاد مبعوثين عنها إلى القطاع لتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي واستخدامه للأسلحة المحرمة دوليا. وأشار أبو الريش الى حالات تأكدت الأطقم الطبية خلالها لدى معاينتها أجساد الشهداء والجرحى بتطابق وضعها مع ما تفعله الأسلحة الفتاكة المحرمة دوليا.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٣٤. مصر تجدد دعوتها لهدنة.. شكري: لا بد من القبول غير المشروط بالمبادرة المصرية

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/٧/١٨، من القاهرة، أن وزير الخارجية المصري سامح شكري، قال إن بلاده تتابع لحظة بلحظة الوضع في غزة، مؤكدا ضرورة القبول غير المشروط بالمبادرة المصرية، لافتا انه أجرى اتصالات مع وزراء خارجية السعودية والاردن والنرويج لبحث التهدئة ووقف إطلاق النار في قطاع غزة حقنا للدماء.

وأضاف شكري في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس، اليوم الجمعة، إن هناك تفاعلا مصريا كثيفا مع الازمة، واستئناف عملية السلام لتحقيق نتائج ملموسة لإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة مؤكدا أن الأحداث الآن لا تلبى هذا الهدف ولا بد من وقف إراقة دماء الشعب الفلسطيني.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٤/٧/١٨، من القاهرة، عن مايكل جورجى وجون إيريش، أن مصر جددت يوم الجمعة دعوتها لهدنة لإنهاء الصراع بين إسرائيل وحركة حماس. ودعا وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر صحفي مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس في القاهرة جميع الأطراف للانضمام للمفاوضات لوقف إراقة الدماء.

وقال شكري انه كثف جهوده لإقناع الأطراف الرئيسية بقبول المقترح المصري لوقف إطلاق النار. وأضاف شكري أن مصر تأمل أن تؤيد كل الأطراف المبادرة المصرية لوقف إراقة الدماء ووضع حد للتصعيد. وقال "هناك اتصالات مكثفة على مدار الساعات الماضية لمتابعة التطور ورصد المواقف".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩، من القاهرة، عن سوسن أبو حسين، أن شكري قام بإجراء اتصالات تشاورية مع عدد من وزراء الخارجية شملت كلا من: الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، والشيخ عبد الله بن زايد وزير خارجية الإمارات، وناصر جودة

وزير خارجية الأردن، فضلا عن الدكتور نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية، وجون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة.

وكان الشيخ عبد الله بن زايد وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة أجرى اتصالات هاتفية الليلة قبل الماضية، مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري، والأميركي جون كيري. وقالت وكالة أنباء الإمارات إنه جرى خلال هذه الاتصالات بحث الأوضاع في غزة والمبادرة المصرية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن هذه الاتصالات جاءت في إطار المتابعة المصرية الحثيثة للوضع الخطير على الساحة الفلسطينية وسعي مصر للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في إطار المبادرة المصرية وبما يوقف سفك الدماء الفلسطينية.

٣٥. سامح شكري: تصريحات أردوغان وتهجمه على السيسي خروج عن المؤلف

(أ. ف. ب.): اعتبر وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، أن تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي استخدم كلمة "الطاغية" لوصف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي "تخرج عن المؤلف في كل الأعراف الدولية".

وأضاف شكري رداً على أردوغان أن "هذه التصريحات ليست لها أي صلة بالأحداث في غزة ولا تسهم في حماية شعب غزة ولا تؤدي إلى حفظ دماء شعب غزة". وتابع: "كان الأحرى أن يعمل رئيس الوزراء التركي على التأثير الإيجابي في كافة الأطراف للانضمام إلى المبادرة المصرية ووقف إطلاق النار والحفاظ على النساء والأطفال في قطاع غزة".

وحمل أردوغان بعنف على مصر ورئيسها. ورداً على سؤال عن العملية البرية "الإسرائيلية" ضد قطاع غزة، قال أردوغان إن السيسي "لا يختلف عن الآخرين إنه هو نفسه طاغية".

وعرضت مصر اتفاق تهدئة بين "إسرائيل" وحماس لكن الحركة رفضته وطالبت خصوصاً بمفاوضات من أجل فتح المعابر بين قطاع غزة و"إسرائيل" قبل وقف إطلاق النار.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/١٩

٣٦. معاريف: «إسرائيل» تريد «تقوية» السيسى وأبومازن على حساب حماس

محمد حامد: نقلت صحيفة معاريف عن مسئول إسرائيلي قوله إن تل أبيب مهتمة بـ«تقوية» الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى والرئيس الفلسطيني أبو مازن على حساب حركة المقاومة الإسرائيلية «حماس».

وأوضح المسئول الإسرائيلي أن «السييل الوحيد لتحقيق إسرائيل لانتصار حقيقي في المعركة مع حماس، وتحسين الوضع الصعب في غزة يتحقق بتعزيز اعتماد حماس في المستقبل على إسرائيل ومصر، وعلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)».

وأضاف المسئول الإسرائيلي، الذي لم يكشف عن هويته، أن بلاده «مهتمة بأن تنتهي عملية الجرف الصامد باغتيال أحد كبار القادة في الجناح العسكري لحركة حماس مثل مروان عيسى، أو محمد ضيف على غرار عملية عامود السحاب التي اغتالت فيها إسرائيل أحمد الجعبري».

من ناحية أخرى، رأى عاموس هرئيل، المحلل العسكري لصحيفة هآرتس، أن هناك فرصة للتوصل إلى تسوية خلال اليومين المقبلين، وأن الاتصالات حول وقف إطلاق النار تدور في قناتين أحدهما مصرية والأخرى قطرية تركية، مشيراً إلى أن السلطة الفلسطينية تتحرك بين القناتين في حين تؤيد الولايات المتحدة قناة الوساطة القطرية التركية، على الرغم من استياء إسرائيل.

وأضاف هرئيل أن مصر والسلطة الفلسطينية تبحثان إدخال ٣٠٠ عنصر من قوى الأمن الفلسطينية من الضفة الغربية إلى معبر رفح استعداداً لفتحه، حيث إنه المطلب الأهم لحماس، لكن القاهرة تشترط ثمناً لذلك عودة وجود السلطة الفلسطينية في غزة لأول مرة منذ سبع سنوات.

الشروق، ٢٠١٤/٧/١٨

٣٧. سياسيون بمصر يطالبون بتطوير مبادرة التهدئة إثر بدء إسرائيل عملية برية بغزة

القاهرة/ هاجر الدسوقي/ الأناضول: اعتبر سياسيون مصريون مؤيدون للرئيس عبد الفتاح السيسى، أن العملية العسكرية البرية، التي بدأتها إسرائيل، مساء الخميس، في قطاع غزة، تتطلب ضرورة تطوير المبادرة المصرية للتهدئة وقبول كافة الأطراف بها.

فيما اعتبره حزب معارض للقيادة المصرية الجديدة أنه «نتيجة طبيعية لعدم عدالة بنود مبادرة التهدئة لفصائل المقاومة الفلسطينية».

شهاب وجيه المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار (ليبرالي يدعم القيادة الحالية) ناشد المؤسسات الدولية حماية المدنيين في قطاع غزة، مطالباً القيادة المصرية بتطوير وساطتها بما يتناسب مع المعطيات الجديدة. وقال وجيه لوكالة الأناضول إن "الحزب يدين أي هجوم على المدنيين، ويرى أنه على جميع الأطراف القبول بالمبادرة المصرية التي كان من الممكن أن تمنع هذه التطورات المؤسفة"، على حد قوله.

أما طارق الخولي، مؤسس جبهة شباب الجمهورية الثالثة، وهي جبهة تأسست عقب فوز الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتضم عددا ممن كانوا يؤيدونه في حملته الانتخابية، فقال لوكالة الأناضول، إنه "يطالب القيادة المصرية باستمرار مساعيها في الوساطة خاصة عقب اجتياح إسرائيل البري لقطاع غزة، وإنه يجب أن يكون هناك إجماع عربي للضغط على حماس بهدف وقف العدوان الغاشم على غزة".

وأضاف الخولي، لوكالة الأناضول، أن "أهل القطاع مازالوا يدفعون ثمننا باهظا من أرواحهم بسبب العناد المتبادل من الطرف الإسرائيلي الذي يستخدم القوة المفرطة في مواجهة تصرفات حماس الغير مسؤولة".

وقال الإعلامي مصطفى بكري، وأحد الداعمين للقيادة الحالية بمصر، إن "العملية البرية لإسرائيل مساء أمس مقصود بها الشعب الفلسطيني وأنه لا يحق لإسرائيل أن تقوم بهذا العدوان الإجرامي الذي لا يمثل عدا اعتداء على الشعب الفلسطيني وخرقا لجميع الاتفاقات الموقعة قبل ذلك".

وطالب بكري القيادة المصرية بالاستمرار في الوساطة وتطوير مبادراتها بهدف إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، من دون أن يوضح ملامح التطوير الذي يقترحه.

على الجهة المقابلة، أدان حزب مصر القوية، الهجوم البري لإسرائيل على قطاع غزة، معتبرا أن المبادرة المصرية السبب بسبب عجم عدالتها في البنود التي تضمنتها، مطالباً القيادة المصرية بالتدخل والاضطلاع بدورها في الوساطة العادلة.

وفي تصريح خاص للأناضول قال أحمد إمام المتحدث باسم حزب مصر القوية، المعارض، لوكالة الأناضول "تدين بأشد العبارات ما تقوم به إسرائيل حالياً، ونرى أن هذا نتيجة للمبادرة التي طرحتها مصر ولم تكن عادلة لفصائل المقاومة، وإنما تصب في مصلحة إسرائيل".

وكشف إمام عن أن الحزب أعد قافلة ستأخذ طريقها لمعبر رفح، تشمل أدوية طبية ومواد غذائية، فجر السبت، بغض النظر عن الاجتياح البري.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٣٨. صور ضحايا غزة تتصدر احتجاجات أنصار مرسي في عدة مدن مصرية

مدن مصرية . الأناضول: تظاهر مؤيدون للرئيس المصري المعزول، محمد مرسي، عقب صلاة الجمعة، في عدة مدن، ضمن فعاليات مليونية أطلقوا عليها اسم «لبيك يا غزة»، تضامناً مع أهالي القطاع الذين يواجهون هجوماً إسرائيلياً منذ ٧ تموز/يوليو الجاري. جاءت هذه المظاهرات استجابة للدعوة التي أطلقها «التحالف الوطني لدعم الشرعية»، الداعم لمرسي، الأربعاء الماضي، للخروج في مليونية حاشدة الجمعة دعماً لصمود الشعب الفلسطيني بقطاع غزة ضد الاعتداءات الإسرائيلية. ورفع المتظاهرون خلال فعالياتهم، الأعلام الفلسطينية بجانب الأعلام المصرية، وصوراً لضحايا فض اعتصام رابعة العدوية (١٤ آب/أغسطس الماضي) بجوار صور ضحايا «العدوان» على القطاع، بحسب شهود عيان ومراسلي الأناضول.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٣٩. إعلامية تطالب الجيش المصري بقصف غزة وتدمير حماس

القاهرة - محمد عبد اللطيف: في حلقة جديدة من الهجمات والانتقادات اللاذعة التي تشنها قناة «الفراعين» لصاحبها ومديرها توفيق عكاشة على غزة وحركة حماس، طالبت الاعلامية المصرية حياة الدرديري الجيش المصري بقصف غزة وتدمير حماس عقاباً لها على «اقتحام السجون المصرية وقتل الأبرياء في ميدان التحرير» حسب تعبيرها. وحسب موقع قناة «روسيا اليوم»، فقد حظيت الدرديري بإشادة وشكر من القناة الثانية الاسرائيلية التي اعتبرت ان حياة «تقدر معاناة اليهود». وفي غضون ذلك تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً جديداً لتوفيق عكاشة يهدد فيه المصريين الذين يدافعون عن غزة ويعملون على تقديم المساعدات الانسانية لها، بأنه سيضربهم بالحذاء (..).

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٤٠. مصريات يغادرن غزة مع أسرهن هربا من "موت محقق"

رفح (مصر) - أ.ف.ب: تنفست سهير مسعود وهي مصرية متزوجة من فلسطيني تقيم في قطاع غزة الصعداء بمجرد اجتيازها أمس معبر رفح مع ابنائها الاربعة معتبرة انه "كتب لهم عمر جديد" بخروجهم من القطاع.

وعائلة سهير واحدة من عدد قليل من الأسر الفلسطينية المحظوظة التي تحمل الأمهات فيها الجنسية المصرية أو الأجنبية والمسموح لهن بدخول مصر مع ابنائهن، اذ لا تصرح السلطات المصرية للفلسطينيين بدخول اراضيها باستثناء المصابين الذين يأتون للعلاج.

وقالت سهير لووكالة فرانس برس انها "تجت بأعجوبة من موت محقق" في قطاع غزة الذي يتعرض منذ الثامن من تموز لعدوان واسع.

وقال مسؤول أمني في المعبر لفرانس برس ان "السلطات المصرية قررت فتح المعبر يوم الجمعة (أمس) وهو اجازة رسمية لحاملي الجنسية المصرية في غزة والأجانب والمصابين الفلسطينيين". وتابع "عندنا تعليمات ان الاعتبارات الانسانية تأتي قبل الاعتبارات السياسية".

وتراصت خارج المعبر سيارات اسعاف مصرية صفراء اللون بانتظار وصول مصابين فلسطينيين، لكن مراسل فرانس برس لم يلاحظ خروج أي مصاب حتى مغادرة السيارات في الساعة الرابعة موعداً بدء حظر التجوال في مدن شمال سيناء التي تشهد أعمال عنف بين متشددين اسلاميين والأمن المصري.

وبين الحين والآخر تتوافد أسر تحمل الجنسية المصرية او جنسيات اجنبية على المعبر. وتصطف سيارات الأجرة خارج المعبر لنقل الواصلين من رفح الفلسطينية.

وفي نقطة التقاء علمي مصر وفلسطين في المعبر، تقول الهام أبو دغما الخمسينية الجزائرية بفرح بالغ وهي تحمل حقائبها "اشعر براحة نفسية للمغادرة. اصوات الانفجارات لا تزال تدوي في اذني"، قبل ان تشكر ضابطا مصرية قائلة وكأنها لا تصدق انها غادرت القطاع "رحمتمونا رحمتمونا".

وتخطط الهام المتزوجة من فلسطيني للإقامة الدائمة في بلدها بعد ذلك وتقول: "جئت الى غزة من سبعة شهور لكن الحياة هناك اصبحت لا تطاق. لا كهرباء ولا ماء ولا غذاء. سأعود للجزائر".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٤١. "خبير عسكري" مصري يزعم: صواريخ حماس "شماريخ"

مها سالم: وصف الخبير العسكري اللواء دكتور، محمود خلف، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، الموقف في غزة قائلاً: إنه بعد أن "نفذت حماس أوامر قطر برفض المبادرة المصرية" اقتنصت إسرائيل الفرصة التي طالما انتظرتها لفترة طويلة، عبر عنها نتنياهو قائلاً: "أصبح لدينا الآن شرعية قانونية للدفاع عن النفس بإعادة الهدوء إلى إسرائيل".

وتابع: "العمليات البرية داخل قطاع غزة أتصور أنها ستطول لمدة من أسبوع لأسبوعين، فالمعنى الاستراتيجي للهدف الإسرائيلي هو العمل المباشر على الأرض ضد عناصر حماس والجهاد، وتسليم قطاع غزة ومعاebre إلى السلطة الفلسطينية، وقد رفضت إسرائيل أي وساطة بخلاف مصر كما خفضت بعثتها الدبلوماسية في تركيا، وارتفعت أعداد الشهداء في غزة بعد رفض حماس المشبوه، ومن ثم سيكون على مصر بذل جهود كثيفة لإيقاف نزيف الدم في غزة".

واعتبر خلف، أن حماس أعطت إسرائيل فرصة ذهبية انتظرتها لسنوات طويلة لاقتحام قطاع غزة برياً، وقال لـ"بوابة الأهرام" إن القضية تكمن في الغطاء الشرعي الذي قدمته حماس برفضها المبادرة المصرية في حين قبلتها إسرائيل.

وكشف عن أن إسرائيل رصدت الأنفاق التي في القطاع الشمالي نحو أراضيها واستغللتها إعلامياً وفقاً لما نشرته "هآرتس" لتبرير العملية البرية التي استدعت لها ٧٠ ألفاً من القوات مما يعنى ٦ ألوية ميكانيكية تخطط للتحرك في قطاع غزة الممتد طولياً لمسافة لا تقل عن ٥ كيلومترات".

وأضاف: "ما سبق يتيح لإسرائيل الوصول إلى أماكن إطلاق الصواريخ على أراضيها، على الرغم من أن تلك الصواريخ لا يصح عسكرياً إلا أن يطلق عليها "شماريخ" ظاهرة صوتية بلا أي تأثير حقيقي على الاحتلال".

ووفقاً لخلف فإن "حماسة حماس"، بحسب تعبيره، أعطت لإسرائيل الغطاء القانوني الدولي عبر مرحلتين، الأولى عندما قامت بـ"جر شكل" قوات الاحتلال باختطاف ٣ طلاب ولم تسع لمبادلتهم مثل صفقة الجندي شاليط الذي تمت مبادلته بأكثر من ٥٠٠ أسير فلسطيني، والخطأ الثاني كان بإعلان رفض المبادرة المصرية كحل سلمي للأزمة، وبقبول إسرائيل لها، حدث ما عبر عنه وزير الأمن الإسرائيلي ورئيس الوزراء نتنياهو الذي قال: "انتظرنا فترة طويلة قبل شن العملية البرية وفي نفس اللحظة التي رفضت فيها حماس المبادرة المصرية، وفرت لنا غطاء قانونياً دولياً للدفاع عن أراضينا وسلامة مواطنينا".

وقال خلف إنه لا يعتبر حماس حركة مقاومة حقيقية بل هي ظاهرة صوتية شكلية، لا تجيد التخطيط ولا تنفيذ أي مخططات أمنية، موضحاً أن انشغال قادتها بالاستفادة من تهريب البضائع والتجارة عبر الأنفاق تحول إلى تجارة بأرواح الأبرياء الذين تتزايد أعدادهم كل يوم كئثم لغباء حماس". وعن الحل المتصور خلال الأيام المقبلة قال خلف إنه يرى الدور المصري الدولة الكبيرة التي يجب أن تترفع عن تناول الأزمات عليها وتقدم حلاً سياسياً في إطار مبادرة جديدة رغم تعقد الموقف على الأرض، وأرى أنه يعتمد على تسليم تأمين المعابر الفلسطينية الخمسة إلى السلطة الفلسطينية كما كان الوضع قبل استيلاء حماس على السلطة في غزة وإرباك المشهد بأكمله.

الأهرام، القاهرة، ٢٠١٤/٧/١٨

٤٢. مصر: إمام مسجد بحي "غاردن سيتي" يزعم بأن الشعب الفلسطيني لا يريد تحرير أراضيه

القاهرة - "الخليج": أثارت خطبة الجمعة بمسجد النيل بحي "غاردن سيتي"، أمس، حالة من الجدل والغضب بين صفوف المصلين، بعد حديث إمام المسجد بأن "الشعب الفلسطيني لا يريد تحرير أراضيه نظير ما يتلقونه من أموال بالدولارات من إسرائيل"، حيث ثار المصلون داخل المسجد وطالبوا الخطيب بعدم الحديث في السياسة والالتزام بخطبة الجمعة الموحدة التي أعلنت عنها الأوقاف، وبتعليمات الوزير بعدم تسييس المساجد والخوض في الأمور السياسية . وتابع خطيب مسجد النيل في خطبته "أي حد يتكلم عن نصره غزة يريد الخروج في مسيرات أو يجمع تبرعات يبقى متاجر بالدين . . لأنه لا يقوم بذلك للعراق وسوريا وليبيا واليمن في نفس الوقت"، مضيفاً "وأحد الفلسطينيين أخبرني منذ ١٠ سنوات بأن الفلسطينيين أنفسهم لا يريدون التحرر من الاحتلال الإسرائيلي الذي يمددهم بالأموال الملايين والدولارات، ولو رحمت هناك وطرقت على باب كل واحد فيهم وسألته نمشي اليهود هيقولك لا طبعاً".

ورداً على تجاوزات خطيب مسجد النيل، قال وكيل الأوقاف: إن الوزارة ستحيل هذا الإمام للتحقيق، وسيبدأ التحقيق معه بدءاً من غد (الأحد).

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/١٩

٤٣. جودة: الحل الذي يضمن عدم تكرار العدوان الاسرائيلي الوحشي هو إقامة الدولة الفلسطينية

عمان - تغريد الرشق: التقى وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جوده أمس وزيرة الخارجية الإيطالية فيديريكا موغيريني وبحث معها العلاقات الثنائية وآخر التطورات والمستجدات في المنطقة خاصة تطورات الاوضاع الخطيرة في قطاع غزة. واتفق الطرفان خلال اللقاء على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، حيث اعاد جودة تأكيد موقف الاردن الرفض للعدوان الاسرائيلي المتكرر على غزة واستهداف المدنيين. وقال جودة إن التصعيد الأخير الذي شهدناه بالأمس والمتمثل ببدء عمليات برية في قطاع غزة واستهداف المزيد من المدنيين والمزيد من الشهداء امر ندينه ونستهجنه ويتطلب ابقاء قنوات الاتصال مستمرة مع كل القوى المؤثرة لوقف ذلك. وقال جودة ان الحل الوحيد الذي يضمن عدم تكرار هذا العدوان الاسرائيلي مع وحشيته وهمجيته هو حل سياسي ومفاوضات سياسية شاملة وجاده تضمن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية والكرامة والاستقلال والسيادة للشعب الفلسطيني على أرضه.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٤٤. الأردن يدين "بشدة" الهجوم البري على غزة

عمان - (بترا): دانته الحكومة بشدة على لسان وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني الهجوم البري لقوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والتصعيد غير المبرر من قبل إسرائيل تجاه المدنيين العزل في قطاع غزة المحاصر.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٤٥. الأردن يطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث التطورات في غزة

نيويورك- بترا: طلب الأردن فجر أمس عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بكامل هيئته لمناقشة التطورات الأخيرة في غزة. وجاء طلب الأردن باسم المجموعة العربية بعد التطورات الأخيرة في غزة. يذكر أن الأردن عضو غير دائم في مجلس الأمن.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٤٦. الحكومة الأردنية تدين اقتحام شرطة الاحتلال للمسجد الأقصى

عمان - بترا: استنكر وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني بشدة اقتحام شرطة الاحتلال الإسرائيلية المدججة ساحات المسجد الأقصى المبارك عقب صلاة الجمعة.

ودان إقدام قوات الاحتلال على إغلاق أربع من بوابات الحرم القدسي ومنعت من نقل أعمارهم عن خمسين عاماً من الوصول للمسجد الأقصى.

ورفض وزير الدولة لشؤون الإعلام ممارسات قوات شرطة الاحتلال تجاه المسجد الأقصى وإلقاء عشرات القنابل الصوتية والمطاطية على المصلين والتي تهدف إلى تفرغ المسجد من المصلين والمعتكفين.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٤٧. عمان: مصر "تهربت" من استقبال وفد برلماني أردني يتوجه لغزة

رأي اليوم - عمان: كشف عضو في البرلمان الأردني عن "تهرب" الحكومة المصرية من السماح لوفد برلماني أردني بزيارة قطاع غزة عبر معبر رفح. وقال النائب خليل عطية بأن السلطات المصرية لم تقدم جواباً مباشراً على الطلب الذي تقدمت به الخارجية الأردنية بالخصوص لكنها أشارت إلى أنها لا تستطيع "ضمان أمن الوفد" بسبب ظروف الطريق من القاهرة إلى رفح.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٤٨. مسيرات في الأردن تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة والموقف العربي "الهزيل"

عمان - الأناضول: شارك الآلاف الأردنيين، أمس، في عدة مسيرات ووقفات احتجاجية خرجت في العاصمة عمان وعدة محافظات أخرى تنديداً بـ«العدوان» الإسرائيلي على قطاع غزة والموقف العربي الرسمي «الهزيل» حياله، ودعماً للمقاومة الفلسطينية.

ففي العاصمة عمان، شارك مئات الأردنيين في مسيرة احتجاجية انطلقت من أمام المسجد الحسيني إلى ساحة النخيل وسط العاصمة. وأشار المراسل إلى أن مسيرة العاصمة جاءت بدعوة من الحركة الإسلامية وحركات شبابية وشعبية مختلفة، ورفع المشاركون فيها لافتات تحيي صمود المقاومة

الفلسطينية في وجه «العدوان» الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي على غزة منذ ١٢ يوماً. كما ردد المشاركون هتافات منددة بالموقف العربي الرسمي الذي وصفوه بـ«الهزيل والمحابي لإسرائيل»، مطالبين بقطع العلاقات الدبلوماسية معها. ودعا المشاركون المجتمع الدولي للضغط على حكومة «الاحتلال الإسرائيلي» لوقف «عدوانها» ضد الأبرياء في غزة، كما طالبوا الفلسطينيين بتحقيق الوفاق والمصالحة الوطنية فيما بينهم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٤٩. النقابات المهنية والخيرية الأردنية تتفقان على التعاون لدعم غزة

عمان - طارق الحميدي: بحث وفد نقابي برئاسة رئيس مجلس النقباء نقيب الاطباء الدكتور هاشم ابوحسان مع أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية ايمن المفلح سبل التعاون لإيصال المساعدات الطبية والاعاثية الى قطاع غزة وبحثا إمكانية ارسال وفود طبية لتقديم العون لمصابي العدوان.

وقال الدكتور ابوحسان في تصريح صحفي أمس ان الهيئة ابدت استعدادها للتعاون مع النقابات المهنية لإيصال المساعدات ونقل وحدات الدم التي تبرع بها الشعب الاردني للشعب الفلسطيني في القطاع. واكد ابوحسان ضرورة مواصلة التعاون القائم بين الهيئة والنقابات المهنية، مشيراً الى التجارب السابقة في هذا المجال.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٥٠. ميفاتي: على مجلس الأمن إيقاف العدوان على غزة

بيروت - الحياة: جدّد الرئيس السابق للحكومة نجيب ميفاتي ادانته العدوان الإسرائيلي "الوحشي المستمر على غزة"، مطالباً "المجتمع الدولي ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان في جنيف بالقيام بواجباتهم والتحرك العاجل لوقفه". وأبرق الى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي مطالباً بتحرك عربي ودولي شامل لوقف العدوان الاسرائيلي.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٥١. لبنان: وقفات تضامنية أمام مقرات المنظمات الدولية والأوروبية رفضاً لـ"العدوان" على غزة

بيروت - طرابلس - حمزة تكين ابراهيم العلي: شهد العديد من المناطق اللبنانية اليوم الجمعة وقفات تضامنية منددة بالعدوان الاسرائيلي المستمر على غزة منذ نحو ١٠ أيام، حيث اقيمت اعتصامات ابرزها امام مقري الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي في بيروت، ومقر الصليب الأحمر الدولي في طرابلس شمال لبنان.

وتجمع عشرات الأطفال الفلسطينيين أمام مبنى الاتحاد الأوروبي في بيروت، رافعين الأعلام الفلسطينية وشعارات تطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة "بأسرع وقت ممكن". واستغرب الأطفال في رسالة وجهوها للاتحاد الأوروبي دعوات دول الاتحاد لاحترام الإنسان ونشر ثقافة التسامح والسلام "في وقت وجدنا هذه الدعوات فارغة من مضمونها الحقيقي عندما يتعلق الأمر بالإنسان العربي والإنسان الفلسطيني".

وتساءل المعتصمون "ما قيمة دعواتكم هذه في الاتحاد الأوروبي وأطفالنا يقتلون بدم بارد... هل شاهدتم أطفالنا في غزة حين تمزق أجسادهم الطرية بأسلحة فتاكة ربما يكون بعضها من صنع دولكم؟"، داعين دول الاتحاد لحماية الأطفال والنساء في غزة".

من جهة أخرى، نظمت الهيئات النسائية في "حزب الله" وعدد من الاحزاب الحليفة له، اعتصاماً تضامنياً مع أهالي قطاع غزة أمام مبنى "اللجنة الاقتصادية لدول غرب آسيا" التابع للأمم المتحدة "الإسكوا" في وسط العاصمة بيروت، تحت شعار "إسرائيل عدوة الحياة".

وفي مدينة طرابلس شمال لبنان، اقيم اعتصام امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، تضامناً مع غزة ورفضاً للمجازر التي ترتكب بحق اهلها ولـ "الصمت العربي والدولي" ازاء ما يحصل، بدعوة من حركة "حماس والجماعة الإسلامية في لبنان".

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٥٢. أردوغان: السيسي "طاغية" وصمت الغرب على أحداث غزة حلف صليبي جديد

ذكرت النهار، بيروت، ٢٠١٤/٧/١٨، عن (أ ف ب)، أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وصف عبد الفتاح السيسي "بالطاغية" وذلك رداً على سؤال عن العملية البرية الاسرائيلية ضد قطاع غزة. واتهم الادارة المصرية بالعمل "معا" الى جانب اسرائيل ضد حماس المدعومة من

الحكومة التركية. واعتبر أردوغان ان "الادارة في مصر ليست شرعية"، متهما السلطات المصرية بانها تريد استبعاد حماس من اي اتفاق سلام في غزة.

ومن جهة أخرى رأى أردوغان ان "اسرائيل دولة تهدد السلام في العالم والشرق الاوسط".
من جهة أخرى نشرت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٧/١٩، أن أردوغان، انتقد أمس الجمعة العالم الغربي على صمته جراء ما يحدث في قطاع غزة، ووصف هذا الصمت بأنه حلف صليبي جديد. وجاء انتقاد أردوغان في كلمة ألقاها في مهرجان خطابي له بمدينة بورصة التركي، وحذر المسؤول التركي الغرب من أن "اتباع هذا المفهوم الذي وصفه بغير الصادق سيؤثر على الغرب في المستقبل أيضا".

وأشار بالقول "يتحجبون (الإسرائيليون) بأن الصواريخ تطلق عليهم من فلسطين، وماذا ينتج عن هذه الصواريخ التي يتم تفجيرها في السماء، ولم تتسبب بمقتل أي أحد حتى الآن. كل هذه الحجج هي خداع وليست صادقة وهم ليسوا صادقين".

ورأى أردوغان أن العدوان على غزة سيستمر ما لم يتخذ العالم الإسلامي موقفا واضحا من إسرائيل، وأضاف أن الجهة التي ينبغي التواصل معها بشأن الهدنة مع إسرائيل هي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وليس مصر، واعتبر أن هناك محاولات لإضفاء شرعية على الإدارة المصرية التي تفتقر للشرعية، على حد تعبيره.

ووجه رئيس الوزراء التركي نداء للعالم الإسلامي بضرورة اتخاذ موقف واضح ضد إسرائيل، وإلا استمرت المشاكل، مستدلا على موقف بلاده قائلا "علاقاتنا مع إسرائيل وصلت إلى مرحلة الصفر، وواضح أن من غير الممكن تطبيع العلاقات معها بعد الآن بسبب عدم تطبيقهم لشروطنا".

واتهم تل أبيب بممارسة "الإرهاب والإبادة الجماعية"، في إشارة للعدوان على غزة، وأضاف أن إسرائيل مستاءة من تأسيس حكومة وحدة وطنية بين حركة حماس وحركة التحرير الفلسطينية (فتح)، و"لهذا فهي مستمرة في إبادة هناك".

واعتبرت الإدارة الأميركية تصريحات أردوغان تجاه إسرائيل "عدائية وغير صحيحة"، وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية إن "مثل هذه التصريحات الاستفزازية غير بناءة ولا تساعد في الجهود المبذولة لإقرار وقف لإطلاق النار".

٥٣. نائب أردوغان: "كان الله في عون أخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة يوم عقاب الظالمين قريب"

بورصة- الأناضول: أفاد "بولنت أرينتش" نائب رئيس الوزراء التركي، والمتحدث باسم الحكومة، أن جهنم تحيا من أجل الظالمين، قائلا: "كان الله في عون أخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة، يوم عقاب الظالمين قريب".

وأضاف أرينتش خلال كلمته بولاية بورصة، أن إسرائيل منذ ١٠ أيام تقتل النساء والأطفال في قطاع غزة، وتقتل الصغار الذين يلعبون على الشاطئ، وأعلنت بدء عملية برية صباح اليوم الجمعة، وتصف القطاع بالصواريخ والقذائف بدون التفريق بين أحد.

وأشار أرينتش، أن يوم عقاب الظالمين قريب، قائلا: "كان الله في عون أخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة وكافة أنحاء البلاد، نصرهم الله على عدوهم، إن يوم عقاب الظالمين قريب، سيحاسب فيه كل شخص بما عمل".

ودعا أرينتش سكان بورصة إلى التصويت لصالح أردوغان في الانتخابات الرئاسية التي تجري في العاشر من شهر أغسطس/آب القادم، قائلا: "يجب أن تصوتوا لأردوغان الذي قال لإسرائيل لا.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٥٤. أوغلو: أحيي الشعب الفلسطيني البطل ونصف قلبنا ينبض في غزة

ذكرت السبيل، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩، أن وزير الخارجية التركي، "أحمد داود أوغلو"، قال "إن نصف قلبنا ينبض بغزة في فلسطين، والنصف الآخر في بغداد وحلب، إن ما يهم المسلمين في كافة أنحاء العالم يهمننا".

وخلال كلمته في اجتماع "علماء المسلمين في العالم، السلام والاعتدال وحسن السلوك والمبادرة" الذي نظمته رئاسة الأديان التركية، في اسطنبول، وأضاف داود أوغلو أنه يحيي الشعب الفلسطيني البطل على الكفاح الذي يقوم به في قطاع غزة، قائلا: "نصف قلبنا ينبض في غزة والنصف الآخر في بغداد وحلب والموصل ودمشق والبصرة وكربلاء والنجف".

وأكد الوزير التركي أن بلاده تبذل قصارى جهدها من أجل إيقاف الظلم على قطاع غزة، وأنها مستعدة للقيام بأي عمل من أجل أن يعامل العالم الشعب الفلسطيني بمساواة وعدل، وأنها ستعمل ما يلزم من أجل تحقيق الوحدة الوطنية بين الفلسطينيين.

وأشار داود أوغلو أنه رأى الإرادة القوية للشعب الفلسطيني عندما توجه إلى قطاع غزة في العام ٢٠١٢، وأنه تأكد أنهم لن يهزموا ولن يخضعوا لأي ظالم، وأنهم يحملون أعباء عالم كبير. ودعا داود أوغلو مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته والعمل على إيقاف نزيف الدم في قطاع غزة، وأن تركيا مستعدة للقيام بأي عمل من أجل إيقاف الظلم عن الفلسطينيين في القطاع وكافة أنحاء البلاد.

كما دعا الوزير التركي العلماء المسلمين إلى لعب دور هام في القضية الفلسطينية من خلال إجراء الحوارات والندوات وحشد التأييد للمظلومين في فلسطين، لافتاً أن العالم الإسلامي يحتاج إلى "نفضة" ومواجهة الحقائق التي تدور حوله واتخاذ مواقف جادة.

وأضافت فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٧/١٨، عن الأناضول، أن الخارجية التركية قالت إنها تجري اتصالات مع عدد من المسؤولين الدوليين من أجل العمل على وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بينما انتقد وزير العدل التركي الصمت الدولي على العدوان المتواصل لليوم الثاني عشر على التوالي.

وقالت في بيان الجمعة ١٨-٧-٢٠١٤، إن وزير الخارجية التركي "أحمد داود أوغلو"، أجرى اتصالاته، مع عدد من المسؤولين الدوليين، كمنظيره الأميركي "جون كيري"، والأمين العام للأمم المتحدة، "بان كي مون"، وأميين عام منظمة التعاون الإسلامي، "أياد مندي"، والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ووزير الخارجية القطري، "خالد بن محمد العطية"، مبيناً أن تركيا بدأت بالتدخل من أجل بحث موضوع غزة.

ودعت الخارجية التركية المجتمع الدولي، وخاصة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية للتعبير عن رد فعلها، إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة، والذي يتسبب في مقتل المدنيين من جانب آخر انتقد وزير العدل التركي "بكر بوزضاغ"، صمت المجتمع الدولي والدول الغربية، تجاه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، متسائلاً: "هل سيصمت الغرب لو كان القتلى في قطاع غزة مسيحيين أو يهود أو من دين آخر غير الإسلام؟

وفي كلمة ألقاها عقب مأدبة إفطار في مدينة يوزغات، أضاف بوزضاغ إن "تركيا تعيش في أجواء أخوية وسلام في شهر رمضان المبارك، إلا أن الظلم الواقع على إخواننا في قطاع غزة والصفة الغربية في فلسطين، وإخواننا في العراق وسوريا، يمنعنا من تناول الإفطار بسلام. وأكد أن "من يصفق لـ(إسرائيل) ويدعمها في عدوانها على غزة، شريك معها في ظلمها".

٥٥. مظاهرة حاشدة في اسطنبول تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة

اسطنبول- القدس دوت كوم: مظاهرة تركية متضامنة مع الشعب الفلسطيني خلال مظاهرة حاشدة بالقرب من مسجد الفاتح في العاصمة التركية اسطنبول للتنديد بالعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/١٩

٥٦. رئيس البرلمان العربي يستنكر بشدة الجرائم الإسرائيلية ويستهن موقف المنظمات الدولية

(أبو ظبي - وام): استنكر أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي بشدة أمس، الجرائم الإسرائيلية الأخيرة ضد الشعب الفلسطيني وبالأخص تلك التي تستهدف الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة وأخرها تلك التي أودت بحياة ٤ أطفال على شاطئ غزة و ٣ أطفال آخرين أثناء لعبهم فوق سطح منزلهم.

واستهجن معاليه في بيان له الصمت الدولي المطبق على مثل هذه الجرائم المتوحشة ضد كل ما هو إنساني وأخلاقي وتساءل معاليه مستغرباً «أين هي منظمات حقوق الإنسان الدولية وحقوق الطفل عن ما يحدث في غزة؟».

وقال هل عصبت أعينهم عن المجازر اليومية لإسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين والأطفال التي تحميهم كافة القوانين والتشريعات الدولية.

ودعا الجروان مجدداً مجلس الأمن الدولي للقيام بدوره والتدخل العاجل لوقف هذه المجازر وردع إسرائيل التي وصفها بالبشعة.

كما كرر دعوته لجميع مؤسسات المجتمع الدولي وحقوق الإنسان والطفل في العالم لتحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن مبادئ منظماتهم والتوقف عن الكيل بمكيالين وإدانة وردع سياسات إسرائيل دولياً.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٧/١٩

٥٧. منع مسيرتين لنصرة غزة في الجزائر ومطالب بـ 'فتح باب التطوع للجهاد'

الجزائر / عبد الرزاق بن عبد الله / الأناضول: منعت مصالح الامن الجزائرية، الجمعة، مسيرتين لناشطين إسلاميين بالعاصمة الاولى كانت متوجهة نحو مقر البرلمان والثانية نحو مقر السفارة

المصرية للتنديد بالعدوان على غزة والمطالبة برفع الحصار عن القطاع و"فتح باب التطوع للجهاد" أمام المسلمين حسب المتظاهرين.

وفشل مئات الناشطين بقيادة عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم (أكبر حزب إسلامي في الجزائر) وعلي بن حاج الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ (المحظورة) في السير انطلاقاً من مسجد الوفاء بالعهد بحي القبة بالعاصمة نحو السفارة المصرية بعد منعهم من قبل مصالح الشرطة. وأكد شهود عيان لوكالة الأناضول أن مئات المصلين يتقدمهم عبد الرزاق مقري وعلي بن حاج وجدوا أنفسهم محاصرين من المخارج الأربع لمسجد الوفاء بالعهد بعد نهاية صلاة الجمعة والذي طوق من قبل مصالح الأمن.

ونشبت مشادات بين المتظاهرين ومصالح الشرطة وسط تدافع عادي إلى توقيف عشرة أشخاص أطلق سراحهم على الفور بعد عودة الهدوء وفق نفس المصادر.

وتناول علي بن حاج الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة كلمة أمام المتظاهرين طالب فيها "النظام الجزائري بنصرة غزّة وتزويد المقاومة بالسلاح وفتح الشوارع للمسيرات المنددة بالعدوان لأنّ هذه مطالب الشعب الجزائري الذي يقف بأكمله مع غزّة" وأكد "أنّ غزّة اليوم تدافع عن شرف المسلمين... كما قال بأنه لو فتحت لنا الحدود والله لكنا في فلسطين".

من جهته ألقى عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم أكبر حزب إسلامي في البلاد كلمة أمام المتظاهرين ندد فيها "بمنع النظام الجزائري للمسيرة المناصرة لغزّة ضدّ العدوان الصهيوني". وعلق على المبادرة المصرية لوقف العدوان بانها "مبادرة لدحر المقاومة وتكسيورها وليست في صالح الشعب الفلسطيني". كما طالب "النظام المصري بفتح معبر فتح امام اهل غزة لانه متنفسهم الوحيد". من جهة أخرى منعت مصالح الأمن مسيرة كانت متوجهة إلى مقر البرلمان من حي بلوزداد الشعبي بالعاصمة الجزائر.

وقال عبد الفتاح زراوي حمداش زعيم حزب الصحة الحرة السلفي لوكالة الأناضول "وقفنا دامت قرابة نصف ساعة امام المسجد قرانا خلالها بيانا طالبنا فيها الانظمة العربية ان تفتح باب التطوع للجهاد في غزة وكذا إرسال مساعدات من السلاح وفتح الحدود للجماهير التي تريد مقاومة الصهاينة".

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٥٨. موريتانيا: آلاف المواطنين خرجوا في مسيرة للتضامن مع غزة وأطباء يدعون إلى تدخل دولي

نواكشوط- الشيخ محمد: دعت منسقية نقابات الصحة، وهي أكبر هيئة تنظيمية للأطباء والعاملين في قطاع الصحة بموريتانيا، أمس، إلى وقف «العدوان» الذي يتعرض له سكان قطاع غزة، وطالبت المجتمع الدولي بالسماح لطواقم طبية من الدول العربية والإسلامية بالدخول إلى القطاع من أجل معالجة المصابين والجرحى.

وعبرت المنسقية في بيان وزعته بالتزامن مع مسيرة شعبية داعمة لغزة، عن استعدادها لمساعدة الطواقم الطبية الفلسطينية، التي تواجه وضعاً صعباً أمام تزايد أعداد الجرحى والمصابين؛ وقالت النقابة إن «الشعب الفلسطيني يتعرض لحرب إبادة جماعية، يُستهدف فيها المدنيون من أطفال ونساء وشيوخ بطريقة غير مسبوقة، وبشكل عشوائي، وأيضاً باستعمال كل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً».

ودعت نقابة الأطباء «كل القوي الحية من مجتمع مدني ونقابات وأحزاب سياسية إلى ضرورة التنسيق، وتوحيد الجهود بغية التصدي لهذه الهجمة الشرسة، التي تعيث بالإنسان وبمقومات حياته، وبالبنية التحتية لفلسطين»، وفق تعبيرها.

وخلصت المنسقية إلى دعوة «كل المنظمات الدولية التدخل بشكل فوري للتكفل بمعالجة الجرحى والمصابين».

على صعيد متصل، خرج آلاف الموريتانيين إلى شوارع العاصمة نواكشوط، أمس، بعد صلاة الجمعة للتنديد بالعملية العسكرية التي تنفذها إسرائيل ضد قطاع غزة منذ أكثر من أسبوع؛ ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، ورددوا شعارات مناوئة لإسرائيل، تدعو «للجهاد».

ودعا الرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني إلى المسيرة التي انطلقت من الجامع السعودي وسط نواكشوط، وجابت عدداً من الشوارع الكبيرة قبل أن تختتم مسيرتها أمام مبنى الحكومة؛ وشارك فيها عدد من المشايخ والعلماء وقادة الأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني.

في غضون ذلك، أطلق عدد من الأئمة والعلماء بالتعاون مع إذاعات وتلفزيونات خاصة، حملات لجمع التبرعات لصالح سكان قطاع غزة، وشهدت هذه الحملات خلال الأيام الماضية إقبالاً كبيراً من طرف الموريتانيين. من جهة أخرى، نظمت عدة أحزاب سياسية حفلات إفطار أعقبتها سهرات رمضانية، خصصت للحديث عن القضية الفلسطينية وآخر تطوراتها.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٥٩. الإمارات تكثف اتصالاتها لوقف العدوان على غزة

أبوظبي، غزة- وام والبيان: أجرى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل تناول فيه الهدوان الإسرائيلي على غزة وسبل وقفها والمبادرة المصرية.

وكان الشيخ عبد الله بن زايد أجرى اتصالات هاتفيتين ليلة أول من أمس مع كل من وزير خارجية مصر سامح شكرى ووزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري. وتم خلال هذه الاتصالات بين سموه والفيصل وشكرى وكيري بحث الاوضاع في غزة والمبادرة المصرية.

البيان، دبي، ٢٠١٤/٧/١٩

٦٠. عزام الصباح: الكويت حريصة على دعم الفلسطينيين

المنامة - كونا: أكد عميد السلك الدبلوماسي سفير الكويت لدى البحرين الشيخ عزام الصباح حرص الكويت على نصره القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني.
وقال الشيخ عزام خلال الغبقة الرمضانية التي أقامها على شرف سفراء الدول العربية والاسلامية في البحرين الليلة قبل الماضية: ان الكويت حريصة على تعزيز التضامن العربي ووحدة الصف، مشيراً الى ان القضية الفلسطينية قضية مركزية.

السياسة، الكويت، ٢٠١٤/٧/١٩

٦١. وصول بقية تجهيزات المستشفى الميداني الإماراتي عبر معبر رفح

وصلت بقية المساعدات وتجهيزات المستشفى الميداني الإماراتي عبر معبر رفح البري قادمة من القاهرة. وأوضح مدير هيئة الهلال الإماراتي في غزة عماد أبو اللين، ان ١٣ شاحنة تحمل أدوية ومعدات طبية وإنسانية وسيارتي إسعاف وصلت القطاع لتجهيز المستشفى الميداني المقرر إقامته في المحافظة الوسطى بمنطقة دير البلح.

إلى ذلك، دعمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في قطاع غزة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بمساعدات تموينية لتوزيعها على سكان المدينة المتضررين من العدوان الإسرائيلي ضمن المساعدات التي أقرتها دولة الإمارات لإغاثة القطاع.

وحضر تسليم المساعدات وفد الهلال الإماراتي المقيم في غزة ممثلاً بنائب الأمين العام لشؤون المساعدات الدولية حميد راشد الشامسي ود. عبد الله الغيثي وسهيل القاضي ومدير هيئة الهلال الإماراتي في غزة عماد أبو اللين وطاقم من مكتب غزة.

البيان، دبي، ٢٠١٤/٧/١٩

٦٢. الهلال الأحمر الإماراتي: ٣٠٠ مليون درهم مشاريع جديدة مقترحة في فلسطين حتى ٢٠١٦

أبوظبي - وحيد إبراهيم: رصدت هيئة الهلال الأحمر ٣٠٠ مليون درهم للمشاريع الجديدة المقترحة في فلسطين خلال السنوات الثلاث المقبلة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦. ويتضمن المبلغ المشاريع الإغاثية والإنسانية الجديدة المقترحة والمساعدات المقطوعة والتزامات الهيئة تجاه المشاريع المختلفة. وأوضحت الهيئة أن المبالغ المخصصة لمشاريع فلسطين تشمل قطاعات التعليم والصحة والزراعة والبيئة والقطاع الخدمي والتي تمثل المجالات الحيوية الأكثر احتياجاً لها حسب ظروف الشعب الفلسطيني الاقتصادية الحرجة.

وذكرت الهيئة أن المشاريع المقترحة في قطاع التعليم تشمل إنشاء فرع لجامعة القدس المفتوحة في نابلس بالضفة الغربية سيستفيد منها نحو ٦٧ ألف طالب، وبناء خمس مدارس تستوعب ألفين و ٦٤٠ طالباً، إضافة إلى بناء عدد من رياض الأطفال في الخليل ومناطق أخرى في الضفة الغربية نحو ٤٠٠ طفل، وكذلك توسعة مدرسة للبنات بمحافظة سلفيت.

وتشمل مشاريع الهيئة في قطاع الصحة بناء وتشطيب مبنى للرعاية الصحية الأولية في بلدة بيرنابالا غرب القدس لخدمة أكثر من ١٠ آلاف شخص وبناء مركز طبي في غزة.

أما المشاريع الزراعية، فتشمل صيانة آبار جوفية تستخدم للري بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تستفيد منها ١١٨ أسرة، وكذلك تنفيذ مشروع الحصاد المائي لمصلحة جمعية مركز الخدمات الزراعية ووزارة الزراعة الفلسطينية تستفيد منه أكثر من ألف أسرة، وفي القطاع الخدمي تشمل المشاريع المقترحة أيضاً بناء مسجد في طولكرم وآخر في جنين.

ومن ناحية أخرى، بلغ عدد من تخرجوا في مركز الشبيخة فاطمة بنت مبارك في مدينة الخليل الفلسطينية خلال العام الماضي ٤٠ شخصاً، تعلموا مهناً تساعد على العمل.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/١٩

٦٣. رئيس اندونيسيا يدعو لإنهاء الصراع في غزة

جاكرتا- رويترز: دعا الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو أمس إلى «وقف فوري» للصراع الدائر في قطاع غزة. وقال يودويونو في مؤتمر صحفي في جاكرتا «ترغب اندونيسيا مرة أخرى في ابداء قلقها الشديد إزاء تدهور الأوضاع السريع في غزة.» وأضاف «ومرة أخرى ندعو لوقف فوري لإطلاق النار تراقبه الأمم المتحدة ولإنهاء دائرة العنف وتوزيع المساعدات الإنسانية. الهجوم البري الإسرائيلي لن يكون من شأنه سوى زيادة معاناة فلسطين، بل يتعين أن أقول الشعب الفلسطيني، ويجب أن ينتهي فوراً.»

القدس العربي، ٢٠١٤/٧/١٩

٦٤. كوريا واندونيسيا توقفان رحلاتهما إلى تل أبيب وتتجنبنا السفر فوق سماء غزة

القدس المحتلة - معا: اعلنت شركة الخطوط الجوية الكورية أمس الجمعة انها ستوقف جميع رحلاتها الجوية إلى تل ابيب خلال الاسبوع الجاري، في اليوم ال ١١ للعنوان. وقالت الشركة في بيان نقلته وكالة رويترز إنها ستلغي الرحلات المقررة أيام ١٩ و ٢٢ و ٢٤ من الشهر الجاري في إطار جهودها لمعالجة دواعي القلق المتعلقة بأمن الطيران في أعقاب اسقاط طائرة ركاب ماليزية في أوكرانيا. وازافت انها ستوقف ثلاث رحلات من تل ابيب الى انشيون بكوريا الجنوبية. وقالت الشركة إن الدافع وراء قرار وقف الرحلات الى تل ابيب هو تدهور الاوضاع الامنية في المنطقة بعد ان شنت القوات الاسرائيلية هجوما بريا على قطاع غزة. كما وقال رئيس اندونيسيا أمس إنه أمر كل شركات الطيران الوطنية بتفادي الطيران فوق أوكرانيا وقطاع غزة ومناطق الصراع الأخرى في أعقاب اسقاط طائرة ركاب ماليزية وعلى متنها ٢٩٨ شخصا.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٦٥. مفتي عام ليبيا يطالب المسلمين بتلبية نداء نصره غزة

السبيل: دعا مفتي عام ليبيا، الشيخ الصادق الغرياني، في مقال نشر على موقعه الرسمي على الانترنت، المسلمين في العالم، إلى تلبية نداء علمائهم الموجه من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين،

لـ"نصرة قطاع غزة" الذي يتعرض لليوم الـ١٢ على التوالي لعملية عسكرية إسرائيلية أسفرت عن وقوع عدد كبير من الشهداء والجرحى.

واعتبر المفتي أن "الوقود الذي يتحصل عليه الصهاينة من العرب دون شك هو ما يستعمله العدو الإسرائيلي الآن في آتة الحربية التي تدك بيوت غزة على أهلها فيأتي القصف الواحد على الأسرة بأكملها لا يبقى منها أحداً".

وتساءل مفتي الديار اللبية في مقاله، الذي أسماه (واجد الوقت وترتيب الأولويات) "أين الشهامة والمرورة والنخوة إن تخليتم عن الديانة يا حكام العرب والمسلمين؟!".

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٧/١٩

٦٦. فاببوس: عباس طلب استخدام نفوذ فرنسا لإقناع حماس بقبول المبادرة المصرية

ذكرت وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٤/٧/١٨، من القاهرة، عن مايكل جورجي وجون إيريش، أن وزير الخارجية لوران فاببوس أبلغ رويترز بأن بلاده طلبت من قطر التي تربطها صلات قوية بحماس المساعدة في التوصل إلى وقف للقتال. وقال مشيراً إلى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي اجتمع معه في وقت سابق يوم الجمعة في القاهرة "الرئيس محمود عباس طلب مني استخدام نفوذ فرنسا لدى شركائها لمحاولة إقناع حماس بقبول وقف إطلاق النار.

وأضاف "فيما يتعلق بقطر أبلغت نظيري بتحليلنا للوضع وقد أشار إلى أن من وجهة نظره أن حماس تريد نقاطاً للتفاوض حولها وبصفة خاصة رفع الحصار عن غزة لتوافق على وقف إطلاق النار." ومما يبرز مدى صعوبة التوصل لاتفاق بين جميع الأطراف لم يستجب وزير الخارجية القطري فيما يبدو لطلب فاببوس.

وقالت وكالة الأنباء القطرية إن وزير الخارجية خالد العطية تلقى يوم الجمعة اتصالاً هاتفياً من نظيره الفرنسي ناقشا خلاله سبل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩، من باريس، عن ميشال أبونجم، أن مصادر فرنسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» قالت إن باريس ترى الخروج من التصعيد الحالي في ثلاث مراحل هي كالتالي: وقف النار «فوراً» إذا أمكن وبـ «أسرع وقت» في أي حال، والعودة إلى الهدنة التي أبرمت في العام ٢٠١٢ «مع إعادة النظر بها على ضوء مطالب الطرفين» وهي أمنية من الجانب الإسرائيلي وحياتية معيشية من جانب حماس فيما المرحلة الثالثة تقوم على العودة إلى المسار التفاوضي. وبحسب المصادر الفرنسية، فإن الهدنة المشار إليها «لا يمكن أن تكون ثابتة أو

أنها لن تصمد إلا إذا أفضت إلى مناقشة الاهتمامات الأمنية كما تراها إسرائيل واهتمامات الفلسطينيين في غزة أي وضع حد للحصار وفتح المعابر». ثم إن كل ذلك يجب أن يفضي إلى «المفاوضات السياسية» التي تبدو اليوم بعيدة جدا.

لكن المصادر الفرنسية تعترف بأن المشكلة تكمن في إنجاز المرحلة الأولى أي وقف النار. وفي هذا الإطار، فإن باريس «تدعم المبادرة المصرية» كما تقول مصادرها وهذا ما نقله الوزير فاببوس إلى نظيره المصري وإلى الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي يلتقيه اليوم. وهو أول اجتماع من هذا المستوى بين مسؤول فرنسي كبير والرئيس المصري الجديد.

وتريد باريس أن تستفيد من علاقاتها الجيدة مع كافة الأطراف التي لها تأثير على الوضع «لمحاولة لعب دور الوسيط» وهو ما يفسر طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من فاببوس الاتصال بالجانبين القطري والتركي لما لهما تأثير على حماس.

وبما أن باريس لا تقيم، مثلها مثل بقية بلدان الاتحاد الأوروبي، اتصالات مباشرة مع حماس فإنها تعول على صداقاتها القطرية والتركية للاستجابة لرغبة الرئيس محمود عباس من جهة وللسعي لدفع حماس لمواقف قابلة للهدنة من غير «رفع السقف كثيرا» بحسب ما قالته المصادر الفرنسية.

وسبق للرئيس هولاند أن تشاور مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد أثناء وجود خالد مشعل في الدوحة.. كذلك اتصل هولاند بالرئيس التونسي منصف المرزوقي إضافة إلى لاتصالاته مع الجانب الأمريكي والشركاء الأوروبيين.

ويحمل فاببوس اقتراحا عمليا يكمن في إعادة إحياء دور المراقبين الأوروبيين الذين نشروا في العام ٢٠٠٥ على معبر رفح بين غزة ومصر عقب انسحاب إسرائيل من القطاع صيف العام المذكور. وتريد باريس، كما فهم من تصريحات فاببوس قبل يومين، ألا تنحصر مهمة المراقبين في معبر رفح وفق الصيغة القديمة بل كذلك المعابر بين غزة وإسرائيل.

وقال الوزير الفرنسي إن أوروبا «جاهزة للقيام بعمل ما وتحديدا عبر ما يسمى EUbam أي العناصر التي يمكنها فرض الرقابة على المعابر بين غزة وإسرائيل».

وأفادت المصادر الفرنسية أن فاببوس تحدث بخصوص هذه المبادرة مع نظيره المصري سامح شكري وأن الدول العربية «موافقة» على المبادرة التي يفترض أن تحظى بموافقة الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي فضلا عن موافقة الاتحاد الأوروبي.

غير أن فابوس عاد أمس ليتحدث فقط عن رفح وليس عن المعابر مع إسرائيل. لكن الاقتراح الفرنسي يستبطن مشكلة أخرى إذ أن الأوروبيين يرفضون التعاون مع حماس ويحصرونه بالسلطة الفلسطينية الأمر الذي يفتح الباب على مسائل أخرى فلسطينية - فلسطينية.

٦٧. فيلتمان: الأمم المتحدة تدين إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل

الامم المتحدة (الولايات المتحدة) . القدس دوت كوم: عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا عاجلا لبحث الوضع في غزة بناء على طلب الأردن وتركيا.

ويزور الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون الشرق الاوسط غدا السبت، كما أعلن مساء اليوم الجمعة مساعده للشؤون السياسية جيفري فلتمان. واكد مسؤول كبير بالأمم المتحدة إن الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون سيتوجه إلى الشرق الأوسط غدا السبت في محاولة لوقف القتال بين إسرائيل والفلسطينيين في ظل انزعاجه من التصعيد الخطير بما في ذلك هجوم بري تشنه إسرائيل.

وقال فلتمان امام مجلس الامن الدولي ان الامين العام يريد التعبير عن "تضامنه مع الاسرائيليين والفلسطينيين ولمساعدتهم على وقف العنف وإيجاد سبيل للمضي قدما بالتنسيق مع أطراف فاعلة على الصعيدين الاقليمي والدولي".

وأبلغ فيلتمان مجلس الأمن اليوم الجمعة أن الأمم المتحدة تدين إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل والتي انتهت هدنة انسانية لمدة خمس ساعات لكنها "تشعر بالانزعاج تجاه الرد الإسرائيلي المفرط".

وقال فيلتمان أمام جلسة طارئة لمجلس الامن "إسرائيل لديها قلق أمني مشروع ونحن ندين إطلاق الصواريخ بشكل عشوائي من غزة على إسرائيل مما أنهى وقفنا مؤقتا لإطلاق النار. لكننا نشعر بالانزعاج من الرد الإسرائيلي المفرط".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٧/١٩

٦٨. أوباما يؤكد مجددا على دعم الولايات المتحدة القوي لـ إسرائيل

واشنطن: قال الرئيس الامريكى باراك أوباما يوم الجمعة انه تحدث الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن الوضع في غزة وأكد له تأييد الولايات المتحدة لحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها لكنه عبر عن القلق بشأن اتساع نطاق الصراع.

وقال أوباما انه أكد مجددا على دعم الولايات المتحدة القوي لحليفها لكنه أيضا "أوضح ان الولايات المتحدة ... وحلفاءنا قلقون للغاية بشأن مخاطر تصعيد آخر وازهاق أرواح مزيد من الابرياء." وقال أوباما للصحفيين في البيت الابيض انه "يأمل في أن تستمر إسرائيل في التعامل مع الموقف بطريقة تقلل الخسائر بين المدنيين الى أدنى حد."

وقال أوباما انه أبلغ نتنياهو بأن وزير الخارجية الامريكي جون كيري مستعد لزيارة المنطقة. وازداد "جميعنا نعمل بجدية للعودة الى قف إطلاق النار الذي تم التوصل اليه في نوفمبر ٢٠١٢." وقال بيان رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو وجه الشكر الى اوباما على دعم الولايات المتحدة لحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها وقال ان حركة حماس من خلال استخدام فلسطينيين في غزة دروعا بشرية تكون هي المسؤولة عن أي أضرار تلحق بهم.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٤/٧/١٨

٦٩. الكرملين: بوتين بحث مع رئيس إيران ضرورة إجراء محادثات إسرائيلية فلسطينية

موسكو: قال الكرملين ان الرئيسين الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين بحثا هاتفيا يوم الجمعة ضرورة إنهاء الصراع في غزة واستئناف المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية. وأضاف الكرملين ان الاتصال الهاتفي بين بوتين وروحاني بدأ من طهران بسبب القلق من "التصعيد الحاد للارزمة" منذ ان بدأت اسرائيل هجومها البري في غزة. وقال الكرملين "أكد الجانبان على الحاجة لإنهاء الصراع المسلح واستئناف المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين."

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٤/٧/١٨

٧٠. ميركل: حماس لديها أسلحة جديدة ومن حق إسرائيل الدفاع عن نفسها

برلين: قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يوم الجمعة إن هناك "نوعية جديدة" من الاسلحة تستخدمها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) ضد إسرائيل مضيفة انه يتعين أن يسمح للدول التي تتعرض لمثل هذه الهجمات بالدفاع عن نفسها. وقالت في مؤتمر صحفي في برلين "على الجانبين ان يتقبلا تنازلات مؤلمة إلا اننا نقف إلى جانب إسرائيل عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن النفس."

وكالة رويترز للأخبار، ٢٠١٤/٧/١٨

٧١. الاتحاد الأوروبي يرحب بالجهود الجارية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار

أعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذين يجتمعون في بروكسل أنهم سيناقشون يوم الثلاثاء المقبل آخر التطورات بشأن قطاع غزة.

وقال مسؤول بارز في الاتحاد الأوروبي إن زعماء الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا في بروكسل يوم الأربعاء الماضي أعربوا عن قلقهم الشديد إزاء استمرار العنف في "إسرائيل" وقطاع غزة ودعوا الجانبين إلى عدم تصعيد الوضع والعودة إلى التهدئة.

وأضاف أن الاتحاد الأوروبي يرحب بالجهود الجارية من قبل الشركاء الإقليميين لا سيما مصر من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وفي سياق دعمها لـ "إسرائيل" في عدوانها الدموي على الفلسطينيين، قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل "إن لـ "إسرائيل" الحق في الدفاع عن نفسها" وذلك في معرض تعليقها على إعلان الحكومة "الإسرائيلية" عن البدء بعملية برية في قطاع غزة.

وأعربت ميركل عن تفهمها للقرار "الإسرائيلي" مؤكدة أن لها الحق في الدفاع عن نفسها "ونحن في هذه المسألة نقف إلى جانب "إسرائيل" في الحرب الدائرة بينها والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٧/١٩

٧٢. الدنمارك تقدم دعماً للنشاطات الصحية وحماية المدنيين في غزة

رام الله - وفا: قالت الممثلة الدنماركية لدى فلسطين أمس، إنه نتيجة لتفاقم الوضع الإنساني في غزة، قررت الدنمارك تقديم منحة إنسانية استثنائية قيمتها ١١ مليون كرونة لتوفير المياه والدواء وحماية المدنيين.

ونقلت الممثلة في بيان صحفي عن الوزير الدنماركي للتجارة والتنمية والتعاون الدولي، موغنس ينسن، قوله: " إن القتال الدائر بين غزة وإسرائيل هو محزن حقا وللأسف عظيمة هي التكاليف الإنسانية الناجمة عنه. كما وتسبب في تدمير مرافق المياه ووقف امداد المياه إلى نصف سكان القطاع. علاوة على ذلك، فإن المستشفيات لديها أقل من ٧٥% من احتياجات الدواء لعلاج الضحايا وإنقاذ الأرواح، ولذلك فإنني قد قررت منح ١١ مليون كرونة للاستجابة للإغاثة الإنسانية الحادة في غزة."

وأردف: تقوم الدنمارك من خلال هذه المنحة بتوفير خدمات الإسعاف والأدوية والدعم النفسي والاجتماعي وإمدادات المياه للمدنيين في غزة.
وقال البيان: بالإضافة إلى المنحة الطارئة المذكورة اعلاه، فلقد اذن لمنظمة أنقذوا الأطفال- الدنمارك (Save the Children - DK)، الصليب الأحمر الدانماركي، الكنيسة الدانماركية (DanChurchAid)، باستخدام ما مجموعه ٢ مليون كرونة للدعم النفسي والاجتماعي، وحماية الأطفال والإمدادات الغذائية في قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٧٣. إسبانيا والنرويج تعربان عن "الأسف" ازاء العملية البرية على غزة

محافظات - ثل أيبب- عواصم- الحياة الجديدة - وكالات: اعربت اسبانيا عن "الأسف" ازاء العملية البرية ودعت الى "احترام صارم لحياة المدنيين والمنشآت العامة مثل المدارس ومراكز الصحة".
وقالت وزارة الخارجية الاسبانية في بيان ان "اسبانيا تعبر عن قلقها الشديد إثر اعلان اسرائيل إطلاق عملية برية في غزة". وازافت ان "اسبانيا تأسف لهذا القرار وتدعو بإلحاح الى اقصى درجات ضبط النفس واحترام صارم لحياة المدنيين والمنشآت العامة مثل المدارس ومراكز الصحة".
وجددت مدريد "نداءها الى وقف إطلاق النار من كافة أطراف النزاع وجددت التأييد على ضرورة العودة الى الهدوء واستئناف مفاوضات نحو تسوية تقوم على حل الدولتين (فلسطينية واسرائيلية) متداع بشكل خطير بسبب الاحداث الاخيرة".
واكدت النرويج ان الهجوم البري "غير مقبول"، معتبرة ان فرص التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار لم تستنفد بعد. وقال وزير الخارجية النرويجي بورغي بريندي لشبكة تي في-٢ نيهيتسكانالن "ارى انه من غير المقبول بدء عملية برية وخصوصا إذا اعتبرنا ان التوصل الى وقف لاطلاق النار ممكن". وقال بريندي العائد من زيارة الى الشرق الاوسط انه حذر نتتياهو من "غزو بري"، معتبرا انه "سيؤدي الى وضع أصعب".
وبعد ان قال ان مقتل اطفال في غزة "مؤلم"، عبر الوزير النرويجي عن تخوفه من ان يؤدي الهجوم البري الى سقوط مزيد من القتلى.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٧٤. الاكوادور تستدعي سفيرها من تل أبيب احتجاجا على العدوان البري على قطاع غزة

عواصم وكالات: قررت حكومة الاكوادور أمس استدعاء سفيرها من تل أبيب للتشاور احتجاجا على العدوان الإسرائيلي البري على قطاع غزة، وفقا لما جاء في بيان أصدرته الحكومة الإكوادورية أدانت فيه بشدة العدوان وطالبت بوقفه فوراً. ودعت الحكومة الإكوادورية في بيانها إسرائيل إلى وقف عدوانها على غزة فوراً ووقف الهجمات الإسرائيلية على السكان المدنيين في قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٧٥. "سي.ان.ان" تسحب مراسلتها من تل أبيب لانتعها الاسرائيليين بـ "الحتالة"

القدس المحتلة: ذكرت مصادر صحفية ان ديانا ماغناي، المراسلة الدولية لشبكة "سي.ان.ان" تم اجبارها على الانتقال من اسرائيل الى موسكو أمس بسبب تغريدة على "تويتر" تصف الاسرائيليين الذين يهللون لسقوط القنابل على غزة بـ "الحتالة"، وتحدثت عن تهديدات تلقتها حين تغطيتها لفرحهم. وقالت ماغناي على "تويتر": "هناك اسرائيليون على التلة فوق سديروت يهيصون لدوي القنابل على غزة، كما هددوا بتحطيم سيارتنا اذا قلت أي كلمة خطأ.. حتالة".

ويأتي ذلك بعد نقل محطة «ن. بي. سي» للصحفي أيمن محيي الدين من غزة، وارسال ريتشارد أنجل بدلا منه. وكان محيي الدين غطى بأدق التفاصيل قتل الأطفال الأربعة على شاطئ غزة، وكان شاهدا على الجريمة. وبررت المحطة الخطوة بأسباب "أمنية".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٧٦. تظاهرة في "تولوز" الفرنسية تنديداً بالعدوان على غزة

تولوز - الحياة الجديدة: احتشد آلاف المتظاهرين في شوارع تولوز للتعبير عن دعمهم لشعبنا وتنديداً بالمجازر التي يشنها الاحتلال بغزة تحت شعار "عاش نضال الشعب الفلسطيني"، "اسرائيل قاتلة وهولاند متواطئ"، "غزة يا غزة، تولوز معك".

وألقى تجمع مناهضة الإمبريالية أدان فيه محاولات الخلط بين معاداة السامية ومناهضة الصهيونية، مؤكداً أن العنصرية وبالأخص معاداة السامية هي العدو اللدود للقضية الفلسطينية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩

٧٧. تظاهرات في اسبانيا منددة بـ "إسرائيل"

مدير - « حسين مجدوبي: شهدت مدن اسبانية تظاهرات مؤيدة للفلسطينيين ومنددة بالاعتداءات الإسرائيلية، وطالبت أحزاب المعارضة وزير الخارجية مانويل ماغاريو الممثل أمام البرلمان لتقديم شروحات حول ما يجري في هذا النزاع. وانتقد وزير الخارجية السابق ميغيل أنخيل موراتينوس عجز الاتحاد الأوروبي عن لعب دور في هذا النزاع.

وجرت التظاهرات المنددة بإسرائيل والمؤيدة للفلسطينيين مساء الخميس في كبريات المدن مثل مدريد العاصمة وبرشلونة وفالنسيا ومدن الأندلس تحت شعار «إيقاف حرب الإبادة في غزة»، «التضامن مع فلسطين». وكانت تظاهرة مدريد الأكبر بسبب مشاركة أحزاب سياسية يسارية وجمعيات حقوقية وجالية عربية كبيرة. ولم يتم تقديم أرقام، وتحدثت السلطات عن المئات والمنظمين عن الآلاف. ومن ضمن الشعارات التي تم ترديدها «إسرائيل دولة إرهابية، إسرائيل تمارس الإبادة».

وفي هذا الصدد، طالبت الأحزاب اليسارية ومنها الحزب الاشتراكي وحزب اليسار الموحد من وزير الخارجية مانويل مارغايو الممثل في جلسة استثنائية للجنة العلاقات الخارجية للبرلمان خلال هذا الصيف لبحث النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي ومنها معرفة التحركات الإسبانية والأوروبية للدفع نحو السلام.

القدس العربي، لندن، ١٩/٧/٢٠١٤

٧٨. وزير خارجية بلجيكا: ندعم حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها

بروكسل / حاتم الصقلي / الأناضول: قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية البلجيكي، ديدييه ريندرز، إن بلاده تدعم أحقية إسرائيل في الدفاع عن نفسها، مستنكرًا تصاعد التوتر على الأرض في غزة.

وقال ريندرز، في بيان له، اليوم الجمعة: "نستنكر بشدة تصاعد التوتر على الأرض في غزة لكننا ندعم حق إسرائيل في الدفاع عن شعبها". وأضاف البيان: "تطالب بأقصى درجات ضبط النفس وأقصى قدر من الحماية للمدنيين في العملية البرية التي قررت الحكومة الإسرائيلية تنفيذها والتي نأمل أن تكون محدودة وقصيرة الأمد".

وتابع: "رفض حماس وقف إطلاق النار واستئناف إطلاق قذائف صاروخية باتجاه جنوب إسرائيل إثر الهدنة الإنسانية أمس، للأسف أثبت أن التنظيم الإرهابي ليس لديه نية لإنهاء العنف ضد إسرائيل".

وكرر ريندرز دعوته لجميع الأطراف إلى "تهدئة فورية وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار حالا، والاستمرار في دعم الجهود المصرية في هذا الصدد".

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٧٩. الحكومة الفرنسية تمنع مظاهرة مناهضة لـ "إسرائيل"

باريس-الاناضول: أعلنت السلطات الفرنسية عن منعها لمظاهرة مناهضة لإسرائيل، كانت من المقرر تنظيمها اليوم، في العاصمة الفرنسية «باريس»، متذرعة بأحداث عنف جرت الأسبوع الماضي، خلال مسيرات داعمة للشعب الفلسطيني، على خلفية العدوان الإسرائيلي على غزة. وأشار بيان صادر عن مكتب عمدة باريس، أن المكتب أرسل قرار المنع لجميع الجمعيات، والمنظمات، التي شاركت في تنظيم المظاهرة، فيما تقدمت الجمعيات، والمنظمات المعنية، بطلب استئناف إلى المحكمة فوراً. وكانت باريس قد شهدت الأحد الماضي مسيرات داعمة لفلسطين شارك فيها ٣٠ ألف شخص، بحسب المتظاهرين، و٧ آلاف بحسب الشرطة الفرنسية، تخللتها صدامات بين متظاهرين، وأشخاص كانوا يخرجون من أحد المعابد اليهودية.

القدس العربي، ٢٠١٤/٧/١٩

٨٠. "المفوضية الدولية": الاحتلال يستخدم أسلحة كيميائية محرمة

محافظات - تل أبيب- عواصم- الحياة الجديدة - وكالات: قال سفير المفوضية الدولية لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وأمين عام منظمة حقوق الإنسان الدولية في الأمم المتحدة هيثم أبو سعيد إن إسرائيل استعملت الخميس أثناء بدئها بالعملية العسكرية البرية على غزة الغاز الأبيض الذي ألحق الأذى البالغ بعشرات المدنيين. وذكر أبو سعيد في تقرير له أن إسرائيل استخدمت هذه المادة خلال العملية البرية في بلدة بيت حانون ومنطقة الشوكة في رفح.

الحياة الجديدة، ٢٠١٤/٧/١٩

٨١. لماذا شجعت حماس العملية البرية في غزة؟

سليم نصار

بعدما اختير أحمد الشقيري رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير (١٩٦٤)، قام بزيارة لبيكين يرافقه عضو اللجنة الدائمة عبدالمحسن قطّان. واستقبلهما الزعيم ماوتسي تونغ بحضور وزير الخارجية شو ان لاي، ليستمع إلى الشقيري الذي باشر حديثه بشكر الصين الشعبية على دورها المؤيد للقضية الفلسطينية عبر سياسة دول عدم الانحياز. وهاجم الشقيري الدول الغربية، وفي طليعتها الولايات المتحدة، ثم طلب من ماوتسي تونغ تزويده بنصائح واختبارات عملية ربما تعينه لدرء العدو الصهيوني. وأخبره أن مؤتمر القمة العربي قرر إعداد الشعب الفلسطيني عسكرياً بهدف مواصلة معركة التحرير.

وأعرب الزعيم الصيني عن سروره لسماع نبأ تكوين قوات فلسطينية مسلحة، وأوصى الشقيري بأهمية حفر خنادق، استعداداً لحرب طويلة مع العدو.

وبعد انتهاء اللقاء، طلب الشقيري من الزعيم الصيني توفير كمية من الكتب التي نشرها حول مسيرة الألف ميل، مبدياً الرغبة في توزيعها على قادة المقاومة الفلسطينية. عندئذ ابتسم ماوتسي تونغ، ورد على اقتراح الزائر العربي بإسدائه نصيحة حملت بعض اختباراته، وقال: أخشى ما أخشاه هو أن يكسب المقاتل كمية الكتب أمامه بطريقة تفقده وضوح الرؤية الصحيحة لمواصلة معركة التحرير. وكانت تلك العبارة الرمزية بمثابة جرس إنذار سمع الشقيري وقطان من خلاله معنى الرسالة التي بعث بها الزعيم الصيني إلى المجاهدين الفلسطينيين.

عقب هزيمة حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، قدّم أحمد الشقيري استقالته من قيادة منظمة التحرير. وظل هذا المركز شاغراً مدة سنتين تقريباً، إلى أن اختير ياسر عرفات لتولي هذه المهمة عام ١٩٦٩.

ويبدو أن الطموحات الشخصية لعرفات في الاستيلاء على الأردن، شجعت الملك حسين ووصفي التل على استخدام الجيش لسحق محاولته. وبعد قتال مرير، أمر العاهل الأردني بطرد عرفات إلى سورية مع أعضاء منظمته. وفي غضون فترة قصيرة، أمر الرئيس حافظ الأسد بطرد ياسر عرفات وأعضاء منظمته إلى لبنان.

وبسبب سياسة اللين التي أظهرها أبو عمار حيال قضم أراضي الضفة الغربية ومضاعفة عدد المستوطنات، أعلن الشيخ أحمد ياسين عن تأسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وقد حرص على انتقاء عناصرها من بيئة محافظة، متشددة، لا تقبل بالتفاوض مع العدو الصهيوني.

وفي سبيل إحياء ذكرى شهداء الثورة الفلسطينية، أنشأ الشيخ ياسين «كتائب القسام» التي تُعتبر الذراع العسكرية لحركة «حماس». وهي تضم مجموعة من المتطوعين الذين يؤمنون بضرورة الاهتداء بأعمال الشيخ عزالدين القسام ومواقفه الوطنية المشرفة.

يذكر المؤرخون أن الشيخ عزالدين القسام عاش في اللاذقية، وانخرط في صفوف الحركة المناهضة للانتداب الفرنسي. ولم يغفر له الفرنسيون تشجيعه على مقاومتهم، لذلك ظلوا يلاحقونه وبضايقونه إلى أن غادر سورية وانتقل إلى حيفا. ولما علم الحاج أمين الحسيني بوجوده عام ١٩٢٨، اتصل به ورحب بقدمه، ثم عينه مدرساً وواعظاً لـ «جامع الاستقلال» في حيفا. وبعد فترة وجيزة، ذاع صيته لدى زعماء الأحزاب الفلسطينية، وانتشرت توجهاته الوطنية داخل صفوف المواطنين.

وكان من الطبيعي أن تثير هذه الصفات الصلبة قلق الانكليز الذين وضعوه تحت المراقبة، خصوصاً بعد انضمامه إلى «الحزب العربي الفلسطيني» منتصف عام ١٩٣٥. ولاحظت حكومة الانتداب أن الشيخ القسام كان يعقد اجتماعات سرية في منزله، وذلك بحضور عدد كبير من زعماء الأحزاب والمتعاطفين مع سياسته.

ومنعاً لاستمرار المراقبة، اقترح الحاج أمين الحسيني على صديقه الشيخ عزالدين إنشاء منظمة سرية مسلحة يتولى هو إدارة شؤونها وتنظيم نشاطاتها. وقد تجاوب الشيخ مع رغبة الحاج، بحيث إنه وضع، وللمرة الأولى في فلسطين، ميثاق منظمة تتداخل فيها السياسة بالدين، ويقسم أعضاؤها يمين الولاء والطاعة. وقد تميزت نشاطات تلك المنظمة بالكتمان الشديد، وبانتشار عملياتها في مختلف المدن الفلسطينية.

في الذكرى ١٨ لصدور وعد بلفور، قرر الشيخ عزالدين القسام إعلان الثورة على الحكم البريطاني. وحدث أن علم أحد ضباط الأمن العام بالخطة، فأبلغ عنها سلطات الانتداب. وقبل أن تبدأ ساعة الصفر، حاصرت القوات البريطانية أحراش «يعبد» حيث تجمعت حشود المجاهدين. ودارت في ذلك المكان النائي معركة فاصلة استشهد فيها القسام وعدد من رفاقه (١٧ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٣٥). وعلم «القساميون» بالخيانة التي ارتكبتها ضابط الأمن العام أحمد نايف، فاغتالوه في مدينة حيفا. ولم يُضعف استشهاد عزالدين القسام من عزيمة رفاقه الذين التحقوا بثورة فلسطين عام ١٩٣٦. ومن مواقف تلك الثورة، صاغ الشيخ أحمد ياسين مبادئ حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، معتبراً الشيخ عزالدين القسام بطلها الرمزي والنموذج الذي يستلهمه الفلسطينيون في كفاحهم الطويل. ولما قتل المؤسس الشيخ ياسين في غارة إسرائيلية استهدفته عام ٢٠٠٤، تولى من بعده رئاسة المكتب السياسي خالد مشعل بمعاونة عدد من مسؤولي «حماس»، في مقدمهم نائبه إسماعيل هنية.

لهذا السبب وسواه يرى المراقبون أن «الموساد» يحرص على تعقب مجاهدي «حماس» بهدف تصفيتهم مثلما فعل مع القائد العسكري في الحركة محمود المبحوح. وقد تمت عملية الاغتيال في أحد فنادق دبي، في ١٩ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٠، أي أثناء ترتيب المصالحة بين «فتح» و «حماس» استعداداً لتشكيل حكومة وحدة وطنية. علماً أن مصر في حينه جعلت من شروط تسوية مسألة الأنفاق، قيام حكومة مشتركة تضم الفريقين.

ومن المؤكد أن الحكومة الإسرائيلية كانت ترفض اشتراك «حماس» في حكومة مصالحة وطنية. ومثل هذا الرفض يلقي الكثير من الشكوك حول الجهة التي خطفت الشبان الإسرائيليين وقتلتهم. خصوصاً أن هذه العملية نُفذت أثناء أزمة معيشية خانقة يعاني أهل غزة من تداعياتها المؤلمة. فالإدارة مفلسة لا تملك المال الكافي لدفع رواتب الموظفين، أو تأمين الكهرباء والماء لمليون وسبعمئة ألف نسمة. أما نسبة العاطلين من العمل فتقترب من الخمسين في المئة.

وعندما عقد المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للبحث في قرار الرد على صواريخ «حماس» أو غزو القطاع بالدبابات، تحفظ وزير الدفاع موشيه يعلون على الموقفين. وقال في الدفاع عن رأيه، إن محاولة إجراء عملية عسكرية واسعة شبيهة بعملتي «الرصاص المصبوب» و «عمود السحاب»، ليست واردة. والسبب أنها تقوي نفوذ «حماس» داخل القطاع... وتضعف دور محمود عباس داخل الضفة الغربية. إضافة الى ذلك، فإن الرسالة الشفهية التي حملت تحذير الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، تعارض كل إجراء يؤذي أهل غزة. وهو يرى أن قتل المسلمين في شهر رمضان المبارك سينعكس بشكل سلبي على الحكم، ويقوي موقف «الإخوان المسلمين» و «حماس».

يقول «الفتحيون» إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أُصيب بخيبة أمل مريرة، لأنه توقع إنجازاً إستراتيجياً قد يكون الأكبر خلال فترة ولايته. وربما أراد إنهاء حياته السياسية باتفاق الوحدة مع «حماس» تمهيداً للانسحاب من ساحة السلطة آخر هذه السنة. أي عندما يبلغ الثمانين من عمره. وهذا ما يفسر إلحاحه بضرورة الإفراج عن خلفه مروان البرغوثي.

المفارقة التي فاجأت الجميع هي السرعة التي وافقت فيها «حماس» على حكومة الوحدة من دون شروط. خصوصاً أن تلك الموافقة شملت كل الشروط التي رفضتها سابقاً. ثم تبين أن مصر وعدت بفتح معبر رفح الذي تعتبره إدارة غزة منفذاً حيوياً يصعب التفاوضي عنه. ويتحدث الاتفاق، الذي عُقد بين «حماس» والسلطة الفلسطينية، عن انتشار أمني على طول الحدود مع مصر، تنفيذ خمس كتائب من الحرس الرئاسي الفلسطيني المعروفة بكتائب «دايتون».

ومع وجود هذه الكتاب، طالبت إسرائيل بضرورة إحياء الاتفاقات القديمة التي كانت تنظم إدارة معبر رفح قبل سيطرة «حماس» على القطاع. وتشمل تلك الاتفاقيات وجوداً إسرائيلياً دائماً مع التحكم بأجهزة المراقبة الالكترونية.

الملاحظ أن حكومة الوحدة الوطنية لم تبحث في الشؤون الأمنية المتعلقة بسلطة «حماس». ذلك أن كتائب القسام - ذراع «حماس» العسكرية - لا تخضع لحكومة السلطة في رام الله... ولا لحكومة الوحدة الجديدة. من هنا حصرت مصر مسؤولية هذا الموضوع الحساس بلواء متخصص بالشأن الفلسطيني الداخلي.

وقد واجه هذا اللواء أزمة ثقة فور تعيين الدكتور رامي الحمدالله رئيساً للحكومة ووزيراً للداخلية. والسبب أن قوات الأمن تخضع عادة لوزارة الداخلية، في حين تعتبر «حماس» مخازن السلاح والصواريخ قطاعاً مستقلاً لا يجوز إخضاعه لإمرة أحد. لذلك اقترح أبو مازن اختيار وزيرين للداخلية، الأول «فتحاوي»، مسؤول عن الشؤون المدنية... والثاني «حمساوي»، مسؤول عن شؤون الأمن الداخلي.

يُستدل من مضاعفات الهدنة الهشة التي اقترحتها الأمم المتحدة، أن قيادة «حماس» مترددة في الموافقة على وقف إطلاق النار، لأسباب ترفض الإفصاح عنها.

ويرى محللون أن أسباب التردد مردها إلى الخسارة البشرية التي منيت بها، زائد خسارة البنى التحتية للمصانع ومنصات الصواريخ وعشرات الأبنية التي تهدمت فوق رؤوس ساكنيها. وقد جاء في صحيفة أميركية أن «حماس» أطلقت مئات الصواريخ لتقتل إسرائيلياً واحداً... وأن النتائج ستعكس بشكل سلبي على الشارع الغزاي الذي يصحو على ضخامة الخسائر في حال انتهت المعركة من دون رابح.

وفي ضوء هذه الحقائق، يرى المرسلون في إسرائيل أن حاجة نتانيا هو إلى الإقدام على شن عملية محدودة قد يكون الحل المفاجئ في حال فشلت وساطات مصر وقطر وتركيا والأمم المتحدة. وهم يتوقعون ألا تستمر العملية أكثر من شهر تجري خلالها أعمال تمشيط واسعة تشمل مرابض الصواريخ والمصانع الحربية ومخازن الأسلحة.

في هذه الحال، يبدو أن «حماس» مستعدة لمثل هذا التصعيد لأن الصواريخ المضادة للدروع والدبابات، التي هربت عبر الأنفاق في عهد الرئيس محمد مرسي، لم تُستعمل بعد.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٨٢. إنهم يمنحون ننتياهو رخصة القتل

ياسر الزعاترة

بكل وقاحة و صلف؛ خرج ننتياهو ليحمل حماس مسؤولية الضحايا الذين سيسقطون في قطاع غزة جراء العملية البرية التي أعلنها مساء الخميس، وبالطبع لأنها رفضت المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.

والحال أن موقف ننتياهو لم يكن مفاجئاً بحال من الأحوال، فقد استند إلى سيل من التصريحات المشابهة التي أطلقها سياسيون مصريون؛ من وزير الخارجية إلى آخرين، ومن ورائهم جحافل من الإعلاميين الذين شنوا هجوماً بشعاً على حركة حماس، وحملوها مسؤولية الدماء التي ستراق في قطاع غزة بسبب العدوان البري.

لكنه استند قبل ذلك (أعني ننتياهو)، وهنا المفارقة الأسوأ إلى سيل من تصريحات تكرر ذات المضمون ردها عدد من قادة السلطة؛ من الرئيس إلى آخرين، ومن بينهم ناطقون باسم حركة فتح، وجميعهم اعتبروا أن حماس تغامر بدماء الشعب الفلسطيني من أجل مشاريعها السياسية.

ليس من العسير القول في ضوء ذلك إن هؤلاء جميعاً شركاء في سفك الدم الفلسطيني، لاسيما أنهم يعلمون تماماً أن جميع قوى المقاومة رفضت المبادرة المصرية، وليس حماس وحدها (الجبهة الشعبية سبقت الجميع في الرفض)، ما يعني إجماعاً، اللهم إلا إذا اعتبرنا موقف حركة فتح (المختطفة) يساوي مواقف تلك القوى جميعاً.

لقد كان هدف المبادرة المصرية؛ أولاً من حيث الإخراج، وثانياً من حيث المضمون، هو إذلال حماس ودفعها إلى الاستسلام، ومعها برنامج المقاومة برمته، ولا يعرف إن كان هدفهم في الأصل هو دفع حماس إلى رفض المبادرة لكي يبرروا العملية البرية على أمل أن تفضي إلى تحقيق ما عجز الاحتلال عن تحقيقه من خلال الضربات الجوية، لاسيما بعد عجزه عن ضرب منصات الصواريخ أو اغتيال أي من قادة المقاومة.

وحتى لو أدركت حماس هذا البعد، فما كان لها أن تقبل المبادرة بما ينطوي عليه ذلك من فرض للاستسلام على كل الشعب الفلسطيني، فضلاً عما سيتبع ذلك من تفكيك لقدراتها العسكرية التي راكمتها طوال سنوات من الكد والجهد، وكل ذلك من أجل حشر القضية في إطار من التفاوض العبثي الذي يكرس بدوره صيغة سلطة في خدمة الاحتلال تسمى دولة.

ما كان لحماس أن تقبل بذلك كله، حتى لو أدركت أن ثمن المواجهة البرية سيكون كبيراً، وحتى وهي تدرك أن وضعها العام ليس جيداً من جهة الحصار الذي تتعرض له من كل الجهات، بخاصة

من مصر. ثم إن الأمر لم يكن يتعلق بها وحدها، فالمبادرة لم تُعد الفلسطينيين بشيء ذي قيمة، بما في ذلك فتح معبر رفح الذي يشكل شريان الحياة الوحيد للغزيين، فكيف لها أن تقبل بذلك بعد كل تلك التضحيات وكل ذلك الدمار!؟

نكتب الآن بعد أكثر من ١٢ ساعة على بدء الاجتياح البري، ومحاولات التوغل من بعض المناطق، ونكتب بعد صمود كبير من قبل المقاومين، وقتل أول جندي صهيوني، وجرح آخرين في المواجهات.

لا خلاف على أننا إزاء مواجهة غير متكافئة بأي حال؛ بين قوة صغيرة محاصرة من كل الاتجاهات، وبين أكبر قوة عسكرية وتكنولوجية واستخبارية في الشرق الأوسط، لكن إرادة الإيمان حاضرة هنا بقوة، وهي التي ستتمكن من جبر ميزان القوى، وتكبيد العدو خسائر كبيرة تدفعه إلى التراجع، وهي عموماً (أعني حماس وقوى المقاومة) تقبل بأي خيار غير خيار الاستسلام، وهذا هو المهم بالنسبة إليها، فكيف وخيار العدو يبدو عديمياً، سواء تدحرج نحو احتلال القطاع بالكامل، أم اكتفى بعملية برية محدودة كتلك التي نفذها عام ٢٠٠٩!؟

الرجال الأبطال في غزة سيواجهون عدوهم بإرادة وعزيمة، كما كان عهدهم دائماً، وسيسجلون أروع البطولات، وهم سينتصرون بإذن الله مهما كان الثمن، لكن العار سيكون من نصيب من بوسعهم إيقاف العدوان ولا يفعلون ذلك، إن كانوا من الزعماء العرب، أم من قادة السلطة الذين يحولون دون انفجار الجماهير في الضفة، والذي سيكون كفيلاً بلجم نتنياهو، مع ضرورة الإشارة إلى أن حراكاً كبيراً أيضاً من الأهل في الأراضي المحتلة عام ٤٨ سيساهم بدوره في لجم العدوان. هي حرب أخرى تُشن على هذا الشعب لفرض الاستسلام عليه، لكنه سينتصر كما انتصر من قبل، وسيظل يقاوم بسواعد أبطاله، في ذات الوقت الذي سيتمكن يوماً من لفظ المهزومين والمتآمرين الذي يشدونه إلى الورا، ويسخفون بطولاته، وأجمل مراحل نضاله.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/٧/١٩

٨٣. حروب إسرائيل.. من اللبثاني إلى غزة

ماجد كيالي

بعد حرب ١٩٧٣ ظنّت إسرائيل أن هذه آخر حروبها، وقد صدقت في ذلك بمعنى ما، إذ أن الحرب الرابعة كانت حقا آخر حروب الجيش الإسرائيلي مع الجيوش العربية النظامية، بيد أنها لم تكن آخر الحروب الإسرائيلية.

هكذا، فبعد أن صممت الجبهات الرسمية دخلت إسرائيل في سلسلة من الحروب ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان، في عام ١٩٧٨ و ١٩٨٢، وفي الضفة وغزة المحتلتين عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، وفي غزة عام ٢٠٠٨ و ٢٠٠١٢ و ٢٠١٤، وضد المقاومة اللبنانية عام ١٩٩٣ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٦، هذا إلى جانب الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى (١٩٨٧-١٩٩٣) والثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٤) والمواجهات العسكرية المتفرقة بين القوات الإسرائيلية وفصائل المقاومة في لبنان وفلسطين.

يتبين من ذلك أن إسرائيل، التي قامت بوسائل القوة والعدوان، هي أكثر دولة خاضت حروبا في تاريخها، منذ قيامها (١٩٤٨)، مع ١٤ حربا بمعدل واحدة كل خمسة أعوام تقريبا، أربع منها مع الجيوش العربية النظامية، وعشر ضد المقاومتين الفلسطينية واللبنانية (سبع للأولى وثلاث للثانية). وفيما كان الفارق الزمني للحروب مع الجيوش العربية النظامية يستغرق عشرة أعوام تقريبا، بات في عهد الحروب غير النظامية، أو الحروب ضد المقاومة، يستغرق ثلاثة إلى أربعة أعوام.

كما يتبين من ذلك أن إسرائيل أخفقت في مسألتين أساسيتين، أولاها، ادعاءها أنها قامت كمالا آمن لليهود، فإذا بها أكثر مكان تواجه فيه حياتهم تهديدا، بسبب السياسات العدوانية والاحتلالية التي تنتهجها حكومات إسرائيل، وإذا بها، أيضا، بمثابة دولة عسكرية تطلب دعم العالم لضمان أمنها واستقرارها وتفوقها. وثانيتها، ادعاءها أنها دولة رادعة، وأن جيشها لا يقهر، الأمر الذي ينفيه واقع خوضها كل هذه الحروب، وأنها لم تعد تلك الدولة التي يعتمد عليها كقاعدة لحماية المصالح الأميركية في المشرق العربي، بعد أن جاءت صواريخ "باتريوت" لحمايتها من الصواريخ العراقية (٢٠٠١)، وبعد انسحابها الأحادي من جنوب لبنان (٢٠٠٠) وقطاع غزة (٢٠٠٥).

صحيح أن المقاومة لم تستطع تحرير فلسطين، أو تحقيق هزيمة لإسرائيل، بالمعنى التاريخي والوجودي، إلا أنها استطاعت لجم إسرائيل، والتوضيح لها أن ثمة حدودا لعنجهيتها، وقدراتها العسكرية.

حروب ضد الفلسطينيين

كانت حملة الليطاني (نهر في جنوبي لبنان) في مارس/آذار ١٩٧٨، هي أولى حروب إسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية. وقد شنت إسرائيل هذه الحرب بذريعة عملية الشهيد كمال عدوان، التي قادتها دلال المغربي الفدائية من "فتح".

وقد استطاعت إسرائيل في هذه الحرب إزاحة قواعد الفدائيين إلى شمال نهر الليطاني، بعمق ١٠ كلم عن الحدود، وإقامة ما سمي في حينه منطقة آمنة تحت إدارة "جيش لبنان الجنوبي". وقد استغرقت

هذه الحرب سبعة أيام، ونجم عنها مصرع حوالي ١١٦٠ من اللبنانيين والفلسطينيين، وتشريد عشرات ألوف اللبنانيين من قراهم وبلداتهم، في حين لقي عشرون من الجنود الإسرائيليين مصرعهم في هذه الحرب، وهذا مفهوم بسبب استخدام إسرائيل لسلاح الطيران والمدفعية والصواريخ، وتجنبها الاشتباك المباشر.

وكان الغزو الإسرائيلي للبنان (١٩٨٢)، أو ما أسمته إسرائيل حرب "سلامة الجليل"، هو الحرب الثانية ضد المقاومة الفلسطينية المسلحة، وآخر الحروب الإسرائيلية الفلسطينية في بلد عربي. إذ تمكنت القوات الإسرائيلية من الوصول إلى بيروت ومحاصرتها لثلاثة أشهر، مع قصف جوي ومدفعي وبحري مستمر، ما اضطر قيادة منظمة التحرير للموافقة على عرض الخروج الآمن لقوات المقاومة في إطار صفقة رعتها الإدارة الأميركية وقتها.

وقد نجم عن هذه الحرب مصرع نحو ١٤ ألفاً من اللبنانيين والفلسطينيين مقابل أربعمائة من الإسرائيليين. (أليكس فيشمان: "كم عدد شهداء جيش الدفاع الإسرائيلي في حرب لبنان؟"، ידיعوت أحرונوت، ٢٠٠٠/٤/١٤).

إبان الانتفاضة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٤)، التي غلب عليها طابع الصراع العسكري، شنت إسرائيل حملتين عسكريتين على المقاومة الفلسطينية المسلحة المتمثلة بكتائب شهداء الأقصى وكتائب العودة التابعتين لحركة فتح، وكتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس، وغيرها.

الحملة الأولى تحت اسم "السور الواقي" (مارس/آذار ٢٠٠٢)، والثانية باسم "الطريق الحازم"، وقد نجم عنهما معاودة احتلال مناطق السلطة الفلسطينية، وتقويض البنى التحتية لفصائل المقاومة، ومحاصرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في مقره في رام الله، إلى حين رحيله للعلاج في فرنسا حيث توفي هناك (أواخر عام ٢٠٠٤).

ويمكن اعتبار الانتفاضة الثانية الذروة في المواجهات العسكرية الفلسطينية الإسرائيلية، إذ نجم عنها مصرع حوالي ١٠٦٠ إسرائيلياً، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ الصراع الإسرائيلي مع الفلسطينيين مقابل حوالي خمسة آلاف شهيد فلسطيني.

وفي هذه المواجهات تحولت المقاومة الفلسطينية، من قواعد حرب الشعب طويلة الأمد، التي تستخدم إستراتيجية حرب الضعيف ضد القوي، والتي تحرص ما أمكن على تحييد القوة العاتية للعدو التي يتفوق فيها، وتشتغل على استنزافه وإرهاقه، وخلق التناقضات في صفوفه، ورفع كلفة احتلاله، إلى مربع المواجهات المسلحة، بخاصة وفق نمط العمليات التفجيرية، والقصف الصاروخي، ما سهل

على إسرائيل تجريد كل قوتها ليس فقط لضرب المقاومة المسلحة، وإنما أيضا لشل قدرة الشعب على المقاومة.

وهكذا، وبدلا من أن تستنزف المقاومة الفلسطينية المسلحة عدوها، قام هو باستنزافها، وإنهاكها وشل حركتها، والتشكيك بمقاصدها على الصعيد الدولي.

وطبعا فقد اختلفت هذه الانتفاضة عن الانتفاضة الأولى (١٩٨٧ - ١٩٩٣)، التي طغى عليها طابع الانتفاضة الشعبية (وإن اشتملت على عمليات مسلحة، في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧)، ونجم عنها مصرع حوالي ١٦٠٠ من الفلسطينيين، مقابل ١٨٣ إسرائيليًا فقط.

مع ذلك فإن هذه الانتفاضة حققت مكاسب كبيرة، إذ أسهمت بخلخلة أمن إسرائيل، وأثارت تناقضاتها الداخلية، وقوّضت صورتها الخارجية، ووضعت قضية فلسطين على الخارطة الدولية وجلبت التعاطف الدولي معه.

الحرب الخامسة هي حملة "الرصاص المصبوب" التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة (أواخر ٢٠٠٨ إلى أوائل ٢٠٠٩)، في إطار سعيها لإضعاف حكم حماس، ومحاولة تحرير الأسير جلعاد شاليط، الذي كانت هذه الحركة أسرته في عملية سابقة، وفي مسعى للقضاء على القدرة الصاروخية التي راكمتها.

وقد نجم عن هذه العملية التي اتسمت بالوحشية مصرع ١٣٩١ فلسطينيا، منهم ٣٤٤ قاصرا و ١١٠ من النساء، في المقابل لقي تسعة إسرائيلييين مصرعهم في هذه الحرب منهم ستة عسكريين. أما الحرب السادسة، فقد أسمتها إسرائيل "عمود السحاب" (نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢)، واستمرت أسبوعا كاملا، وقد نجم عنها مصرع ١٩١ فلسطينيا وأصيب ١٥٢٦ بجراح، غالبيتهم من الأطفال والنساء والمسنين، مقابل مصرع ستة إسرائيلييين.

وها نحن إزاء الحرب السابعة التي تشنها إسرائيل بوحشية ضد الفلسطينيين، وهي الثالثة من نوعها التي تشنها ضد قطاع غزة، وحركة حماس، في محاولة منها لتطويع الفلسطينيين، وتدمير قدرات حماس الصاروخية، وإضعاف طاقتها على المقاومة.

وفي الواقع فإن حركة "حماس" بدت هذه المرة مهيأة بشكل أفضل لحرب كهذه، كما ظهرت في أيامها الأولى، بل استطاعت توجيه مئات الصواريخ إلى مناطق حيفا وتل أبيب والقدس، في سابقة غير معهودة. وفيما لم يعرف بعد حجم الخسائر الإسرائيلية، وفيما صدت "القبة الحديدية" نسبة كبيرة من الصواريخ الحمساوية، فقد أدت وحشية إسرائيل وقصفها العشوائي إلى مصرع أكثر من مائة من الفلسطينيين وتدمير مئات البيوت بشكل كلي أو جزئي.

في مواجهة المقاومة اللبنانية

شنت إسرائيل أول حرب ضد المقاومة اللبنانية باسم "تصفية الحساب" (يوليو/تموز ١٩٩٣)، وشملت قسفاً جوياً وبرياً لمناطق جنوب لبنان والبقاع والشمال وضواحي بيروت، ودامت سبعة أيام، في محاولة منها لتحجيم قدرات حزب الله.

وقد أدت هذه الحرب إلى مصرع أكثر من ١٢٠ لبنانياً وتهجير عشرات الألوف إضافة إلى الخسائر المادية، في حين لقي ٢٦ جندياً إسرائيلياً مصرعهم. وانتهت هذه العملية بوساطة أميركية، وعرف الاتفاق الشفهي باتفاق "يوليو/تموز" الذي نص على منع استخدام صواريخ كاتيوشا داخل الأراضي الإسرائيلية من قبل حزب الله.

أما الحرب الثانية التي شنتها إسرائيل على لبنان فكانت باسم "عناقيد الغضب" (أبريل/نيسان ١٩٩٦) واستمرت لأسبوعين، واستخدمت فيها جميع قطاعات الجيش البرية والبحرية والجوية. وقد ارتكبت إسرائيل في هذه الحرب مجزرة "قانا"، التي قتل فيها حوالي مائة شخص وجرح أكثر من ١٥٠ آخرين. وكان إجمالي ضحايا هذه الحرب ١٧٥ شهيداً وثلاثمائة جريح، ونزوح عشرات الألوف، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة في المنشآت.

جدير بالذكر أن هاتين الحربين شنتهما إسرائيل قبل انسحابها من جنوبي لبنان وبقاعه الغربي، بشكل أحادي (مايو/أيار ٢٠٠٠)، تحت ضغط المقاومة، وفي محاولة منها للتخلص من العبء الأمني والسياسي والاقتصادي والأخلاقي الناجم عن احتلال جزء من أراضي لبنان، وكاستجابة للضغط الداخلي من أجل الخروج من هذا البلد.

وعدا عن هاتين الحربين فإن فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان شهدت عمليات مقاومة، نجم عنها استشهاد ١٢٧٦ شهيداً من حزب الله (بحسب مصادر هذا الحزب). وبحسب بعض المصادر فإن شهداء لبنان بين ١٩٨٣ - ٢٠٠٠ بلغ حوالي ١٧٥٢ شهيداً (حيدر الحسيني، "المستقبل" ٢٥/٥/٢٠٠٠)، أو ١٩٠٠ (عبير جابر، السفير، ٢٩/٥/٢٠٠١)، في حين قتل من الإسرائيليين على يد المقاومة اللبنانية حوالي ٨٦٠ ضابطاً وجندياً، في قرابة عقدين.

أما بعد ذلك فقد أدى انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان إلى سحب ورقة المقاومة من حزب الله، حيث توقفت عملياته، منذ ذلك الحين إلى لحظة خطف الجنديين الإسرائيليين (٢٠٠٦) الذي استدرج بدوره حرباً مدمرة شنتها إسرائيل ضد لبنان، حيث دمرت مساحات واسعة من الضاحية الجنوبية

لبيروت وبعض بلدات وقرى جنوب لبنان. كما استهدفت الجسور والطرق وشبكات الكهرباء والهاتف والبنى التحتية.

وقد رد حزب الله على ذلك بقصف صاروخي لمنشآت ومواقع عسكرية ومدنية إسرائيلية وصل مداها للمرة الأولى إلى مدينة حيفا. وقد نجم عن هذه الحرب العدوانية، التي استمرت أربعة أسابيع، مصرع ١٣٠٠ من اللبنانيين وجرح نحو أربعة آلاف منهم معظمهم من النساء والأطفال، إضافة إلى نزوح نحو مليون شخص عن منازلهم وقراهم.

بالمقارنة بين تجربتي المقاومة الفلسطينية واللبنانية، إزاء الحروب مع إسرائيل، يمكن ملاحظة أن الوضع الفلسطيني أضعف، بالقياس لوضع حزب الله في لبنان (محليا وإقليميا)، ناهيك عن أن التجريبتين مختلفتان، كما أن حزب الله يتمتع بوضعية دولة داخل دولة، وله دولة إقليمية كبرى تسنده وتتنبأه، سياسيا وعسكريا وماليا بشكل كامل لاعتبارات باتت معروفة.

وعلى أية حال فلا يمكن نقل تجربة حزب الله إلى فلسطين، ففي لبنان ثمة دولة ذات سيادة، وعمق ومدى إستراتيجي مفتوح، عكس الوضع المغلق للأراضي المحتلة، كذلك فإن مكانة الأراضي الفلسطينية هي غير الأراضي اللبنانية، بالنسبة للإسرائيليين.

وعلى أية حال فإن الفلسطينيين رغم صعوبة أوضاعهم وضعف إمكاناتهم أثبتوا أنهم لوحدهم يستطيعون خلخلة أمن إسرائيل ورفع كلفة الاحتلال، وكشف هذه الدولة العنصرية والإرهابية والاستعمارية على حقيقتها، ولكن مشكلتهم تكمن في أن هزيمتها تحتاج لواقع عربي ودولي آخر، كما يحتاج منهم إدارة أفضل لأحوالهم وتطوير بناهم. حمى الله غزة وأهلها.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٧/١٨

٨٤. إذا أصرت حماس على إنجازات فستنتهي

دان مرغلين

إن جزءاً كبيراً من قوات الجيش الإسرائيلي البرية يربض منتظراً على طول قطاع غزة. وهذا وضع مريح عدة أيام، فهم فيه يزدون المدد ويصلحون المعدات ويحسنون الاهداف ويفحصون عن المسارات. ويصبح بعد ذلك وضعا اسوأ من سيء للجنود الذين ينتقل منهم شعور مر الى الجبهة الداخلية ايضا. ومن خندق قبل ٤٧ سنة قرب اوفكيم وسدروت في التجنيد الضخم الذي سبق حرب الايام الستة يذكر ذلك جيدا. فقد اشتكى المقاتلون سائلين لماذا لا يخرجون للمعركة أو يعودون للبيوت. وانضمت اليهم الجبهة الداخلية في دعر. وكانت لذلك نتائج ايجابية تضاف الى السلبية

كانت احداها ارغام الحكومة على تعيين موشيه ديان وزيرا للدفاع. ووسعت هدف الحرب من جبل لفني الى مشارف قناة السويس. واصبح يوجد عند مناхим بيغن بعد عشر سنين ما يعيده الى مصر مقابل السلام.

لكن نفسانية الانتظار الطويل دون تفسير مقنع للجنود تنطوي على نوع من الاكتئاب والغضب وفقدان الثقة بالنفس. إن انتظار الجنود يخدم من جهة منطقية في الحقيقة مسألة مهمة فهو وسيلة للضغط السياسي على حماس لتكف عن الارهاب. وقد يكون وسيلة لقبول شروط ذات أهمية كطلب بنيامين نتنياهو الذي قيل أمس لوزيرة الخارجية الايطالية فريدريكا موغريني، أن تُتزع القذائف الصاروخية من القطاع. لكن الجندي الذي يخندق في الرمل الملتهب في تموز قبالة الجدار الحدودي في غزة لا يفهم دون تفسير مناسب أن وضعه السلبي يؤدي دورا فاعلا في محاولة احراز اهداف سياسية مع أقل قدر ممكن من المخاطرة بحياته، فهو يؤذيه الحر وهو قد ضاق ذرعا.

من الواضح في هذا الصباح في اليوم العاشر من عملية الجرف الصامد أننا سجلنا توجيه ضربات ملحوظة الى حماس. ويعترف الجميع بذلك ما عدا داني دنون وميري ريغف من الليكود، وافيغور ليبرمان من اسرائيل بيتنا ومن يعتقدون أنه كان يمكن فعل أكثر من ذلك. تحتمي اسرائيل في الهجوم والدفاع بالقبعة الحديدية التي هي الجسر الذي يربط بين الحالتين. وهي تضائل الى أدنى قدر اصابات الجبهة الداخلية والخسائر وتمنح بني غانتس ورفاقه امكان التخطيط للهجوم - اذا استقر الرأي عليه - دون الضغط النفسي الذي كان يُستعمل عليهم لو أنهم كانوا يتلقون في كل ساعة معلومة عن ضحايا آخرين لا سمح الله. برغم كل ذلك يعلم الذين يرأسون الجهازين المدني والعسكري أنهم لا يستطيعون العمل «في ظروف مختبر». فالضغوط المشروعة والمرفوضة لها دور في ساعة الرمل التي أخذت تنفذ. وستتضح الامور في نهاية الاسبوع وليست كلها متعلقة بموقف اسرائيل. فاذا كانت حماس تسوف كي تتحي مصر عن مكانة الوسيط الوحيدة لصالح قطر وتركيا فان اسرائيل لا تستطيع أن تؤثر في ذلك إلا باستعمال القوة أو منع استعمالها بحسب اهتمامها. اذا أصرت حماس في الاساس على قائمة الانجازات التي طلبتها لنفسها فستنتهي عملية الجرف الصامد الى عمل بري متدحرج. وقد صارت اسرائيل وحماس على الخط الفاصل وهذا هو المفترض الذي يوجب قرارا. ولن يستطيع متخذه أن يعلموا بيقين في الوقت المناسب، لكن بتخمين واحتمال، أن يعلموا هل مضمونه صحيح.

إسرائيل اليوم

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٨

٨٥. مصر ترد على وقاحة حماس

رؤييين باركو

إن الظروف التي ترفض فيها حماس وقف إطلاق النار الذي عرضته مصر - وهذا صحيح حتى موعد كتابة هذه السطور - وما زالت تطلق القذائف الصاروخية على إسرائيل، تذكر بقسوة قلب فرعون. وإن تحليل قراراته من وجهة نظر تاريخية واعية يخلص بنا الى استنتاج أن ملك مصر كان يجب أن يدرك أنه يواجه قوى أقوى كثيرا منه ومن أشياعه.

يمكن أن نقول دون أن نفرط في المقارنة إن قادة حماس مثل ذلك الباغي فشلوا في فهم الواقع. وهم يجلبون على أنفسهم الآن وعلى شعبهم سلسلة كوارث لا تبدو نهايتها في الأفق.

فالي الآن أصيب الفلسطينيون بقيادة حماس بضربات كثيرة القتلى والجرحى والاضرار بالممتلكات كان أبرزها عمليات الرصاص المصبوب وعمود السحاب والجرف الصامد، وحماس مضروبة الآن. وتقود المنظمة بقراراتها الخاطئة مسيرة حماقة نحو ابواب جهنم.

كانت أول حماقة نفذتها حماس هي حقيقة أنها جعلت مصر عدوا وبحق الى الآن على الأقل. وكانت مقدمات الازمة هي علاقاتها العملية وعلاقات منظمات الارهاب الاسلامية بشركائها من الاخوان المسلمين وأذرعها التأميرية في سيناء ومصر. واستنزفت هذه الشراكة دما كثيرا بالارهاب الاسلامي في داخل مصر.

على إثر ذلك وجه السيسي ورجاله ضربة قاتلة حقيقية الى حماس فقضت اجهزة الامن المصرية على البنية التحتية العسكرية والاقتصادية لمساعدى المنظمة في سيناء، وحطموا حركة الاخوان المسلمين في مصر، وهدموا أكثر الانفاق على حدود رفح التي كانت تستعمل قنوات لتهرب الوسائل القتالية وما زالت أيديهم مبسوطة.

وهكذا اصبحت المنظمة المجرمة جماعة يائسة يختبئ رجالها الجائعون في الانفاق مثل الفئران تحيط بهم قذائف صاروخية لا نفع فيها. والآن، بعد أن انسحبت اسرائيل من غزة كي لا تعود يجلبون في حماس أن تفتح الحدود لهم وتُفضى حاجاتهم.

يلقى طلب رجال حماس اسقاط الحصار رفضا من مصر واسرائيل اللتين لا ترغبان في الدمل الغزي. ولا يتوقع أحد أن يجب على اسرائيل أن تمد غزة بالكهرباء والمنتجات الاساسية - التي تترجم الى مواد متفجرة وقذائف صاروخية تطلق عليها - أو بالاسمنت الذي لا يُستعمل في البناء بل في أنفاق ومدن تجري منها عمليات اطلاق الصواريخ وخطف مواطنيها وقتلهم.

يُنذِر قليلون كيف طبقت القيادة الموحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وحماس عمليات القطيعة مع العمل في إسرائيل. وكيّفت إسرائيل نفسها مع الوضع وبقي الغزيون عاطلين. وفي شأن المصريين، من الواضح كثيرا لماذا يرفضون أيضا سعي حماس. إن تعاون حماس التأمري مع الإخوان المسلمين انشأ العلاقة المصرية المعادية للمنظمات الارهابية التي تحكم غزة الآن. وينبغي أن نضيف الى ذلك حقيقة أن المصريين يفتقرون المصداقية عندهم وهم لا يرغبون في الزيادة الفلسطينية. ولهذا السبب يدفع المصريون غزة التي كانت تحت حكمهم حتى ١٩٦٧ نحو إسرائيل. ولأن إسرائيل مصممة على رفضها أن تتبنى معسكر الارهاب الغزي فان سكان القطاع متعلقون بمصر بصورة وجودية لكنهم لا يستوعبون ذلك كما ينبغي.

بصق قادة حماس الكبار بمجرد رفضهم اقتراحات الوساطة المصرية لوقف اطلاق النار مع إسرائيل، في وجه مصر التي هي دولة أيدت القضية الفلسطينية وضحت من اجلها بأفضل مقاتليها. ومصر تنتظر الآن أن تتنعم ممن أهانوها على رؤوس الأشهاد. فلا يمكن عند العرب تجاوز هذه الوقاحة والاستخفاف بصمت.

سيكون من الصعب على قادة المنظمات الفلسطينية في غزة أن يصلحوا ضرر فقدان مصر ساعة أن حاولت أن تساعدهم، وقد أهانوها في وقت تعمل فيه على أن تعيد لنفسها مكانتها المركزية في العالمين العربي والغربي والى جانبها دول الخليج والسعودية. وقد رفضوها وهي تحتال لتشكيل جبهة عربية لمواجهة ايران ولمواجهة الدس الراديكالي الاسلامي في الداخل. وفي وقت يدأب فيه السياسي في حشد شرعية سياسية في الداخل والخارج لقي وقاحة قادة حماس الذين أداروا له ظهورهم زاعمين أنهم لم يشاوروهم في تفاصيل وقف اطلاق النار.

الويل للمهزومين. كان من المناسب الآن على الخصوص أن تسعى حماس، فقد أصبح شريان حياتها الوجودي متعلقا بالإرادة المصرية الخيرة، أن تسعى الى باب الحاكم. وإن تفضيل قطر وتركيا البعيدتين جغرافيا عن جيب الإرهاب الغزي هو حماقة. ولن تمر ريشة الى حماس اذا لم توجد رغبة مصرية والدليل على ذلك أنه علقت في الفترة الاخيرة فقط ملايين الدولارات من اموال الارهاب التي أرسلتها قطر الى غزة لعدم القدرة على نقلها الى القطاع.

وكانت إسرائيل على الخصوص هي التي استجابت لبادرة مصر الخيرة واستجابت لوقف اطلاق النار بوساطتها. وبذلك أكدت مكانة هذه الدولة الضخمة أمام الغرب والولايات المتحدة المترددة، وأكدت دورها القديم – الجديد بصفتها زعيمة رائدة في العالم العربي، وبازاء الجبهة التي أخذت تتشكل لمواجهة ايران.

مجرمو حرب كبار

في حالات كثيرة ينتهي «الفشل» عند اليهود الى لجان تحقيق والى استقالة. أما عند الفلسطينيين فتتميز إخفاقات رهيبية كعملية الجرف الصامد بترفيح القيادة وبالقضاء على المعارضين. إن لجنة تحقيق في إحداث هذه العملية ستفضي كما يبدو حتى بقيادة حماس الكبار - الذين ارسلوا كثيرين الى عمليات انتحارية - الى استنتاج أنه يجب عليهم أن ينتحروا بسبب الكارثة التي جلبوها على شعبهم، هذا من وجهة نظر فلسطينية. لكنهم غير قادرين على تنفيذ ذلك. يشير تسلسل الإحداث الى أن حماس دفعت الى طريق مسدود على إثر خطوات مصر على حدود القطاع. وحاولت المنظمة الخلاص من الحصار الاقتصادي والعسكري والمعنوي الذي كان مطبقا على رجالها فاستقر رأيها على نكت تفاهات وقف إطلاق النار التي توصلت إليها مع إسرائيل في ٢٠١٢. وتسعى حماس الآن مرة أخرى إلى تحقيق هذه التفاهات وكأنها لم تهاجم ولم تقتل ولم تُهزم.

يرفض رجال حماس ايضا برغم النتائج البائسة التي اكتسبها من موجة القذائف الصاروخية الفاشلة، يرفضون أن يستوعبوا ايضا الضربة الاستراتيجية التي مُنوا بها. تعلمون أن احدي مهام الحرب الاستخبارية لجيش ذي رؤيا هي أن يخدع جيش العدو وأن يصرفه الى التسلح المتعب بسلاح لا صلة له بالواقع، والقصد من ذلك دفع العدو الى هدر موارد قوته في وسائل لا جدوى منها أصبح يوجد عند الجيش المدافع عن نفسه رد عليها منذ زمن، وهذا بالضبط ما فعله الاسرائيليون بحماس (وربما بالدول والمنظمات الإرهابية المحيطة بإسرائيل ايضا).

تبين لهم بعد أن تسلحوا بالقذائف الصاروخية أن القبة الحديدية اعترضتها بسهولة. وإذا استثنينا قتيلا واحدا وتخويفا وأضرارا جسمانية وأضرارا بمتلكات المواطنين فان استثمار القاتلين الضخم قد طُمر. وسيضطر قادة المنظمة الكبار من فوق قمة تخطيطهم الاستراتيجي الفاشل اذا رفضوا الرجوع عن ذلك، سيضطرون الى العودة الى المنزلة البائسة التي تشمل أنفاق ارهاب ومحاولات تنفيذ عمليات انتحار وخطف جنود. إن حماس الآن في الدرك الأسفل كما يقول المثل العربي: «وزاد الطين بلة». ولا ينتظر قيادة المنظمة أي تطور يبشر بالخير سوى الدبابات المسرعة والطائرات الحربية.

حالة جنونية وشعور بالمرارة في غزة

لم تصبح حماس «واسطة العقد» من وجهة نظر العالم، كما أملت. بالعكس زاد وضعها سوءً بسبب رفضها وقف إطلاق النار وإصرارها على إطلاق قذائف صاروخية على المراكز السكنية في إسرائيل. وحتى لو استجابوا لاقتراح مصري في المستقبل فإن صورة تحويل المنظمة للسكان الفلسطينيين الى دروع بشرية تجعل قادتها تحت التعريف القانوني لمجرمي حرب بدرجة مضاعفة. إن سكان غزة قطيع محكوم بقوة السلاح، فلا يستطيع أحد منهم أن ينتقد مسلحي المنظمة. ولا أحد في القطاع لا يعلم أن قادة حماس والجهاد الإسلامي طول هجمات رد الجيش الإسرائيلي يلودون إلى ملاجئ وأنفاق تحت الارض أو لاماكن مدنية مثل المستشفيات والمدارس في حين يكون الجمهور معرضاً لنتائج الحرب.

إن النسيج الداخلي للمجتمع الغزي هو دائماً في خطر تهتك دائم، وهو يشبه في فقره طنجرة ضغط يصدها الخوف من بنادق حماس المُعدة. إن أكثر الغزيين مستعدون حقاً للاحتفال للقضاء على مواطني إسرائيل لكن لا أحد منهم مستعد أن يدفع ثمن الغباء الذي تعرضه حماس في مواجهاتها المتكررة معها.

إن القدرة على الاحتمال التي يظهرها المجتمع الفلسطيني في غزة لا تتبع من اختيار ومن موطيء قدم صلب بل من اضطهاد وضرورات الواقع التي تمنعهم حتى من الحق في الشكوى، ولما كان الامر كذلك فإنه يمكن أن نسمع الشكوى الغاضبة والشتائم بالأحاديث الحميمة فقط أو في تقارير صادقة منقولة من الميدان.

في وضع المجتمع الفلسطيني البائس يستغل قاداته غضب الجموع ويحقنونهم بالأفيون الديني وبأكاذيب عن إخفاقات إسرائيل ونهايتها القريبة، وفي هذا الإطار زعم قادة حماس أن إسرائيل منيت بإخفاقات استخبارية ولم تعرف مواقع القذائف الصاروخية التي جمعتها المنظمة بل لم تحذر من ظهور الطائرات الصغيرة الهاوية في الميدان، لكن حقيقة أنهم يعدمون أبرياء في خلال القتال زاعمين أنهم عملاء إسرائيليون تشهد بأن المنظمة اخترقتها الاستخبارات الإسرائيلية وتشهد بهستيريا رجالها بإزاء انجازات وكالات الاستخبارات الإسرائيلية.

وماذا عن المسجد الأقصى؟

في اطار الجهد لقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين وجهت أذرع حماس الإرهابية القذائف الصاروخية على القدس بل تفاخرت بذلك بصوت جهير. وفقدوا بإطلاقهم الإجرامي للصواريخ الشرعية القليلة التي كانوا ينسبونها الى أنفسهم بمطالبهم الدينية المتعلقة بالمدينة. ينبغي أن نتذكر أن القدس كانت

القبلة الأولى التي غيرها محمد بعد ذلك، وهناك من يُعرفونها أنها في المنزلة الثالثة في الأهمية عند المسلمين.

ومهما يكن الامر فان مجرد جعل القدس هدفاً للافناء يبدو اعترافاً بأن هذه المدينة ليست مقدسة عند المسلمين، بل الحديث عن هدف نوعي رمزي بالنسبة لكبار القادة من حماس. أي أن هذا اعتراف فعلي بأن الحديث عن عاصمة إسرائيل. وإن مجرد قصدهم الى ضرب المدينة المقدسة لليهود والمسيحيين والمسلمين أشار الى استعدادهم الأساسي للمس بالأماكن المقدسة المركزية لهذه الديانات ومنها المسجد الأقصى.

زعم أعيان عرب في القدس في الفترة الأخيرة أن حماس تحاول أن تضرر بالأماكن المقدسة للإسلام والمسيحية كي تزعم بعد ذلك أن اليهود فعلوا ذلك. ويقولون إنهم يأملون في المنظمة أن يتحرك العالم العربي المنقسم لحروبه الداخلية ويتحد على إسرائيل اذا أصيبت هذه الأماكن المقدسة بصواريخ. وفي التطرق لإطلاق الصواريخ على المدينة المقدسة ما يعطي الغرب مفهوماً ما عن طريقة تفكير المتطرفين الإسلاميين الذين يخططون لتسويد الإسلام على العالم. وتذكرون أنه حتى في أيام هجوم الحلفاء على إيطاليا الفاشية لم يخطر في أي عقل محموم أن يُقصف الفاتيكان، ولن يُحجم الإرهابيون الذين يفجر بعضهم المساجد على رؤوس بعض عن فعل ذلك بكنائس الغرب في يوم ما.

تلقي الضرب والسكوت

حصلت إسرائيل على مهلة وعلى ضوء اخضر من الدول العربية ومن الغرب لتضرب الرفض بسبب الرفض الفلسطيني لوقف إطلاق النار. ولم يبق للفلسطينيين الذين شاهدوا الرفض سوى أن ينتظروا استمرار الضربات لبناهم التحتية وأن يسكتوا.

يجب أن تُبقي نهاية هذه المعركة لاعبي حماس المتألمين المحطمين على المسرح وألا تستبدلهم بغيرهم، فهذا هو بقاء الردع لأن اللاعبين الجدد اذا أتوا وحينما يأتون من المؤكد أنهم سيبقى عندهم ذلك الباعث المدمر نحونا، لكنهم سيضطرون الى أن يتعلموا مرة أخرى فصول التراث تلك التي أورثها الإسرائيليون أسلافهم، وليس ذلك من الحكمة.

ينبغي أن نتذكر أن ليس البحث في أنه هل تستطيع إسرائيل أن تدخل غزة وأن تقضي على حماس وسلاحها، بل ما هي الفائدة وما هي التكاليف من هذا الفعل غير الحكيم. ولما كان رجال حماس

من أبناء القطاع فانهم يضطرون آخر الامر الى اجراء تقديرات وضع وملخصات صدورا عن المسؤولية عن أبناء شعبهم المحطمين المستنزفين.

إن الفوضى التي ستبقى اذا قُضي على المنظمة لن تُبقي عنوانا للايلام. وإن بديل أن يدخل المنطقة مغامرو الجهاد من العالم كله هو بديل سيء لأن هذه المنظمات يفرحها أن تسفك دماء مستضيفيها الفلسطينيين كي تغذي آلة الجهاد في سبيل الله. ولا شك في أن اسماعيل هنية مثلا الذي دفع اثنان من أبناء إخوته ثمن مشاركتهم في الارهاب الموجه على اسرائيل، يترجم ألم الثكل هذا الى رغبة في الانتقام لكنه يترجمه ايضا الى خوف والى ارتداع. وإن هذه الاثمان المؤلمة هي في أساس الردع الذي يجب أن تحتفظ به إسرائيل في وجه حماس.

يجب على إسرائيل أن تستغل الاضواء الخضراء الكثيرة في مسار حركتها وأن تضرب حماس بلا رحمة. ويجب على اسرائيل في اطار الضربات في المستقبل أن تختار لنفسها طريق عملياتها دون ضرورات غوغائية.

يجب أن يشمل كل اتفاق على وقف اطلاق النار فتح المعابر من الجانب المصري فقط مع خيار التجارة مع الجانب الاسرائيلي. لكن بشرط أن يُنقض نظام الصواريخ بوساطة جهات دولية وبرقابة مصرية (وعندهم الباعث على تحقيق انجاز من هذا النوع). ويجب أن يشمل الاتفاق التزام حماس بأن تكف عن حفر الانفاق وتدمر تلك الموجودة وتلتزم بوقف الارهاب.

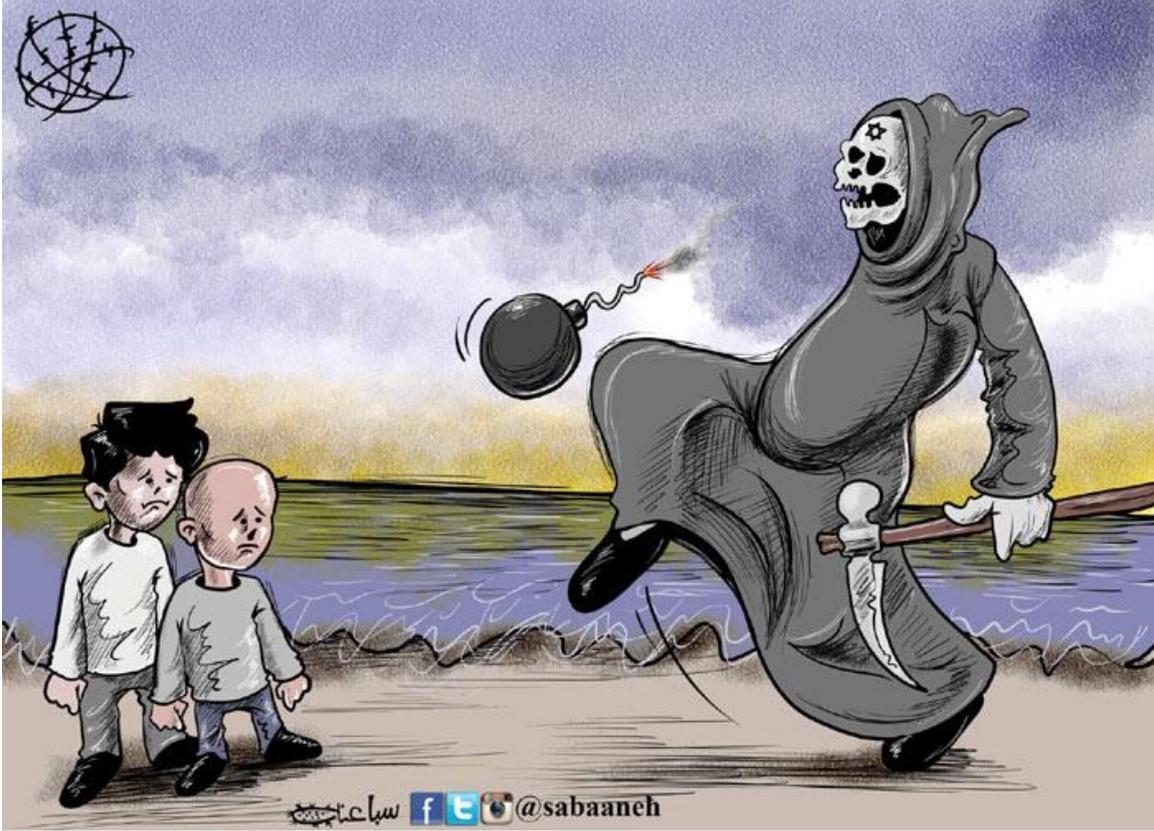
ونقول بالصدق المطلوب إن احتمال تحقيق هذه المطالب ضئيل ولهذا يجب على اسرائيل أن تستغل موارد زمان السحق الذي منح لها كي تدمر هذه القدرات بقدر المستطاع. ويجب عليها أن تطور قدرات تقنية تستعمل بطاريات لإطلاق آلي على مصادر اطلاق النار الفلسطينية دون مشاركة يد إسرائيلية.

وهكذا يصبح مصير السكان رهن إصبع كل مخرب فلسطيني يضغط على زناد القذائف الصاروخية التي تطلق علينا. وسيتفهم العالم ذلك. فهل عندهم وقت حتى ذلك الحين؟ وعندنا أيضا.

إسرائيل اليوم

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٧/١٩

٨٦. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٧/١٩